منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية

العدد: ٥٣ 　 رمضان ١٤٢١هـ - ديسمبر ٢٠٠٠م



ارسيكا.. عشرون عاما

عدد خاص



النشرة الاخبارية

رمضان ١٤٢١هـ
ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠، العدد ٥٣

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين احسان أوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال - أحمد العجيمي
محمد التميمي - آجار طانلاق
سعيد قاسم أوغلى

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: 2591742 (212)
فاكس: 2584365 (212)
e-mail: ircica @ superonline. Com
home page:
http://ircica hypermart-net/ircica.html

محتويات العدد الخاص

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

إنه لشرف كبير للمركز أن يحظى مرة أخرى بدعم وتقدير الدول الأعضاء بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه. إن نجاح الاحتفالات الأخيرة وما رافقها من فعاليات لإحياء تلك الذكرى العزيزة برعاية فخامة رئيس جمهورية تركيا وبمشاركة العديد من وزراء الدول الأعضاء ومندوبيها ومنسوبي الدوائر الثقافية والأكاديمية العالمية لهو تكريم وحافز مهمّ لجهودنا.

وإذ يجتاز المركز العقد الثاني من نشاطاته وفعالياته في عام 2000، فإننا نحاول تقييم إنجازاتنا وإمعان النظر في خطط عملنا لإضفاء بعض التحسينات عليها إذا ما اقتضى الأمر ذلك. وبمناسبة الذكرى العشرين، فقد دعونا كافة المهتمين بعمل المركز لمشاطرتنا هذا التوجه؛ فقد تم اطلاع ممثلي الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والشخصيات المرموقة من الأوساط العلمية والفنية والثقافية والإعلامية المشاركة في الاحتفالات على نتائج نشاطاتنا وخططنا المستقبلية.

وكلنا ثقة بأن تلك المناسبات قد أسهمت في تعزيز الرأي العام حول مهام المركز وأمدت الجهد الحكومي المشترك، الذي يمثله المركز، بدفعة جديدة باعتباره الجهاز الثقافي لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وإن هذا الجهد المشترك المتمثل في تأسيس المركز كان دائماً العنصر الأساسي في الإبقاء على تقدمه. وإن أهميته تزداد باضطراد كتعبير عن وعي الشعوب بالتكامل المتبادل الذي ينمو بقوة، داعياً إلى المزيد من التضامن بما في ذلك تضامن ثقافي أكبر فيما بينها.

وإن هذا العدد الخاص من النشرة الإخبارية يبدأ بسرد مختصر لنشاطات المركز المنجزة خلال العقدين الماضيين وبوصف موجز لأعماله الحالية، كما يلقي الضوء على الاجتماعات والاحتفالات والجوائز والأحداث الأخرى المتصلة بالذكرى العشرين. وتمثل تلك الحصيلة موضوعات الاهتمام في نشاطات المركز وشبكة العلاقات الدولية التي أقامها ووضعه الحالي كمؤسسة ثقافية دولية تمثل العالم الإسلامي.

وإذ ينتظر صدور هذا العدد في شهر يناير 2001، فإنني أود أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب لمعالي الدكتور عزالدين العراقي، الذي سيكمل مدته كأمين عام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، عن عميق امتناني لمعاليه نظراً لتوجيهاته السديدة ودعمه الكريم المتواصل للمركز خلال تلك المدة وكذلك لأعرب عن تقديري للخدمات القيمة والمساهمات الملموسة التي قام بها بكل جدية وحكمة من أجل تطوير فاعلية المنظمة وتحقيق أهدافها. كما يطيب لي بهذه المناسبة أن أتقدم بالتهنئة إلى معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، تلك الشخصية الأكاديمية والدبلوماسية المغربية المعروفة، حيث سيضطلع بمنصب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي مع مطلع العام الجديد. وإنني على ثقة من أن مجيئه على رأس الأمانة العامة سيعطي دفعاً جديداً للمنظمة في الأعوام القادمة، متمنياً له كل التوفيق والنجاح في مهامه الجليلة.

وأود أن انتهز هذه الفرصة للإعراب عن فائق التهاني لقرائنا الأعزاء بمناسبة شهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد والعام الميلادي الجديد، شاكراً لهم حسن اهتمامهم.

أكمل الدين احسان اوغلى



أنشطة إرسيكا في عقدين



مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) مؤسسة دولية، تابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي تضم في عضويتها ست وخمسون دولة. أسس المركز عام ١٩٨٠ كأول جهاز ثقافي تابع للمنظمة.

يقوم المركز بنشاطات تتصل بالبحث والنشر والتوثيق ونشر المعلومات على نطاق واسع من موضوعات الحضارة الإسلامية، بما في ذلك تاريخ الشعوب الإسلامية والفنون والعلوم في الإسلام والمسائل المتعلقة بالتنمية الثقافية وموضوعات أخرى. ومن خلال هذه النشاطات فإن المركز يهدف إلى دراسة الثقافة والحضارة الإسلامية والتعريف بهما بطريقة أفضل في كافة أرجاء العالم. كما يقوم المركز بدور الوسيط في البحث والتنسيق في هذه المجالات لتطوير تفاهم متبادل بين المسلمين من جهة وبينهم وبين الأمم والثقافات الأخرى على مستوى عالمي من ناحية أخرى.

محطات بارزة في مسيرة المركز

تمت المصادقة على إنشاء المركز من قبل المؤتمر الإسلامي السابع لوزراء الخارجية المنعقد باستانبول عام ١٩٧٦، وذلك بناء على اقتراح تقدمت به جهورية تركيا. وقام المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء الخارجية (دكار ١٩٧٨) بالموافقة على النظام الأساسي للمركز الذي قدم أول برنامج عمل وميزانية سنوية إلى المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء الخارجية (اسلام آباد، مايو ١٩٨٠) من خلال مشاركته في ذلك المؤتمر. ثم تم تعديل النظام الأساسي واعتمد مع الأنظمة الأساسية للأجهزة المتفرعة الأخرى عن منظمة المؤتمر الإسلامي من قبل مؤتمر القمة الإسلامي السادس (دكار ١٩٩١) الذي صادق على النظام الأساسي الإطاري للأجهزة المتفرعة.

يقع مقر المركز في ثلاثة مبان ضمن مجموعة قصور يلدز التاريخية بمنطقة بشيكطاش باستانبول، وهي مبنى سير كوشكي وقصر جيت ومبنى الياوران، علماً بأن هذه المباني الثلاثة قد منحتها حكومة جمهورية تركيا للمركز.

وقد تم الإعلان رسمياً عن خطط عمل المركز للدوائر الدولية والعلمية يوم ٢٣ مايو/آيار ١٩٨٢ في حفل حضره معالي السيد تورغوت أوزال، نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة بتركيا آنذاك وأمين عام المنظمة المرحوم السيد الحبيب الشطي.

وعقب إنشاء اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، برئاسة المغفور له الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، وهي جهاز آخر متفرع عن منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٨٢، قام المركز بأعمال أمانتها التنفيذية. واستمر بالقيام بهذه المهمة، إلى جانب المهام الموكلة إليه، إلى أن تم دمج اللجنة بالمركز بقرار من المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية في يونيو ٢٠٠٠. وهكذا، فقد تم توسيع مهام المركز لتشمل تلك النشاطات التي كانت اللجنة الدولية للتراث تقوم بها.

احتفل المركز بالذكرى العاشرة لتأسيسه يوم ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ بمقره باستانبول. وقد تفضل فخامة الرئيس تورغوت اوزال برعاية وحضور الاحتفال الذي أقيم بهذه المناسبة وحضره الأمين العام د. حامد الغابد.

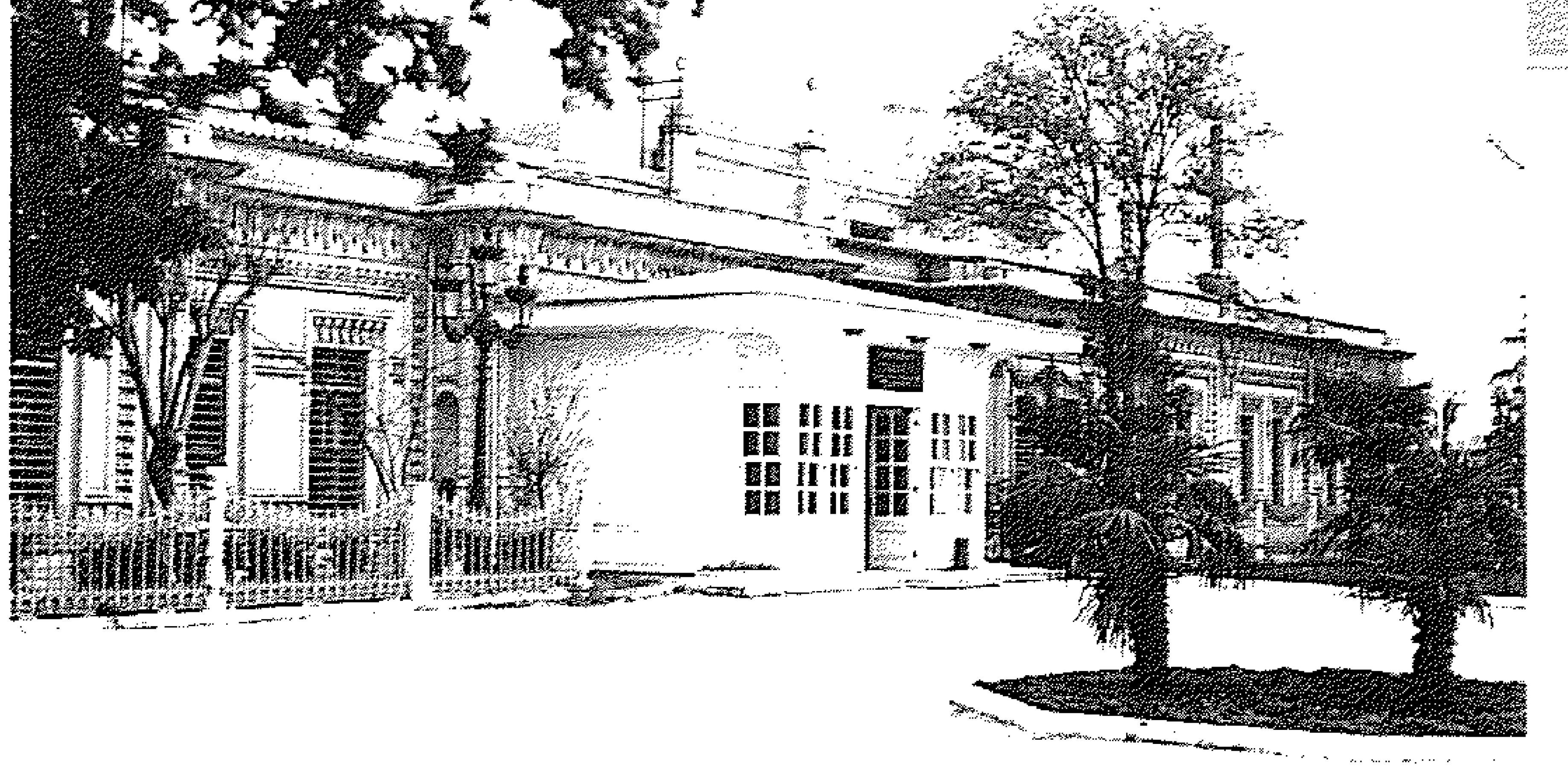
احتفل المركز بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه يوم ٧ نوفمبر ١٩٩٥ برعاية وتشريف فخامة الرئيس سليمان دميريل، وبمشاركة عدد كبير من الضيوف والمدعوين المرموقين ومعالي الأمين العام د. حامد الغابد.

احتفل المركز هذا العام بالذكرى العشرين لتأسيسه بإقامة عدد من الأحداث الثقافية، التي بدأت بتدشين فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس جمهورية تركيا، للمعرض الذي أقامه المركز يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠، كما اقيم في نفس اليوم حفل لإحياء هذه الذكرى برئاسة معالي الدكتور دولت باغجه لي، وزير الدولة ونائب رئيس الوزراء، وذلك في إطار برنامج الدورة السادسة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، الكومسيك، التي انعقدت باستانبول. هذا، وتجدر الإشارة إلى أنه تم الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس المركز أيضاً ولأول مرة خارج دولة المقر، وذلك بتنظيم أسبوع إرسيكا في كوالالمبور خلال المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية وذلك بإقامة حفل يوم ٢٥ يونيو ٢٠٠٠ برئاسة معالي داتو سري سيد حامد بن سيد جعفر البار، وزير خارجية ماليزيا، بالتعاون مع مجمع اللغة والآداب الملاوية بماليزيا.

المـقـر:



بدأ المركز يعمل في مساحة قدرها ١٣٠م٢، تنحصر في مبنى "سير كوشكي"، ثم أصبحت هذه المساحة ١٠٢٠م٢ بعد ترميم مبنى "قصر جيت" وانتقال المركز إليه سنة ١٩٨٣.



ثم أصبحت المساحة تبلغ ١٨٧٠م٢ وذلك بعد ترميم المبنى الثالث "مبنى الياوران" سنة ١٩٨٦ وبذلك يكون المركز قد حصل على التوسعة اللازمة واكتسب خبرة كبيرة في مجال الترميم.

ونظراً لضيق المكان في المكتبة وضرورة الحصول على مكان اضافي لاستيعاب العدد المتزايد من الكتب والوثائق، حصل المركز على مبنى اضافي، عام ١٩٩٨ ضمن أروقة قصر يلديز تبلغ مساحته ١٥٠م٢، وبذلك أصبحت المساحة الاجمالية التي يشغلها المركز ٢٠٣٠م٢.



مشروعات البحث والنشاطات ذات الصلة:

إن مجالات عمل المركز تتسع بشكل مضطرد مع مر السنين، حيث يتم تعويض البحوث والنشاطات الأخرى المنجزة بمشروعات جديدة وتنمو المشروعات المستمرة لتشمل موضوعات اهتمام جديدة. إن غالبية مشروعات البحث تنفذ كمشروعات بحث طويلة المدى، وذلك على مراحل متعاقبة و/أو متزامنة تهمّ جوانب مختلفة من موضوع معين أو تتعلق بجملة نشاطات أخرى، مثل جمع المعلومات ومعالجتها وإقامة الاجتماعات العلمية والتحرير والنشر والتعاون مع الدول الاعضاء والمؤسسات والمنظمات المعنية وما إلى ذلك من النشاطات الأخرى. وانطلاقاً من السنوات الأولى لتأسيسه وصاعداً، عمل المركز على التعريف بنتائج نشاطاته في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك في الدوائر العلمية والثقافية والفنية على مستوى العالم، وذلك بتقديم منشوراته وبعرض أبحاث في المؤتمرات وتنظيم معارض للوثائق والصور وبالاتصال والتعاون مع الجامعات والمؤسسات الثقافية في العالم وإقامة البرامج التدريبية في مجالات الفنون والحفاظ على الوثائق وبتقديم الخدمات اللازمة للباحثين الذين يزورون المكتبة وقسم الأرشيف.

إن المنشورات والاجتماعات العلمية ونشر المعلومات والنشاطات الأخرى المذكورة اعلاه تنفّذ في إطار مشروعات البحث متعددة الجوانب التي يمكن جمعها تحت عدة تصنيفات موضوعية (بما في ذلك المهام التي اضيفت لنشاطات المركز بعد دمج اللجنة الدولية للتراث بالمركز في يونيو ٢٠٠٠).

تاريخ الشعوب الإسلامية: يغطي عدّة بلدان ومناطق مختلفة، يذكر من الشرق إلى الغرب، جنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا وآسيا الوسطى والقوقاز والبلقان وغربي افريقيا وشرقي أفريقيا وتاريخ الأتراك.

تاريخ الحضارة الإسلامية خارج العالم الإسلامي: يركز على تاريخ الشعوب والجماعات الإسلامية وتراثها خارج الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

تاريخ البوسنة والهرسك وحضارتها: دراسات وعمليات ترميم، برنامج "موستار ٢٠٠٤" لجلسات العمل المعمارية السنوية.

الدراسات الببليوغرافية حول ترجمات معاني القرآن الكريم: (المطبوعة والمخطوطة والشفوية منها).

الفنون الإسلامية وتاريخ الفنون.

تاريخ العلوم في العالم الإسلامي: يهم المؤسسات العلمية وأعمال العلماء من القرون الأولى للإسلام وحتى يومنا الحاضر وعملية انتقال العلوم والتكنولوجيا الحديثة من الغرب إلى العالم الإسلامي.

دراسات حول المخطوطات التاريخية: فهرسة المخطوطات وتحقيق أهم الأعمال المخطوطة. وفهارس المكتبة ومواد أرشيفية حول التاريخ والثقافة.

الحفاظ على التراث الحضاري والفنون التقليدية والتعريف بها: تسجيل المواقع والمعالم وترميمها، مواد أرشيفية وتقاليد شفوية، والتعريف بالفنون التقليدية من خلال برامج التدريب والمسابقات الدولية (فن الخط ومسابقة التصميم والبحث المعماري) والتعريف بمفهوم التراث الثقافي في (أحداث عامة بما في ذلك مسابقة التصوير الفوتوغرافي مجال التراث الثقافي).

برنامج تطوير الحرف اليدوية.

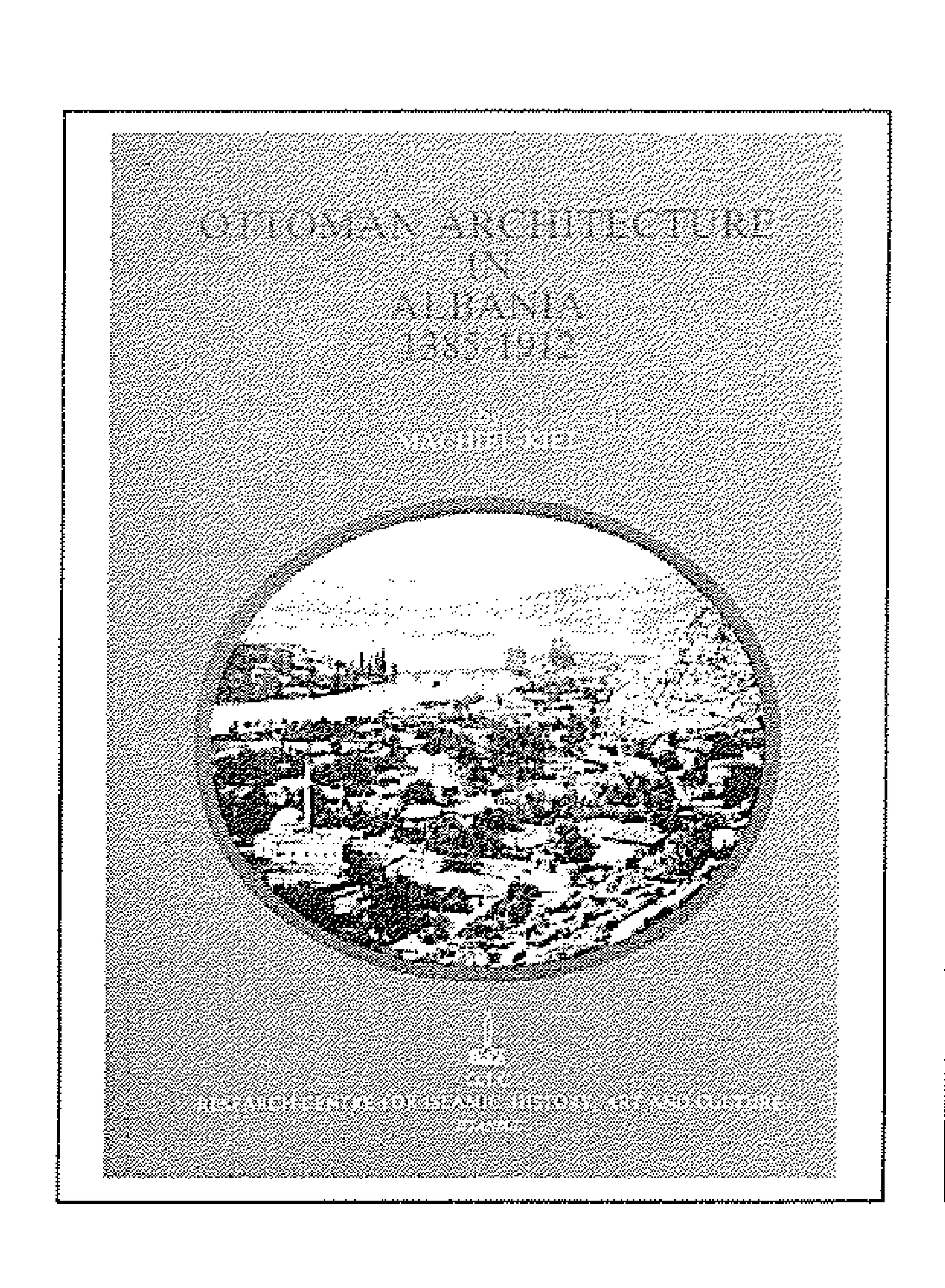
دراسات حول الابعاد الثقافية للتنمية.

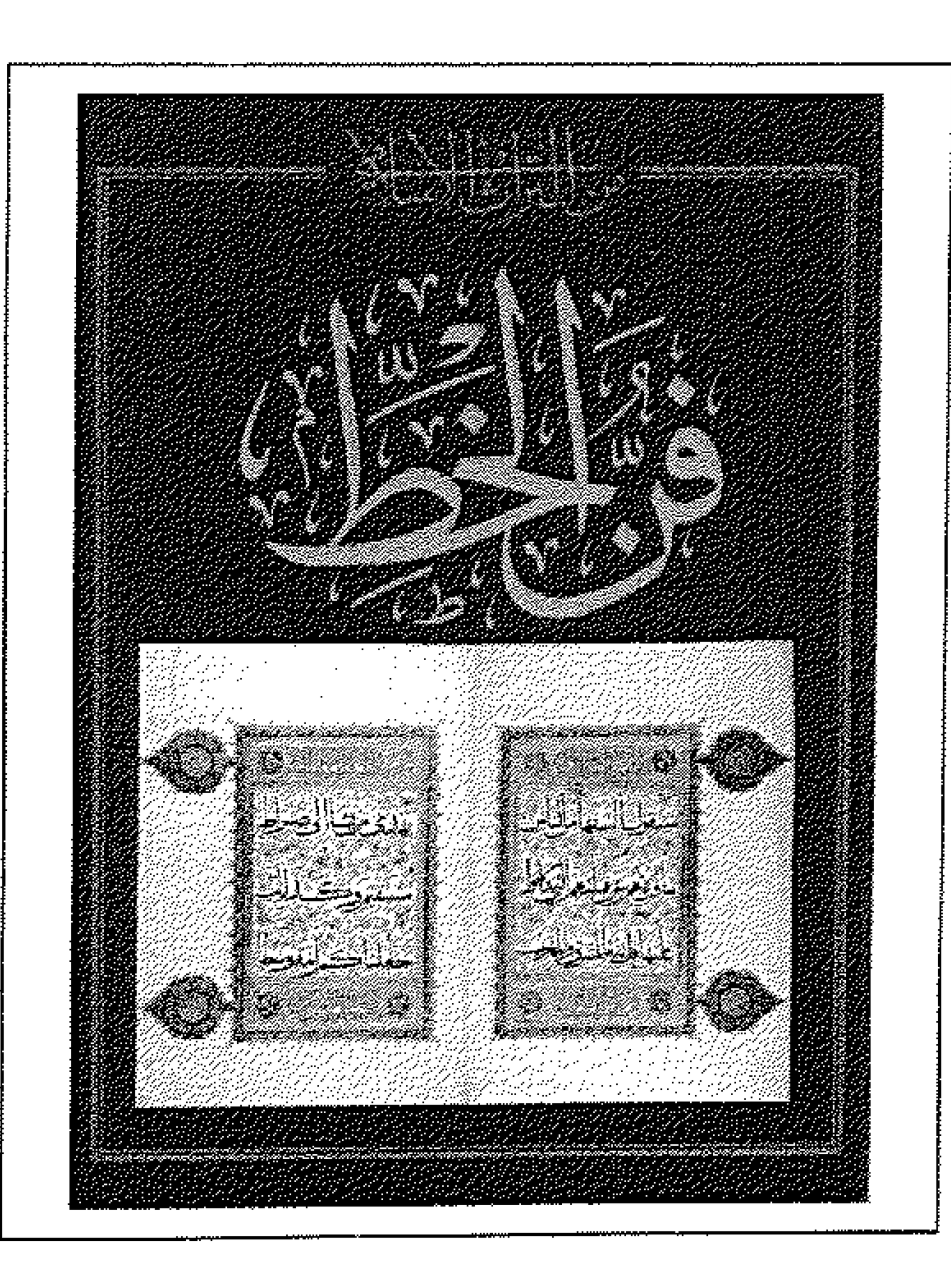
تقييم وتطوير البحوث في الدراسات الإسلامية وتطوير التعاون مع المؤسسات والباحثين والجهات الأخرى المعنية.

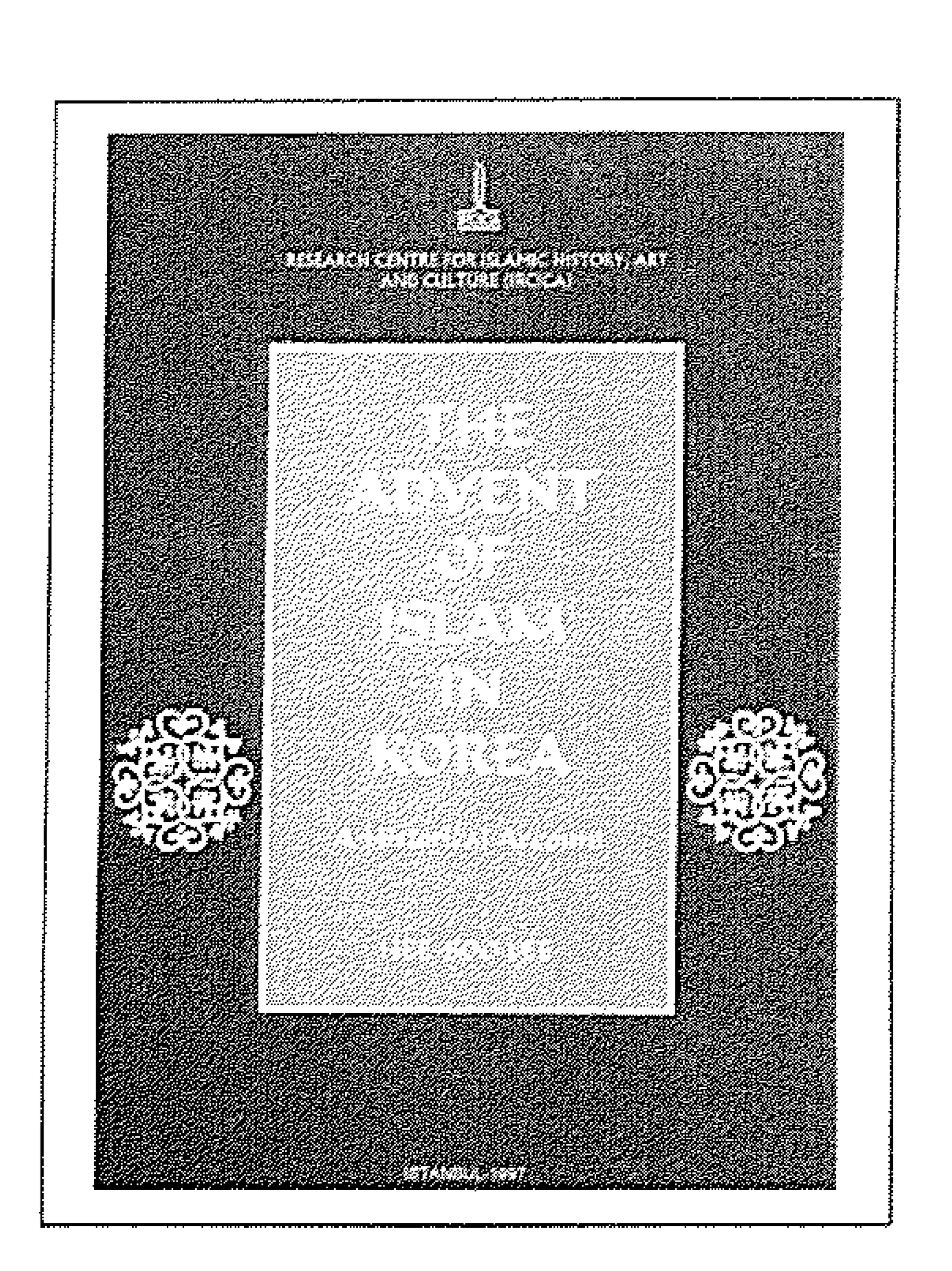
جمع معلومات حول المؤسسات الثقافية وإعداد أدلة للمؤسسات العاملة في مجال الدراسات الإسلامية في العالم.

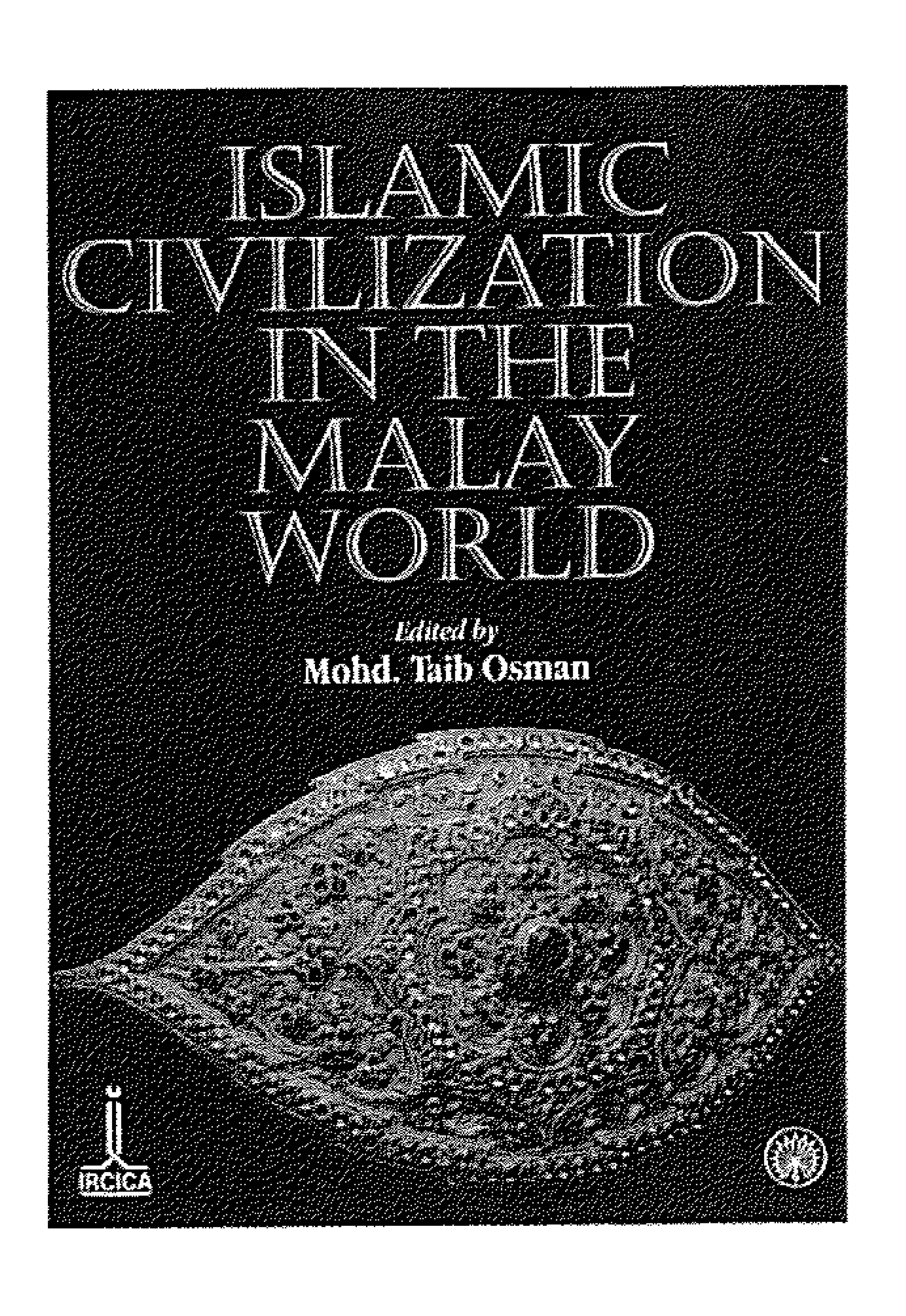
المنشورات:

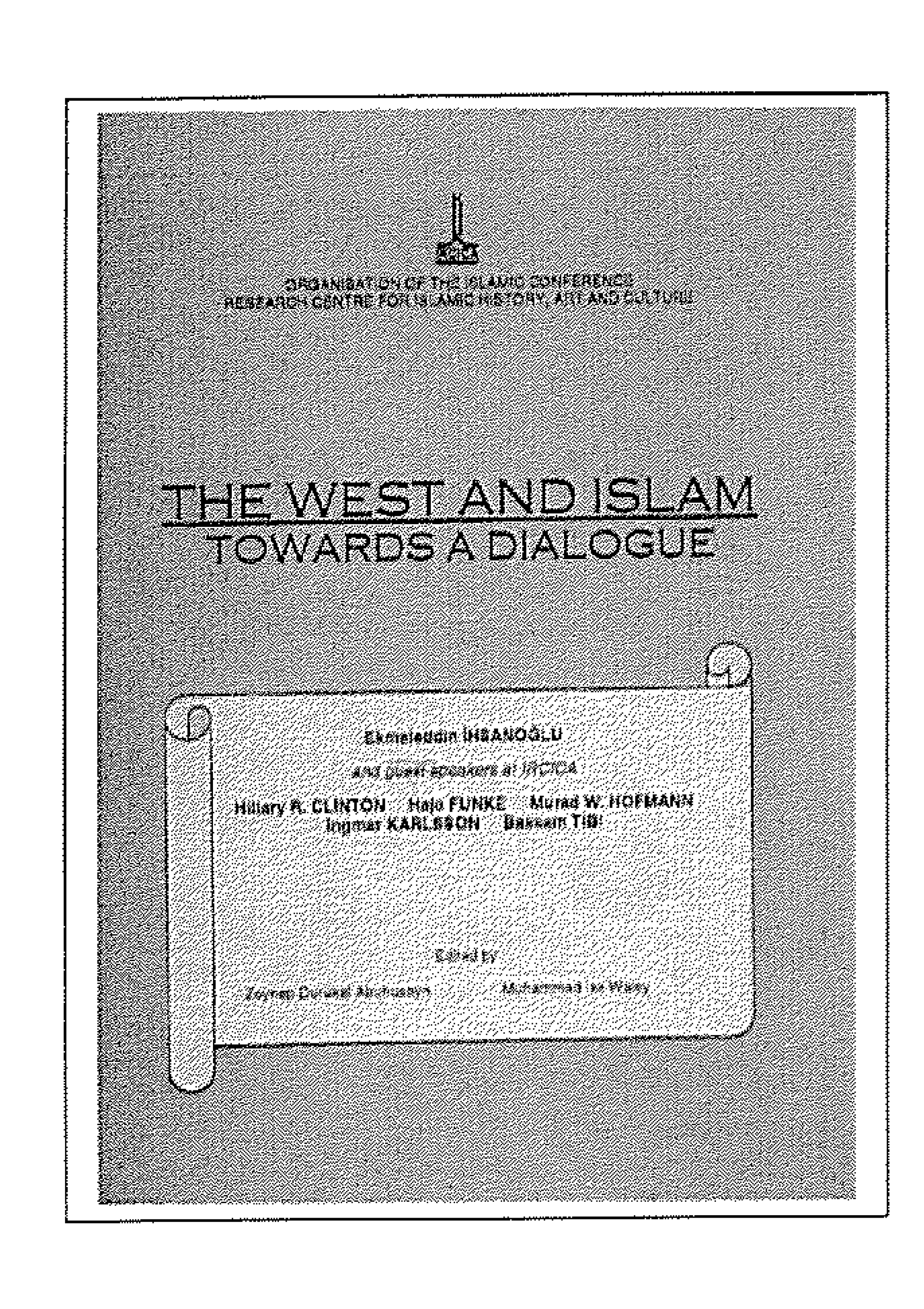
أصدر المركز خلال الفترة من عام ١٩٨٠ وحتى نهاية عام ٢٠٠٠ (٧٦) كتاباً في مجالات متعددة كنتيجة لأبحاث مبتكرة قام بها، منها ستة فهارس للمخطوطات الإسلامية في مجالات مختلفة من المعرفة وأربع طبعات من "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" و "البيبليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم"



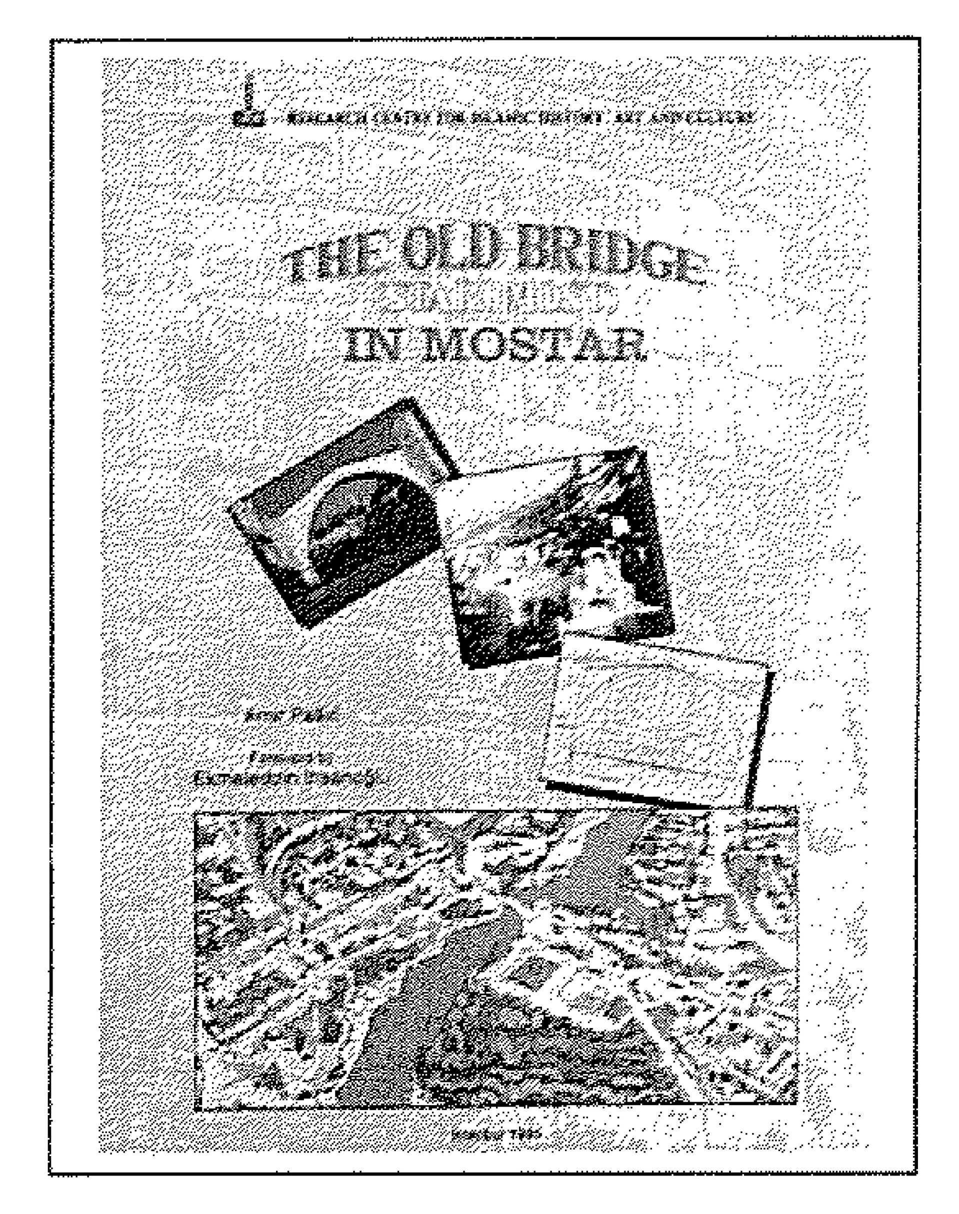


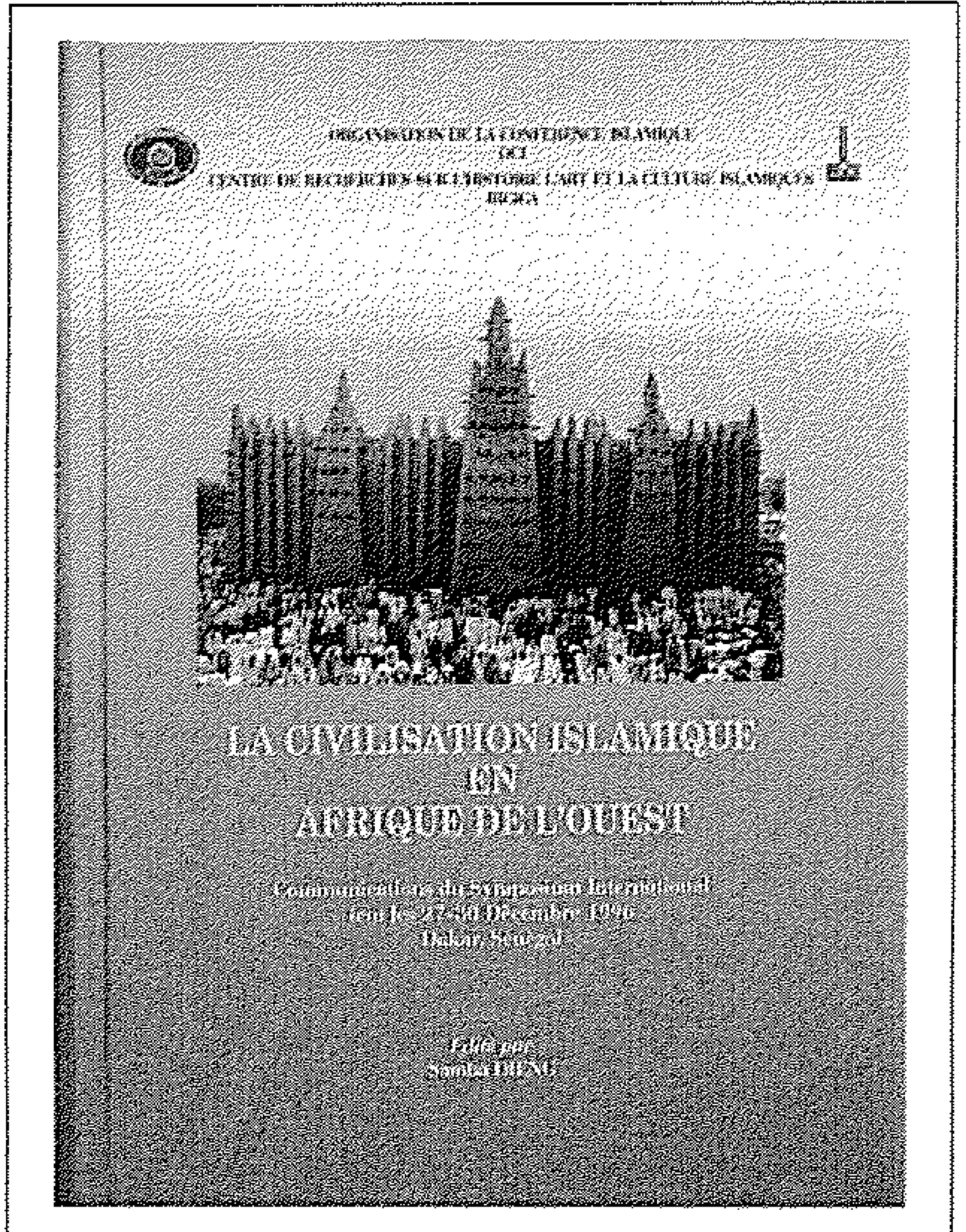


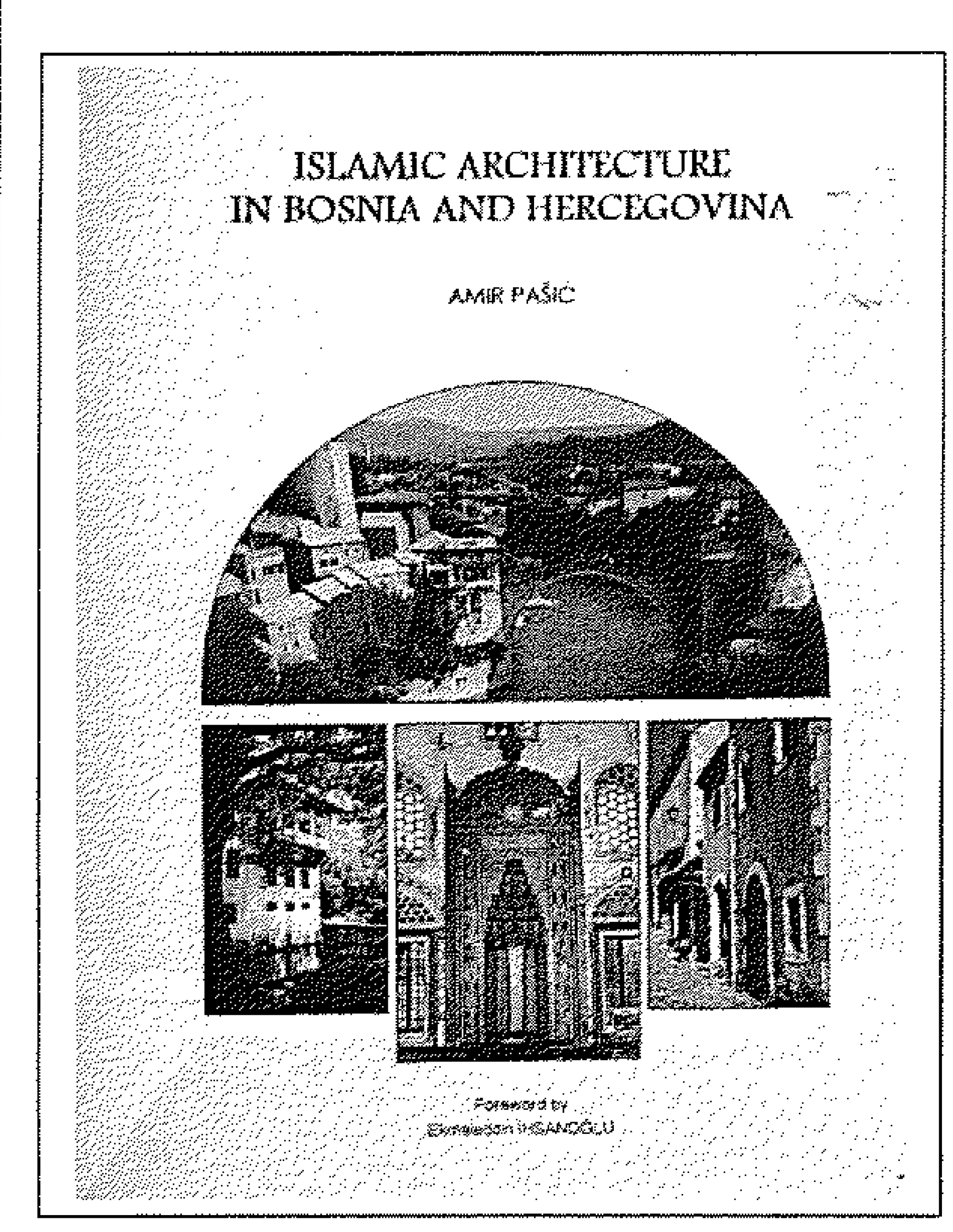


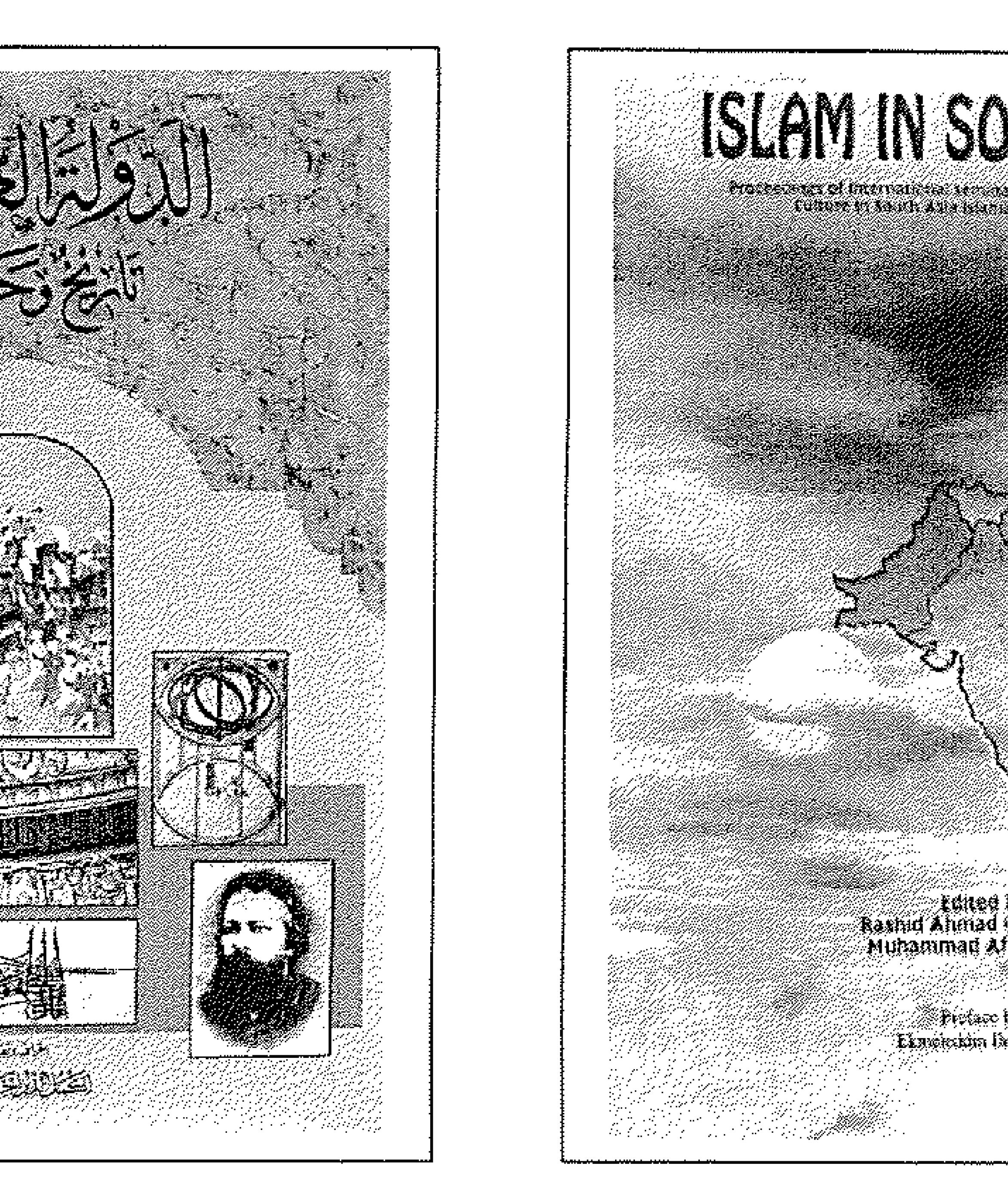


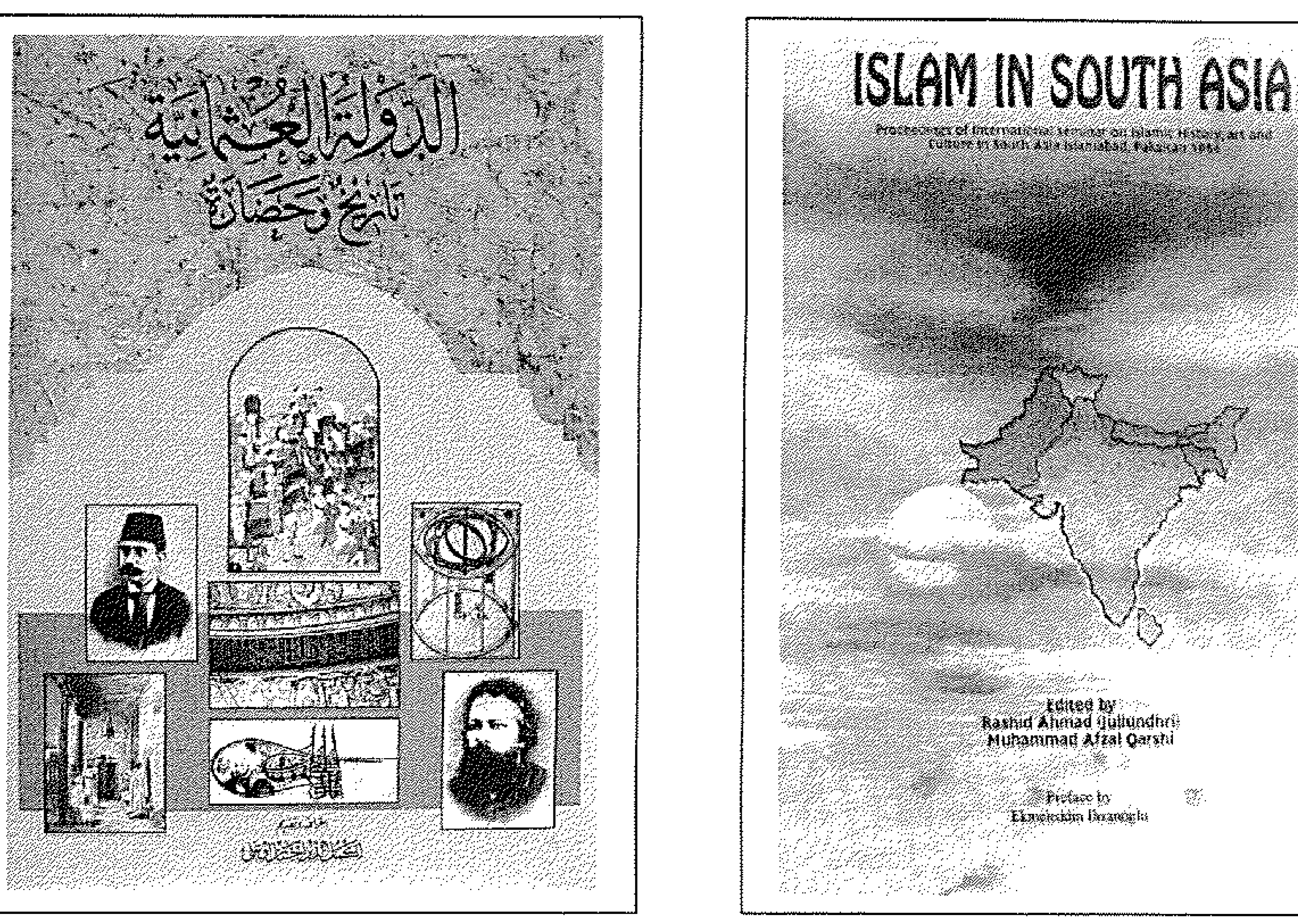
و"دراسة حول الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي" وعدة دراسات حول تاريخ الشعوب الإسلامية مثل "مختصر تاريخ الدول التركية الإسلامية" و"الدولة العثمانية وتاريخها الحضاري"، مجلدان، و"الحضارة الإسلامية في عالم الملايو"، كتابان و"الحضارة الإسلامية في غربي أفريقيا" وسبع دراسات حول تاريخ البوسنه والهرسك وحضارتها، وكذلك في مجال الفنون الإسلامية.



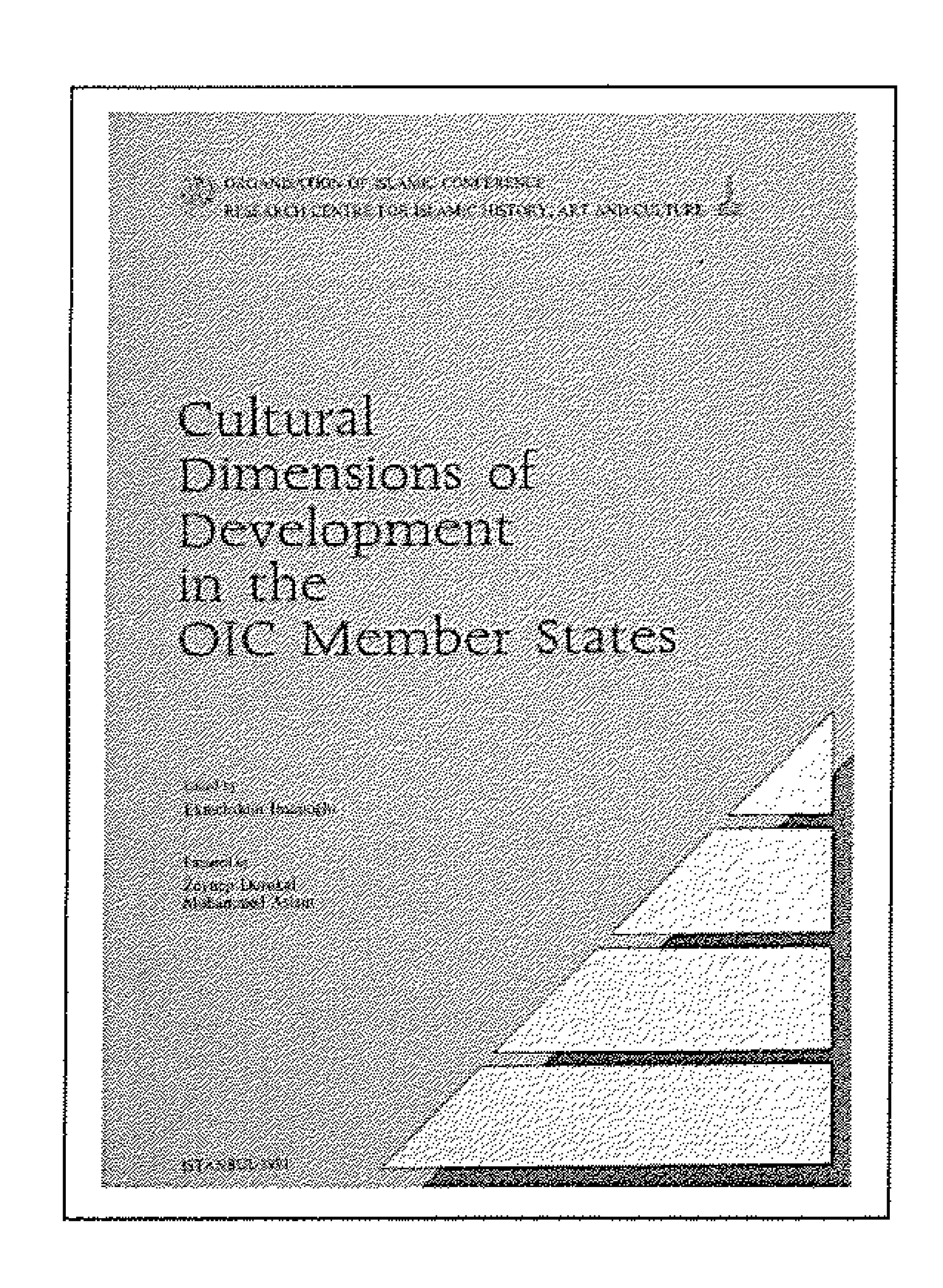


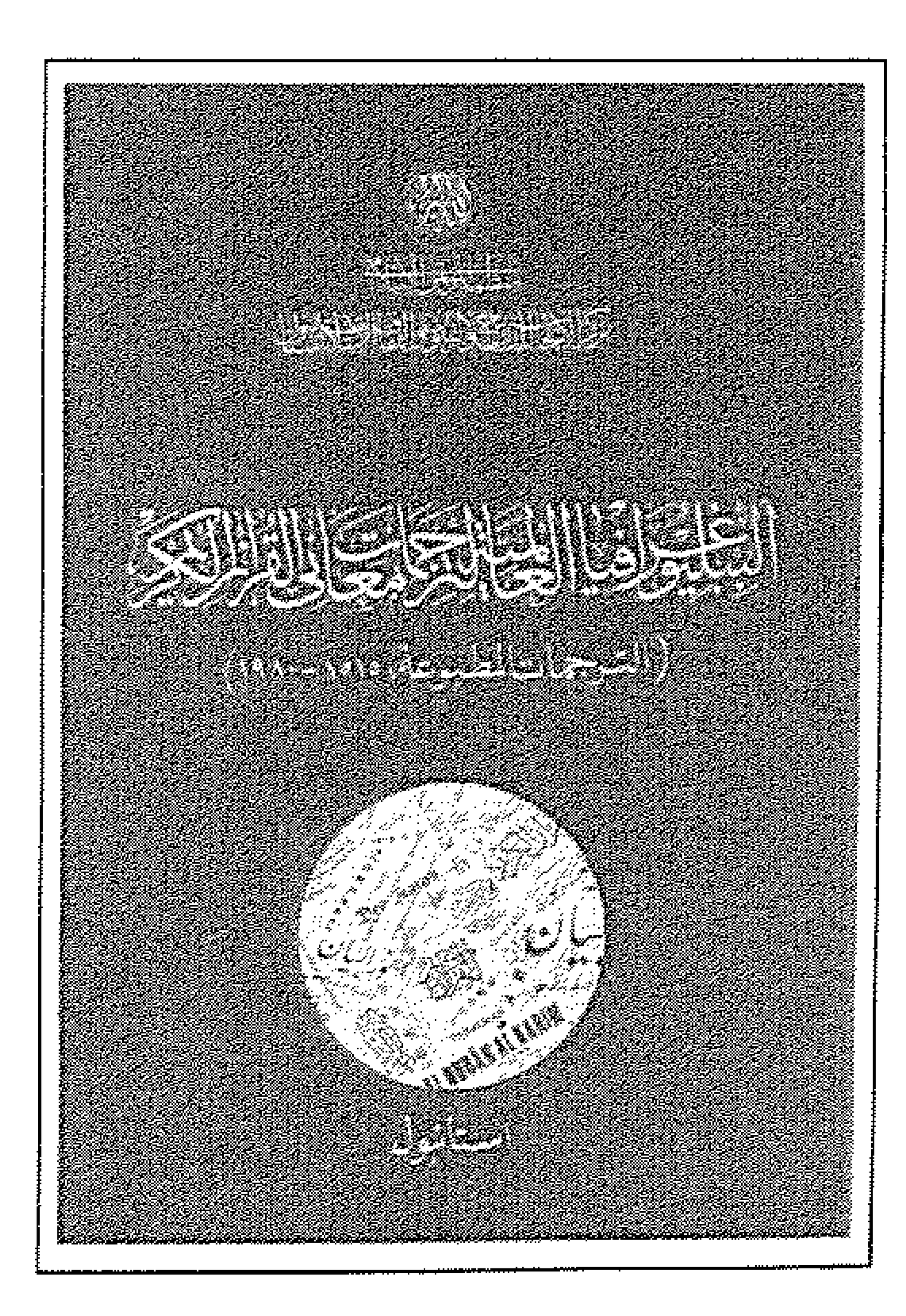


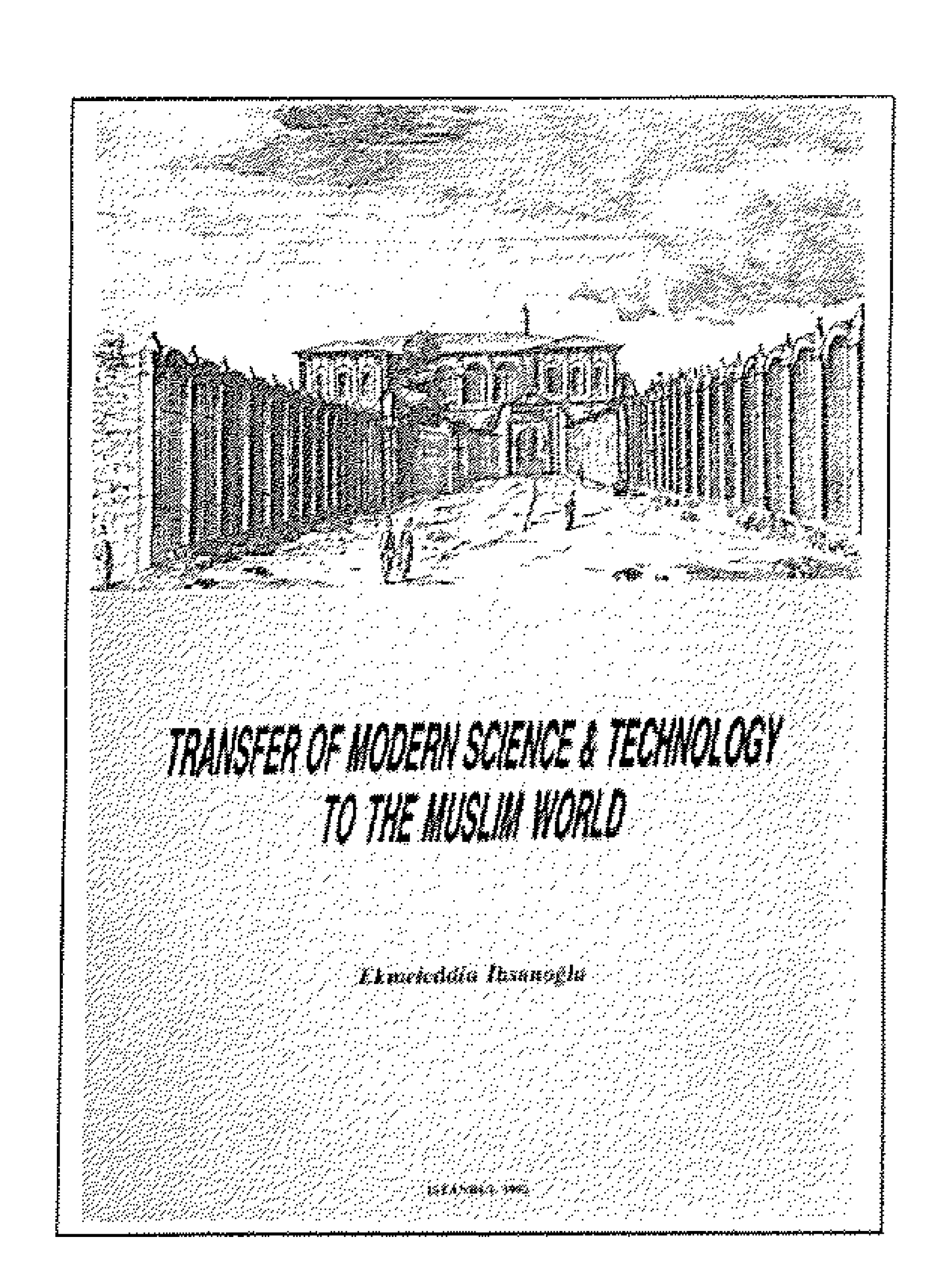




وقد ترجمت تلك الكتب ونشرت بعدة لغات مثل الطبعات الإنجليزية والعربية والتركية واليابانية والملاوية من الكتاب العلمي والفني المعنون "فن الخط" والطبعتان الإنجليزية والتركية والطبعات المرتقبة العربية والأوردية والروسية من كتاب تاريخ الأتراك، عدا الدولة العثمانية والطبعتان العربية والتركية من كتاب العلاقات العربية التركية والطبعتان التركية والعربية من كتاب الدولة العثمانية: تاريخ وحضارة. وبمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه، فقد أصدر المركز كتاباً وثائقياً بعنوان: " IRCICA, 1980-2000" حول منجزاته منذ إنشاءه وحتى اليوم، كما أعد المركز شريطين وثائقيين حول الفنون الإسلامية عام ١٩٨٣ وثلاثة أفلام توثيقية حول نشاطات المركز المتعددة في مناسبات الذكرى العاشرة والخامسة عشرة والعشرين.







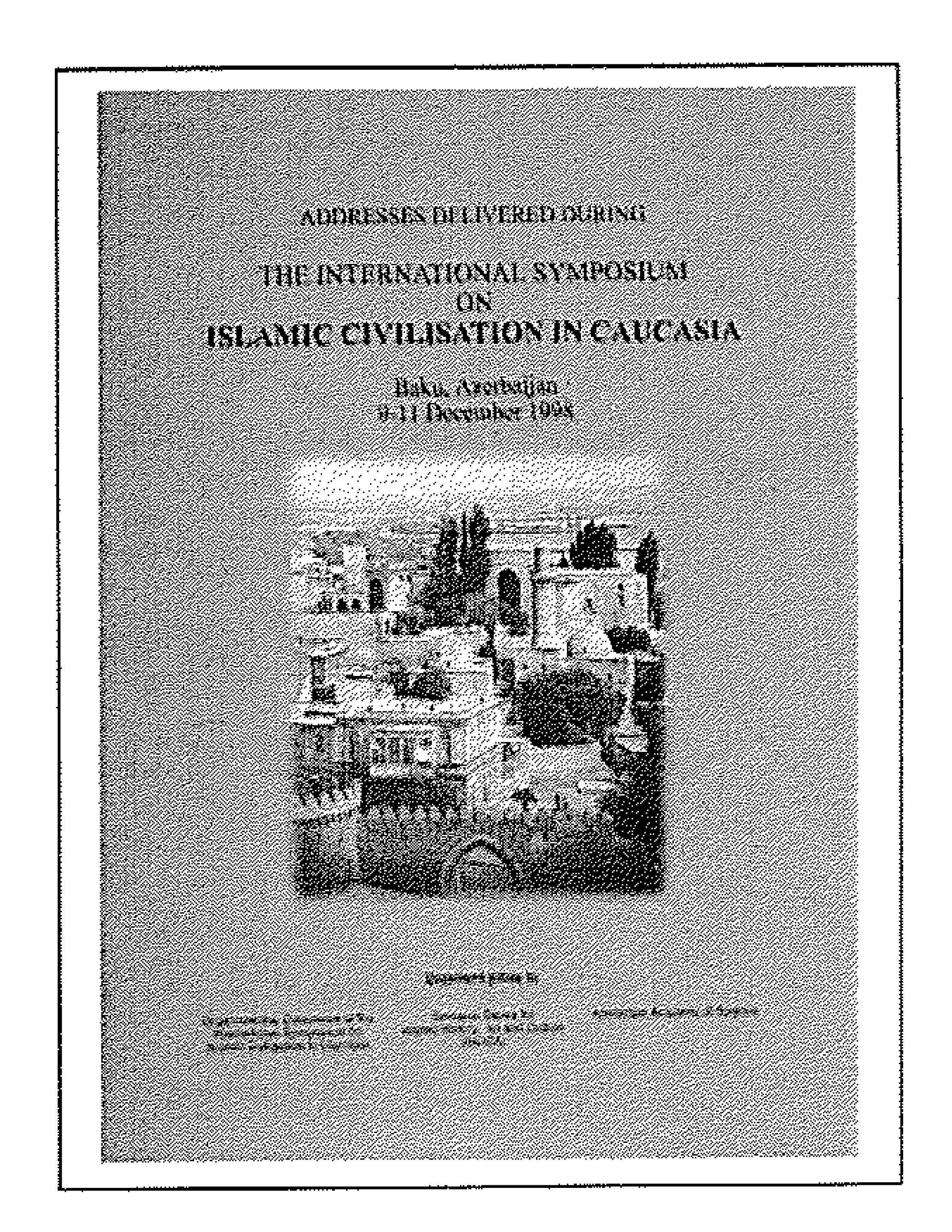
المعارض:

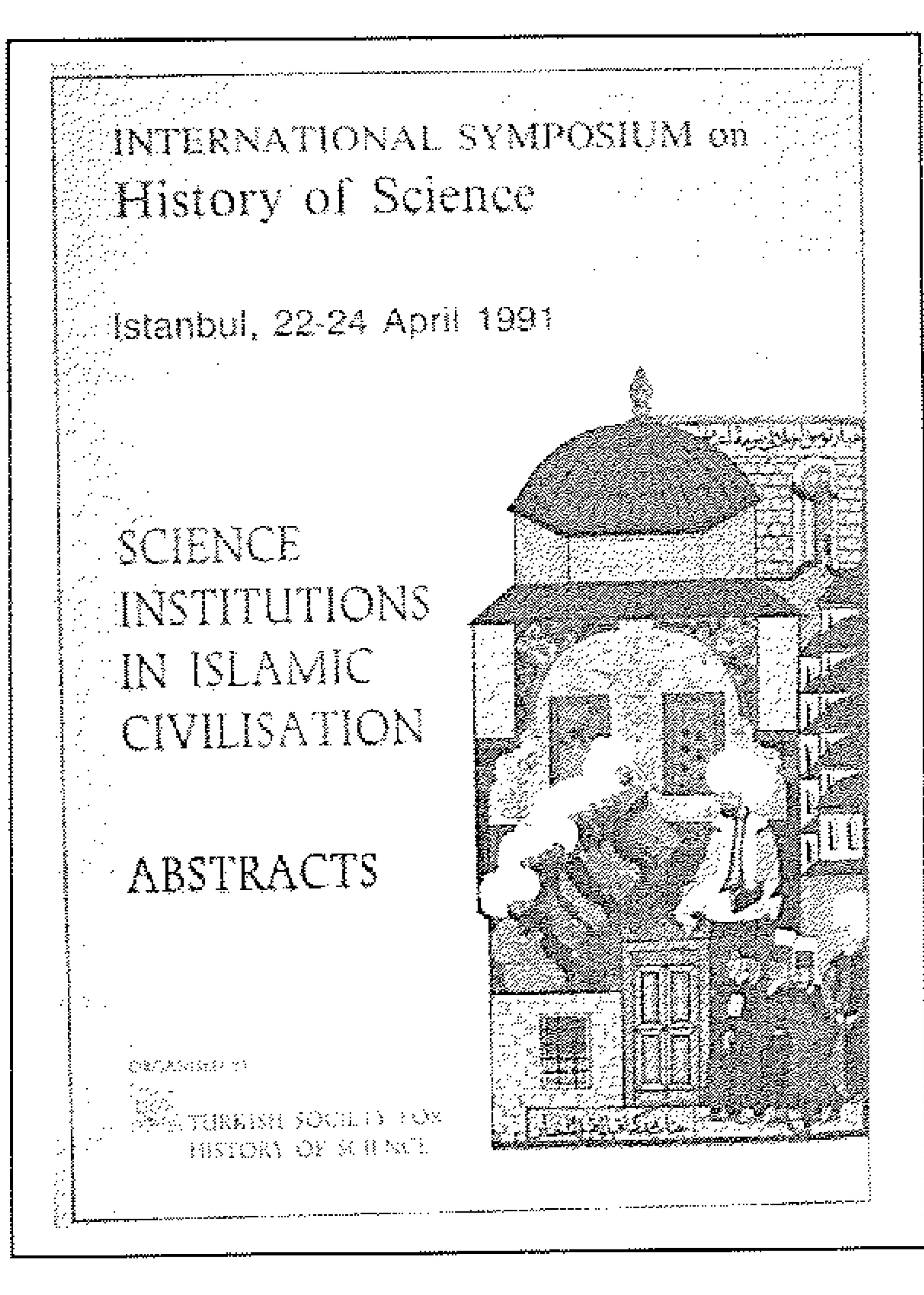
أقام المركز حتى الآن ١٣٧ معرضاً متنوعاً في مجالات الفنون والصور الفوتوغرافية التاريخية والمنشورات وتنقسم هذه المعارض إلى ٣ اقسام: معارض اقيمت في نطاق المركز وعددها ١٠٢ معرضا، ومعارض أقيمت في الدول الأعضاء وعددها ٣٢ معرضاً (تركيا وماليزيا واليمن والأردن ومصر والسنغال والمملكة العربية السعودية والباكستان وسورية وتونس وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والكويت والمملكة المغربية وجمهورية غينيا وجمهورية أندونيسيا). هذا، وقد عرض المركز صوراً فوتوغرافية حول الأوضاع في البوسنه والهرسك بمناسبة مؤتمرات القمة الإسلامية ومؤتمرات وزراء الخارجية، وفي الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي (ستراسبورغ ، فرنسا، أكتوبر ١٩٩٣). من ناحية أخرى، فقد انتقل المعرض حول البوسنه والهرسك إلى الولايات المتحدة خلال شهري نوفمبر وديسمبر ١٩٩٣، حيث عرضت تلك الصور والمشاهد في العديد من الجامعات.

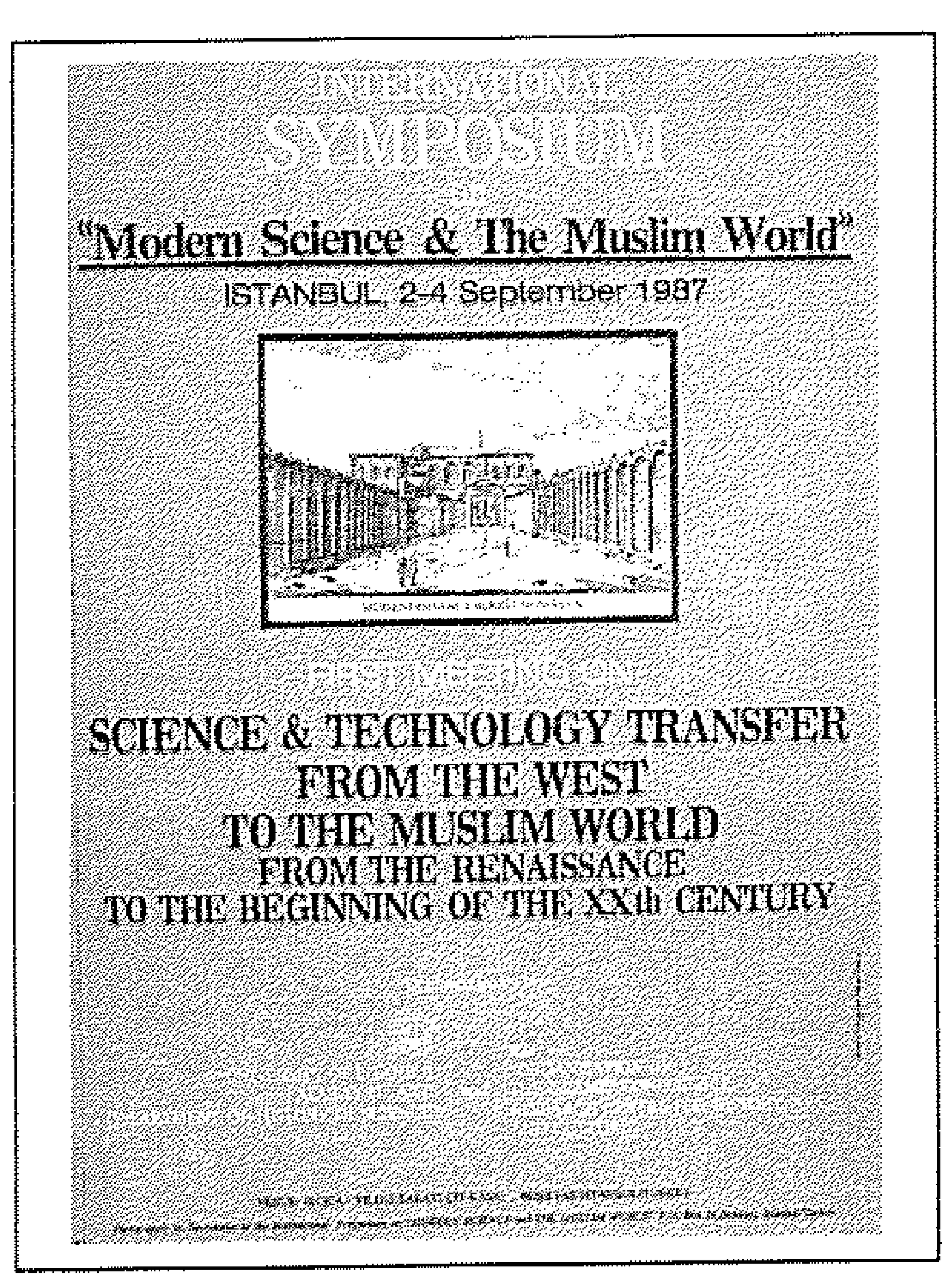
كما أقام المركز العديد من معارض فن الخط بمناسبة مؤتمرات القمة ووزراء الخارجية للمنظمة وبالمشاركة في مهرجانات الفنون والمعارض التي أقامتها الدول الأعضاء. ومن ناحية أخرى، فقد شارك المركز في المعارض الدولية للكتاب داخل العالم الإسلامي وخارجه وذلك للتعريف بمنشوراته.







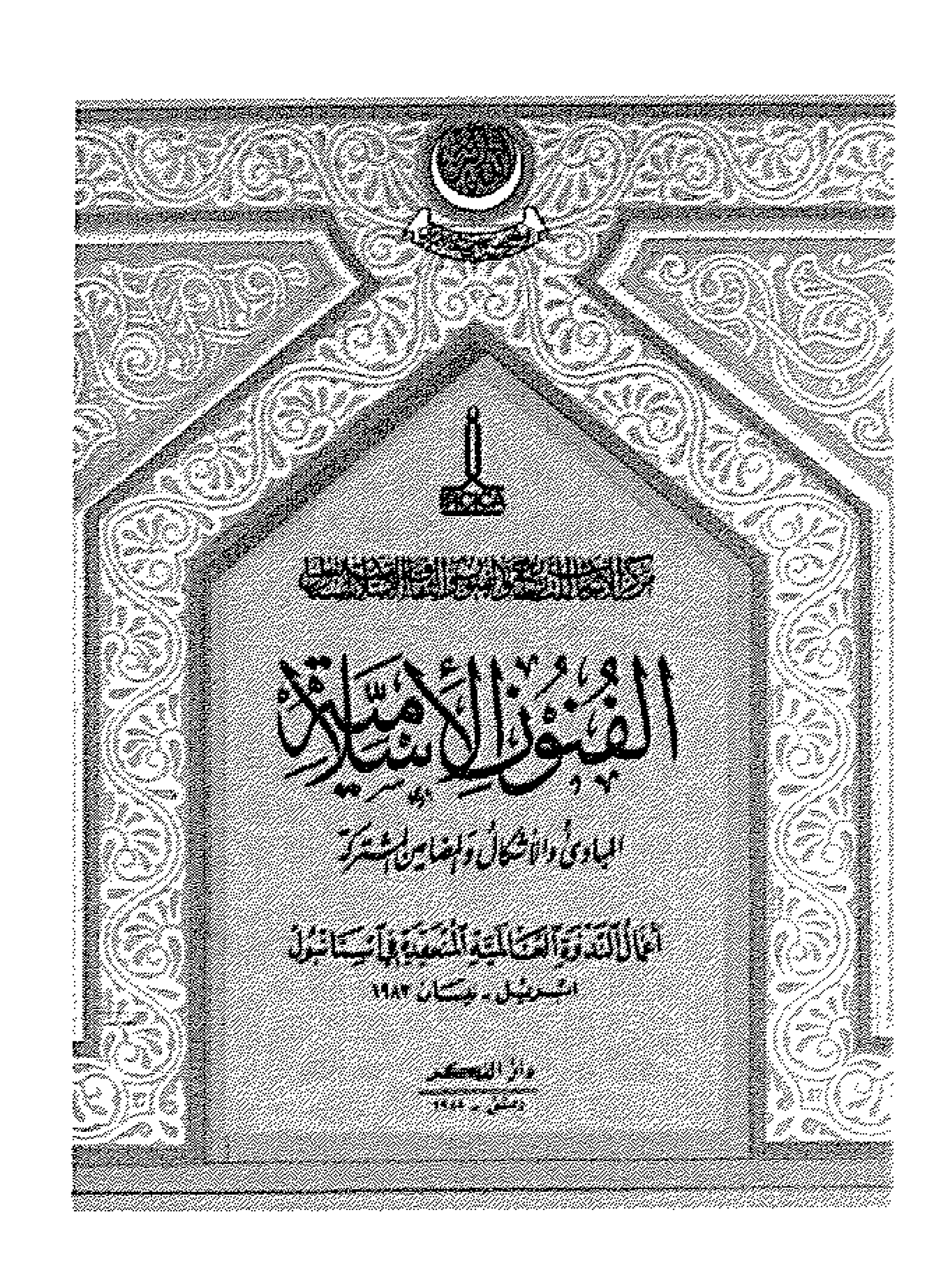


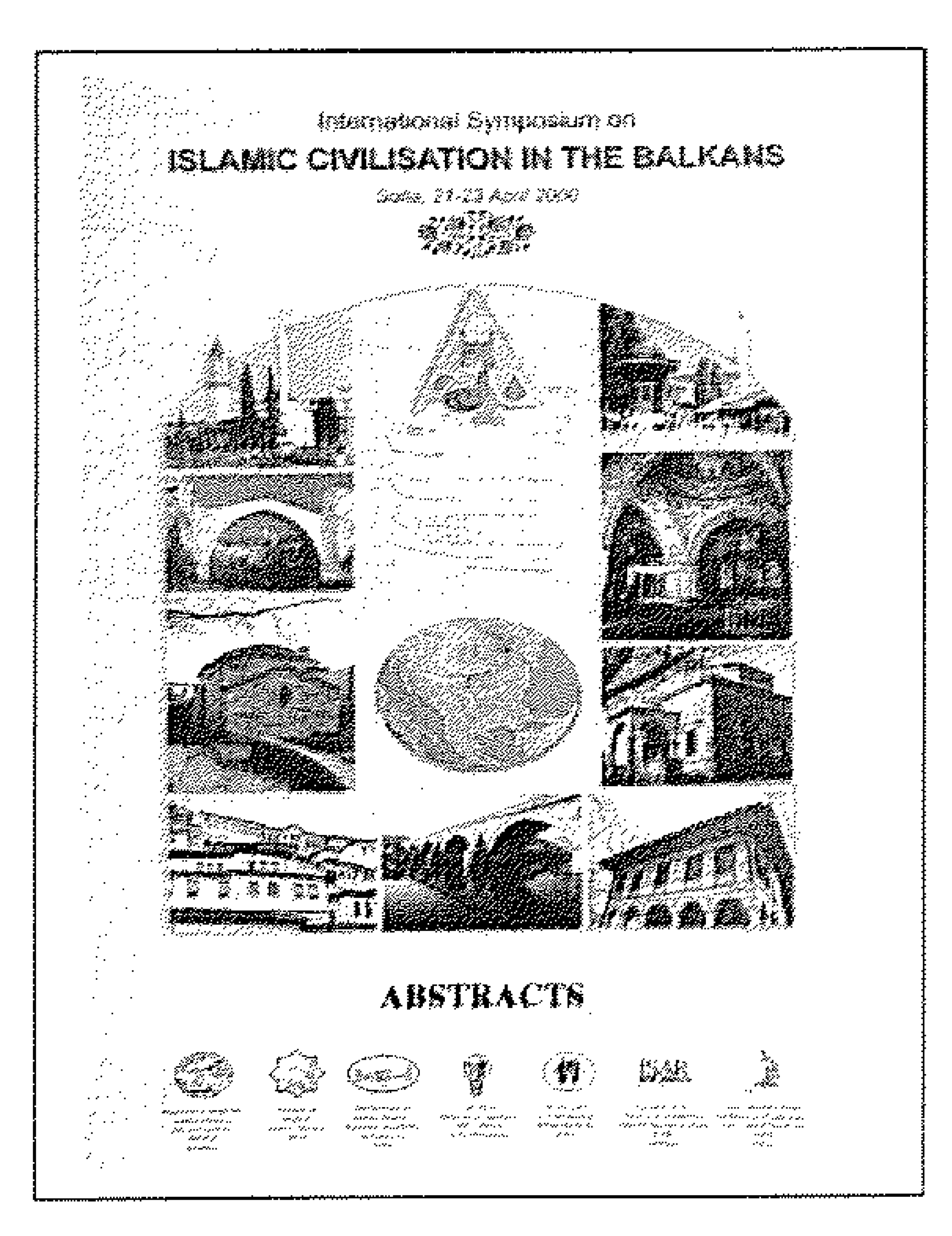


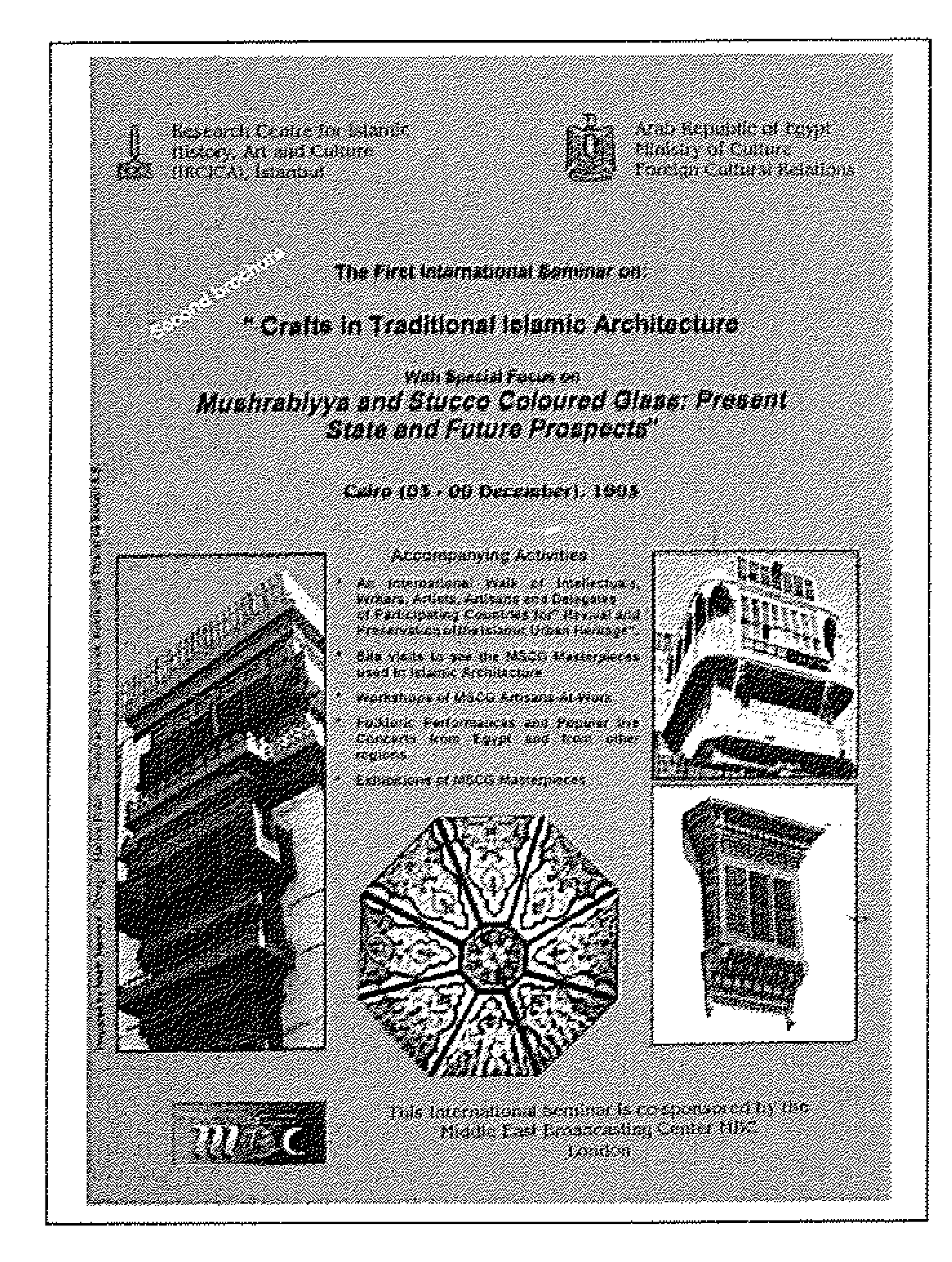
الندوات والحلقات الدراسية:

بلغ عدد الندوات والحلقات الدراسية التي نظمها المركز أو شارك فيها ٤٠ ندوة حول مختلف الموضوعات نذكر منها: "الندوة العلمية العالمية حول الفنون الإسلامية" عام ١٩٨٣ والندوة الدولية حول "الدراسات الإسلامية والشرقية" بالتعاون مع جامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٩٨٥ و"الندوة العلمية العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم" عام ١٩٨٦ بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية والندوة العالمية حول "التاريخ والثقافة الإسلامية في جنوب آسيا" بالاشتراك مع الجامعة الإسلامية في إسلام آباد (الباكستان، ١٩٨٦) و"الندوة العالمية حول تاريخ العلوم" عام ١٩٨٧ بالتعاون مع جامعة استانبول والندوة الدولية حول "الدراسات والأبحاث العلمية في الحضارة الإسلامية: نظرة على العقد القادم" عام ١٩٨٨ والندوة الثانية حول تاريخ العلوم عام ١٩٨٩ بعنوان "تاريخ انتقال تكنولوجيا الاتصال إلى العالم الإسلامي" وكذلك الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في عالم الملايو" بالتعاون مع وزارة الشؤون الدينية في سلطنة بروناي دار السلام عام ١٩٨٩، والندوة الدولية حول "المخطوطات باللغات الإسلامية في شرقي وجنوب شرقي أوربا" في بودابست بالمجر، بالتعاون مع الأكاديمية المجرية للعلوم في شهر مايو ١٩٩٠ والندوة الدولية حول "المؤسسات العلمية في الحضارة الإسلامية" في شهر ابريل ١٩٩١ بالتعاون مع اليونسكو وجمعية تاريخ العلوم في تركيا والاتحاد الدولي لتاريخ وفلسفة العلوم وأكاديمية العالم الثالث في تريستا بإيطاليا والندوة الدولية حول "آفاق تنمية الصناعات التقليدية بالدول الإسلامية" بالرباط، المملكة المغربية، بالتعاون مع جمعية رباط الفتح والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية بجده في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ أكتوبر ١٩٩١ والندوة الدولية حول "الابتكار في الحرف اليدوية الإسلامية" بإسلام آباد في الباكستان، التي نظمها كل من المركز ومؤسسة لوك فيرسا بالتعاون مع هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ومنظمة اليونسكو في الفترة من ١٠ إلى ١٢ أكتوبر ١٩٩٤ و"الندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الإسلامية مع التركيز على آفاق تنمية المشربيات والزجاج المعشق" التي أقامها بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية وبمشاركة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (أم. بي. سي) في القاهرة خلال الفترة من ٣ إلى ٩ ديسمبر ١٩٩٥ والدورة الثامنة عشرة لمؤتمر البحر الأبيض

المتوسط التي أقامها بالتعاون مع دولنج كوليج (Dowling College)، نيويورك باستانبول في الفترة من ٨ إلى ١١ يوليو/تموز ١٩٩٦، والندوة الدولية حول "انتقال العلوم والتكنولوجيا الحديثة إلى تركيا واليابان" التي أقامها بالتعاون مع المركز الدولي للبحث في الدراسات اليابانية باستانبول في الفترة من ٨ إلى ١١ أكتوبر ١٩٩٦ والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في غربي افريقيا" بالتعاون مع المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (ايفان) وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية بطرابلس (ليبيا) في دكار في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ ديسمبر ١٩٩٦، والندوة الدولية الأولى حول آفاق تنمية فنون الزخرفة في الحرف اليدوية للعام الإسلامي (الأرابيسك) بالتعاون مع وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية في الفترة من ٤ إلى ١١ يناير ١٩٩٧، والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في القوقاز" بالتعاون مع أكاديمية العلوم في أذربيجان في باكو في الفترة من ٩ إلى ١١ ديسمبر ١٩٩٨ والمؤتمر الدولي حول "العلم والمعرفة في العالم العثماني" في الفترة من ١٢ إلى ١٥ أبريل/نيسان ١٩٩٩ بالتعاون مع مجمع التاريخ التركي والمجمع التركي لتاريخ العلوم وبدعم كل من وزارة الخارجية التركية ولجنة الاحتفالات بالذكرى السبعمائة على تأسيس الدولة العثمانية والندوة الدولية الأولى حول "السجاد التقليدي (الزربية) والكليم في العالم الإسلامي" في تونس في الفترة من ١٩ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩ بالتعاون مع الديوان القومي للصناعات التقليدية التابع لوزارة السياحة والصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية. وأخيراً الندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في صوفيا، عاصمة بلغاريا في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ أبريل/نيسان ٢٠٠٠ بالتعاون مع عدد من المؤسسات العلمية البلغارية. هذا، وتجدر الإشارة إلى أن المركز سينظم ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية أيضاً في منطقة الفلغا والأورال" في مدينة قازان، عاصمة جمهورية تتارستان التي توجد ضمن الفدرالية الروسية وذلك في شهر يونيو ٢٠٠١.







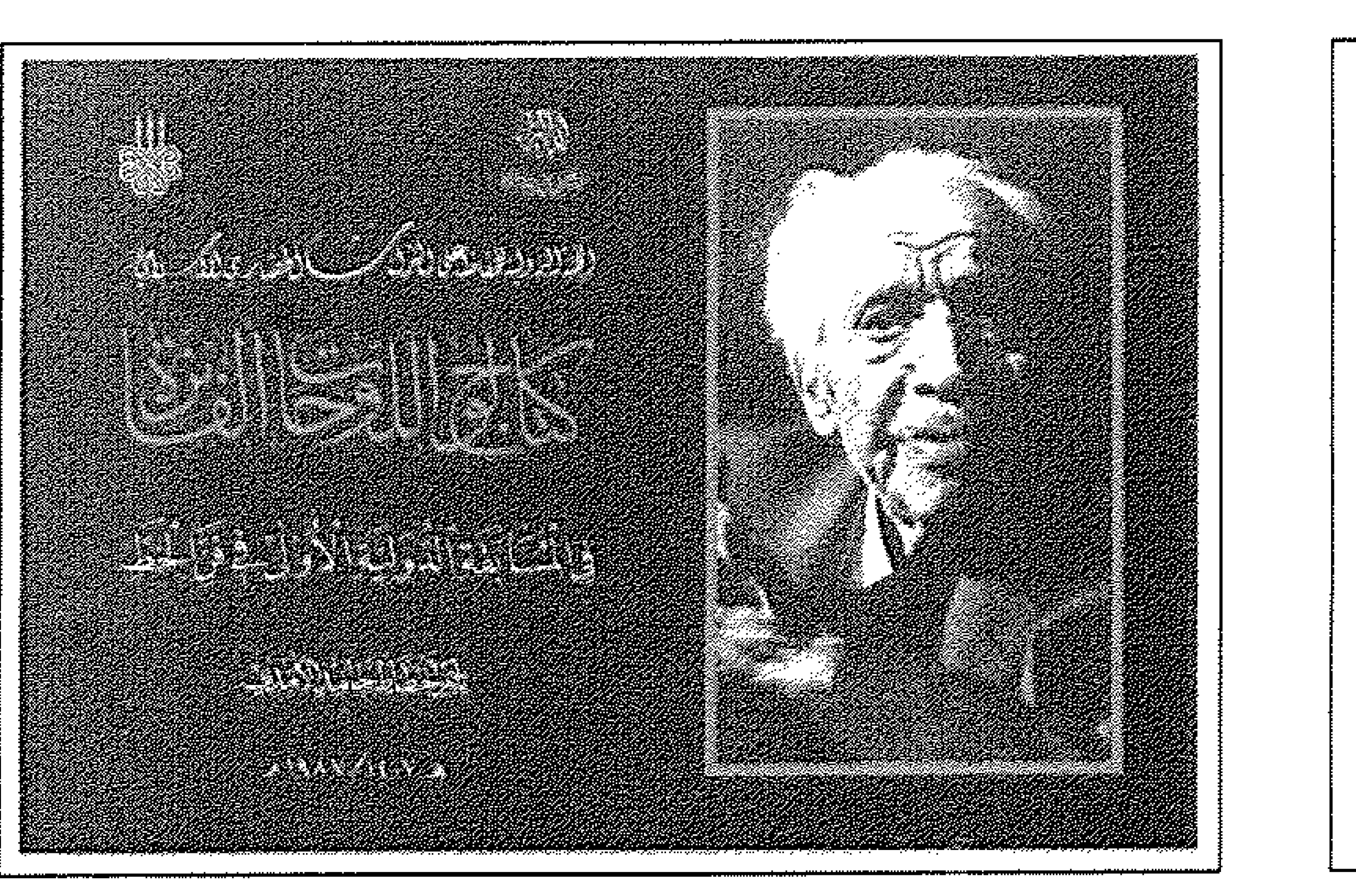
هذا، وقد نظم المركز جلسات العمل المعمارية الأولى حول مشروع "موستار ٢٠٠٤" الهادف إلى إعادة بناء واعمار البوسنه والهرسك باستانبول وذلك خلال شهر يوليو ١٩٩٤ وجلسات العمل الثانية حول إعادة بناء

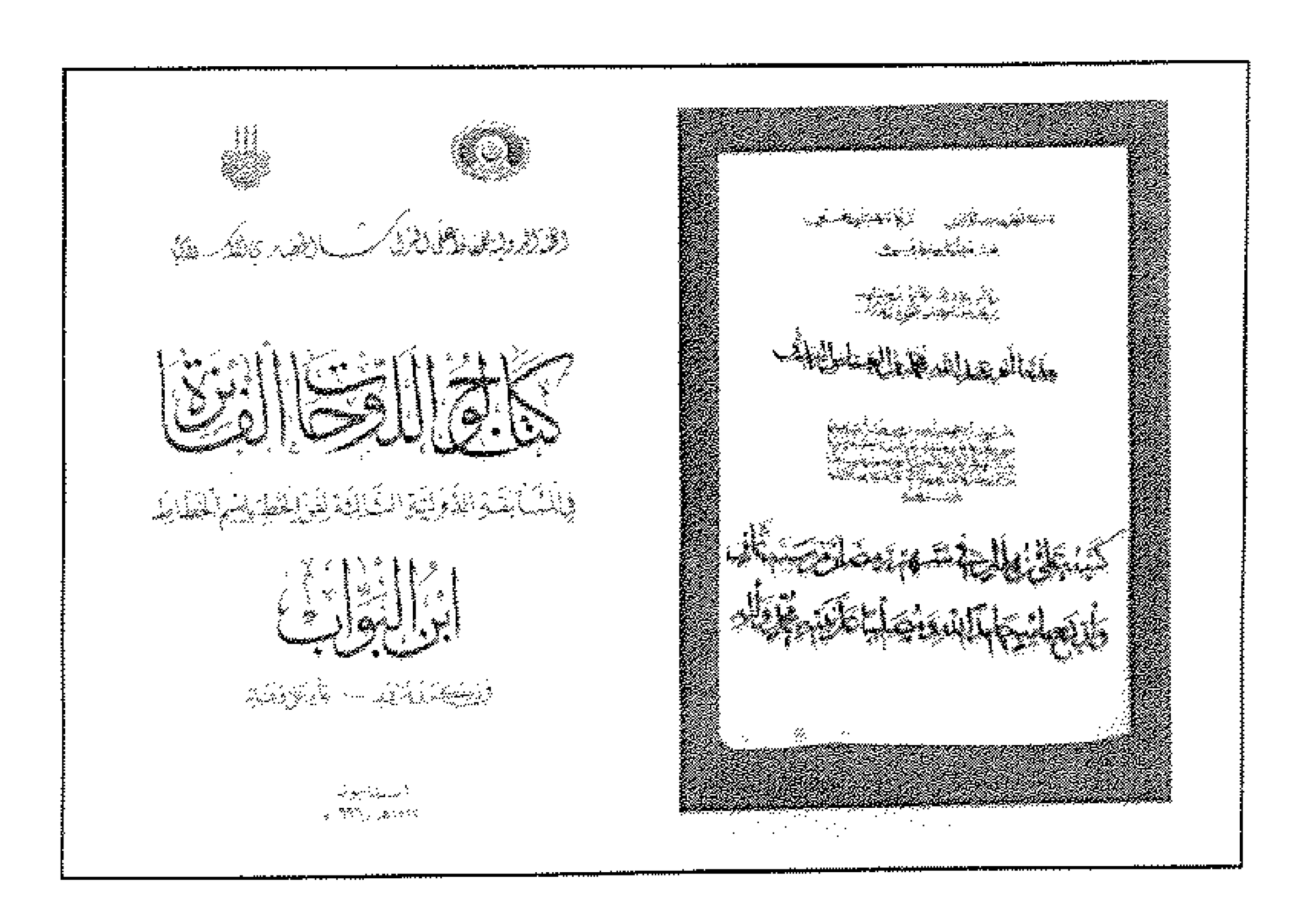
البوسنة والهرسك، ورافقتها جلسات عمل حول حي السليمانية باستانبول بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى وذلك خلال شهري يوليو وأغسطس من عام ١٩٩٥. كما أقام المركز جلسات العمل الثالثة بمدينة موستار خلال الفترة من ٢ إلى ٣٠ يوليو/تموز ١٩٩٧ وذلك بالتعاون مع بلدية موستار. وكذلك جلسات عمل مماثلة باستانبول في نفس الفترة وجلسات العمل المعمارية الرابعة "موستار ٢٠٠٤" بمدينة موستار في الفترة من ٢٠ إلى ٣١ يوليو ١٩٩٨ وجلسات العمل المعمارية الخامسة "موستار ٢٠٠٤" بمدينة موستار في الفترة من ٩ الى ٢٤ يوليو/تموز ١٩٩٩ وأخيراً جلسات العمل المعمارية السادسة "موستار ٢٠٠٤" بمدينة موستار في الفترة من ١٤ الى ٢٨ يوليو/تموز ٢٠٠٠.

الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي:

نظرا لقيام المركز بأعمال الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي في نفس الوقت حتى قرار دمجها بالمركز في عام ٢٠٠٠، فقد عهد إلى المركز بتنظيم سبع مسابقات دولية باسم اللجنة: الأولى في العمارة الإسلامية وأبحاثها باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (١٩٨٦)، وخمس مسابقات في فن الخط، كانت الأولى باسم حامد الآمدي (١٩٨٦) والثانية باسم ياقوت المستعصمي (١٩٨٩) والثالثة باسم ابن البواب (١٩٩٢) والرابعة باسم الشيخ حمدالله الأماسي (١٩٩٧). والمسابقة الدولية الخامسة باسم عميد الخط العربي المرحوم "سيد إبراهيم". وتم الإعلان عنها يوم ٣١ مايو/ أيار ٢٠٠٠ هذا، وتجدر الإشارة هنا إلى أن المركز قد أعلن عن جائزة للأعمال المتميزة في فن الخط باسم "جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط" وذلك بمناسبة احتفالاته بمرور عشرين عاما على تأسيسه. أما المسابقة السابعة فكانت حول التصوير الفوتوغرافي في مجال التراث الإسلامي (١٩٨٩).

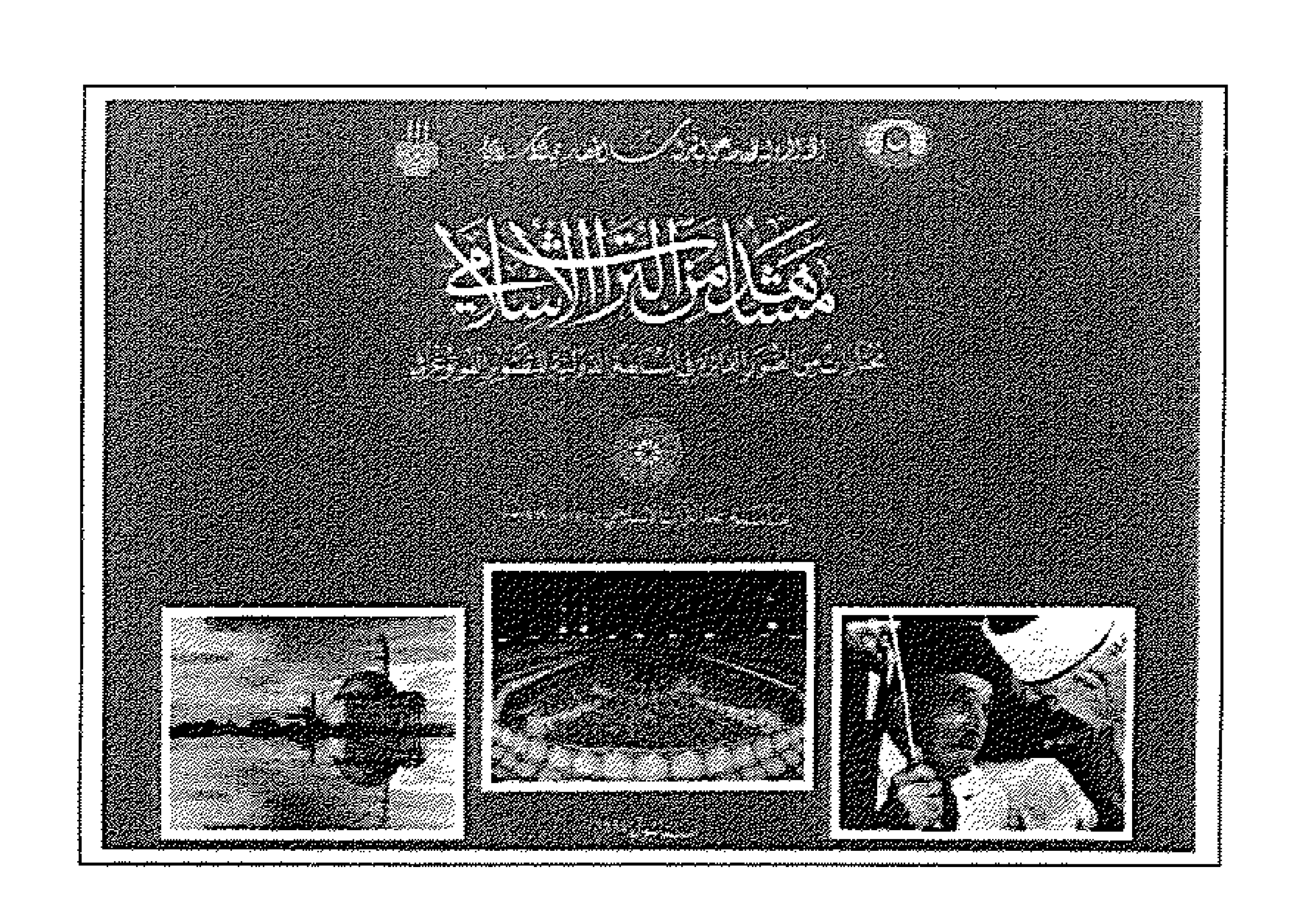








من ناحية أخرى، نظم المركز عام ١٩٩٠ الدورة التدريبية الأولى في مجال ترميم المخطوطات والمواد الأرشيفية بالتعاون مع مكتبة السليمانية باستانبول، حضرها متدربون من دول غربي افريقيا. كما نظم الدورة التدريبية الثانية بالتعاون مع نفس المكتبة عام ١٩٩٣ وحضرها متدربون من جمهوريات القوقاز وآسيا الوسطى والبلقان ومن بروناي دار السلام. ونظمت الأمانة التنفيذية للجنة (إرسيكا) في شهر ابريل ١٩٩٩ حدثاً آخر تمثل في تقديم دروع تذكارية لخمسة وعشرين فنّانا ساهموا في تطوير فنون الزخرفة التقليدية كالتذهيب والتجليد والمنمنمات والورق المجزع (الابرو) والتنفيذ على مختلف المواد. كما أصدرت اللجنة كتالوجات خاصة بالمسابقات التي أنجزتها، كما نظمت العديد من المعارض الفنية في العديد من الدول الأعضاء، وعقدت عدة دورات تدريبية لمختلف أنواع الفنون الإسلامية وأصدرت عدة منشورات في مجال التراث، بالإضافة إلى مشاركتها في العديد من المشروعات التي تهدف إلى حماية التراث الإسلامي في مختلف أنحاء العالم.



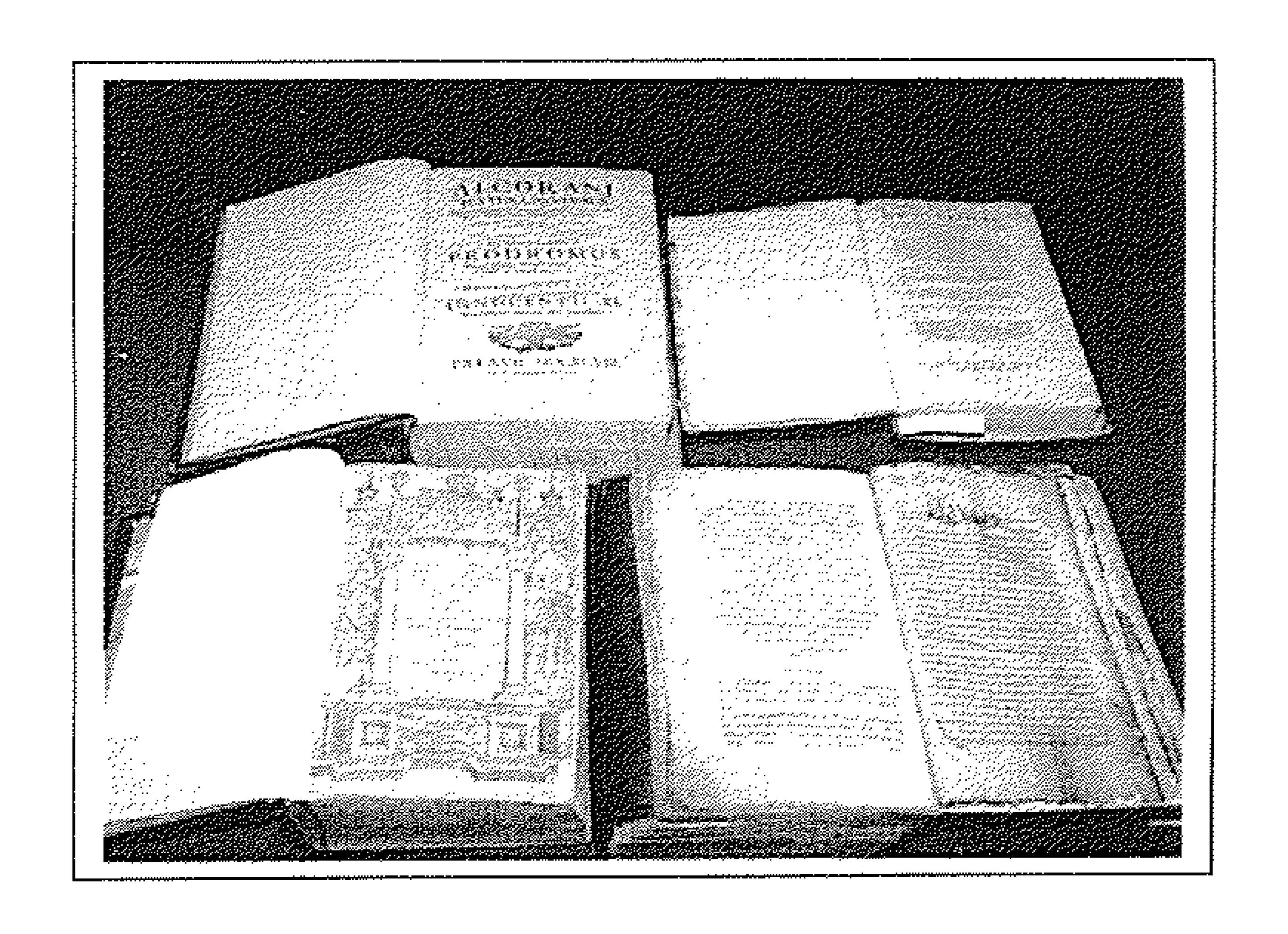
المحاضـــــرات:

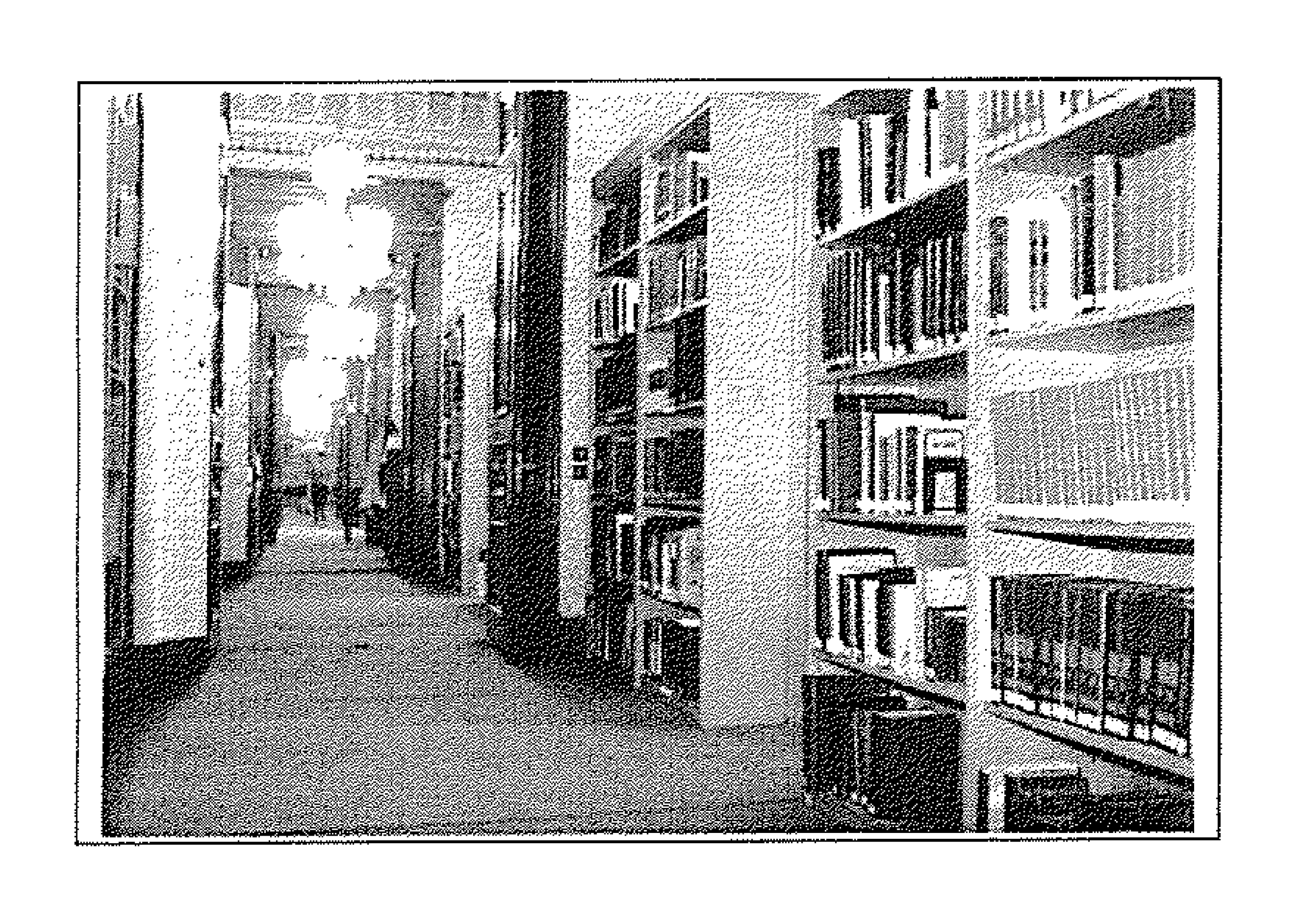
نظم المركز ١٨٢ محاضرة علمية في مجالات التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استضاف فيها كبار العلماء والمفكرين في العالم الإسلامي وخارجه. ويقوم المركز بتسجيل تلك المحاضرات والاحتفاظ بها في المكتبة ويقوم بنشر البعض منها حسب الحاجة والمناسبة. وإن كتاب "الغرب والإسلام نحو الحوار" الذي أصدره المركز يحتوي على نصوص بعض المحاضرات التي ألقاها متخصصون من داخل العالم الإسلامي وخارجه حول موضوعات تهم العالمين الإسلامي والغربي.

المكتبـــــة:

بلغ عدد الكتب ٥٥,٠٠٠ مجلدا في ٥٤ لغة، أما الدوريات فقد بلغ عدد عناوينها ١٥٥٤. وبالإضافة إلى ما ذكرناه أعلاه، فان مجموعة المكتبة تحتوي على مواد مكتبية أخرى عدا الكتب (٧٠٠٠) والميكروفلم والميكروفيش (٣٠٠) والسلايدات (١٨٣) وأشرطة الفيديو (١٦) والألبومات (٣٣) وعدد كبير من الأطالس والخرائط (٩٧١).

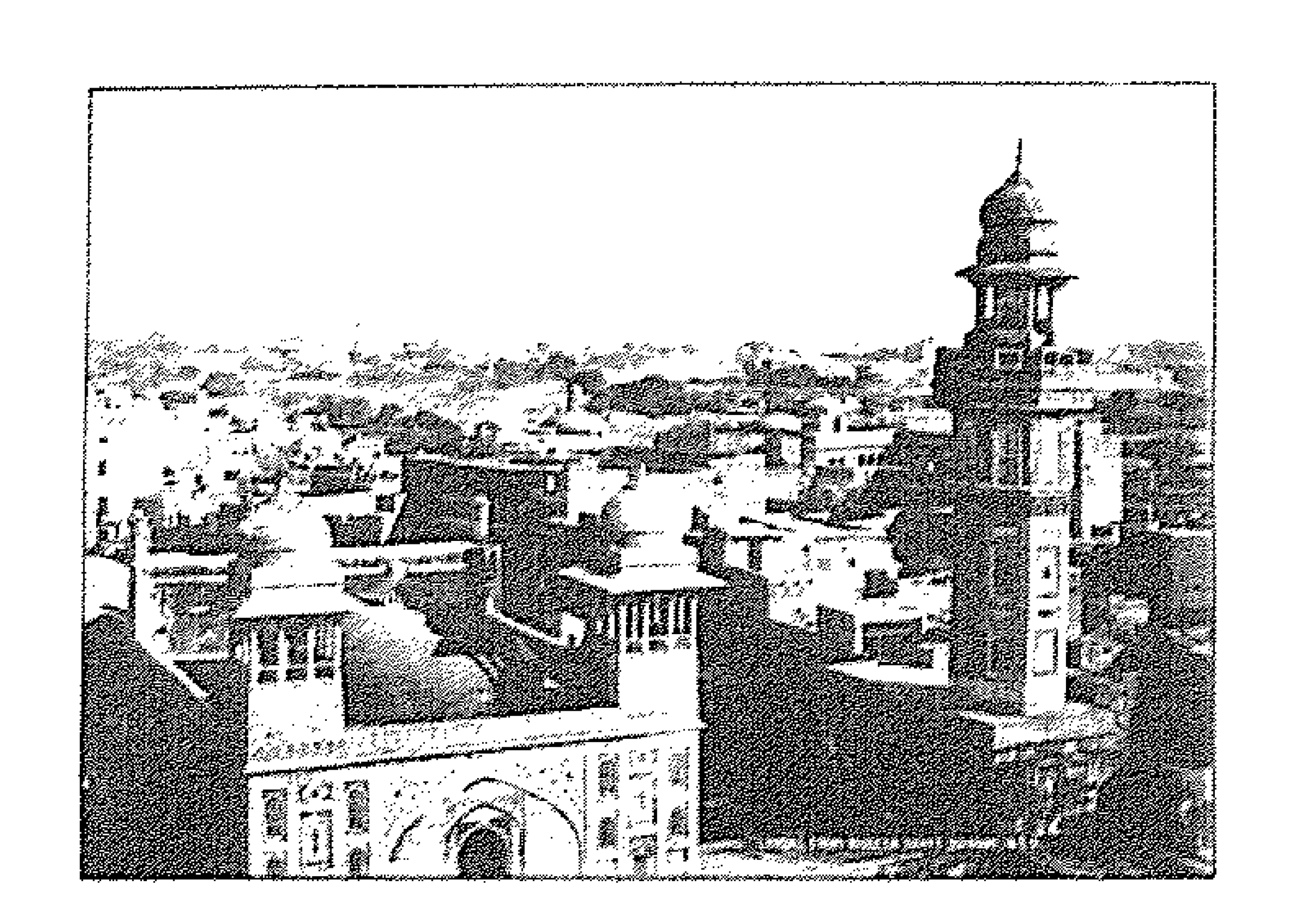
وتجدر الإشارة هنا إلى الاعتراف بالفضل للعلماء والشخصيات الهامة التي أهدت مجموعاتها القيمة والنادرة من الكتب والخرائط والصور والمجلات العلمية الى مكتبة المركز، مما رفع قيمة مجموعة المكتبة. هذا، وتتعاون المكتبة مع العديد من المكتبات في العالم.

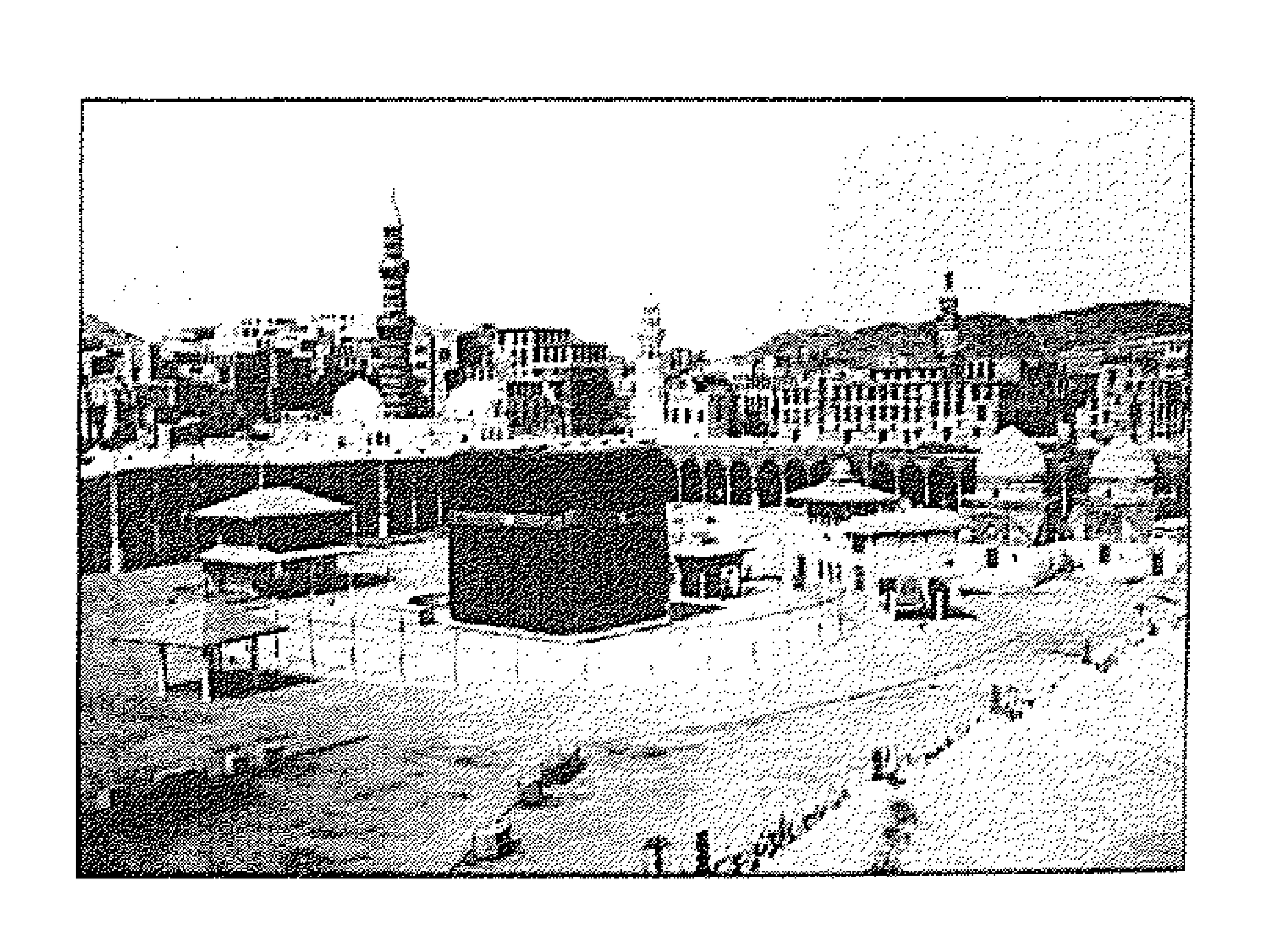




أرشيف الصور الفوتوغرافية التاريخية:

تجدر الإشارة إلى المواد الأرشيفية الفريدة التي من أهمها مجموعة فوتوغرافية تاريخية تمثل مختلف أرجاء العالم الإسلامي في أواخر القرن الماضي والتي تعرف بألبومات يلديز ويبلغ عددها نحو ٣٥,٠٠٠ صورة. هذا، وقد أضيفت إليها مجموعات قيمة أخرى يبلغ عددها نحو ٢٥,٠٠٠ صورة. ويسعى المركز إلى إصدار مجموعات من تلك الصور على شكل ألبومات تمثل مناطق أو موضوعات معينة حسب الحاجة إلى ذلك، كما يسعى لاستقطاب مجموعات أخرى من الصور الفوتوغرافية التاريخية.





جوائز إرسيكا:

أحدث المركز عام ١٩٩٠ برنامجاً باسم "جوائز إرسيكا للتميز في البحث"، لتقدير الجهود التي تبذل في مجال البحث في الدراسات الإسلامية. وتتمثل هذه الجائزة في تقديم دروع تقديرية إلى نخبة من العلماء والمتخصصين تقديراً لخدماتهم في مختلف المجالات، كما أحدث المركز عام ٢٠٠٠، بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه، جائزة أخرى تحمل عنوان "جائزة إرسيكا لرعاية التراث الحضاري الإسلامي وحمايته وتشجيع البحث العلمي" لتكريم الشخصيات التي تقدم رعايتها وتشجيعها للدراسات الإسلامية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أننا قد أفردنا قسماً خاصاً بتلك الجوائز في هذا العدد.

"جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط"

يمنح المركز (إرسيكا) بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه "جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط" تقديراً للمهارات المتميزة والابتكارات الإبداعية في هذا الفن وقد أعلن عن إجراء هذه الجائزة في مايو/أيار ٢٠٠٠ بالتزامن مع إعلان المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط. وتجرى المسابقة لتكريم أصحاب أفضل الأعمال المستمدة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال في موضوع العلم والحث عليه. وتمنح جائزة مالية بمقدار ٣,٥٠٠ دولاراً أمريكياً لأحسن عمل في كل نوع من الأنواع الثلاث التي تجرى بها المسابقة وهي: الثلث الجلي والثلث مع النسخ والتعليق الجلي.

وقد تسلم المركز حتى الآن نحو ٥٠ طلباً للمشاركة في الجائزة، بينما تسلم نحو ١٥٠٠ طلباً للمشاركة في المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط من ٤٠ دولة وستقام المسابقة الخامسة باسم الخطاط المرحوم سيد إبراهيم، عميد الخط العربي (١٨٩٧-١٩٩٤).

ومن المتوقع أن تصل كافة الأعمال المشاركة في المسابقة حتى نهاية شهر فبراير/شباط ٢٠٠١. وسيتم تحكيم الأعمال المشاركة في كل من الجائزة والمسابقة في آن واحد معاً وستعلن نتائجهما في منتصف عام ٢٠٠١.

التعاون مع المؤسسات الأخرى:

في مجال التعاون مع المؤسسات والمنظمات الأخرى التي تعمل في نفس الميادين، عمل المركز على توسيع التعاون وابرام الاتفاقيات مع العديد من المؤسسات، حيث باشر بتنفيذ عدة مشاريع مشتركة مع هذه المؤسسات، منها نشر "الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم" بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بطرابلس، وكتاب "الأرشيف العثماني" بالتعاون مع الجامعة الأردنية و"فهرس مخطوطات ابن خلدون في مكتبات تركيا" بالتعاون مع بيت الحكمة في تونس وكتاب "السيوف الإسلامية وصناعها" بالتعاون مع وزارة الإعلام الكويتية، وكتاب "فنون الترك وعمائرهم" و"ألبوم الصور الفوتوغرافية لمدينة استانبول القديمة" بالتعاون مع المصرف العربي التركي باستانبول و"أعمال الندوة العالمية حول الفنون الإسلامية" بالتعاون مع دار الفكر بدمشق. كما يتعاون المركز مع العديد من المؤسسات في إقامة الندوات العلمية وتبادل المنشورات وما إلى ذلك.

وقد أبرم المركز عدة اتفاقيات للتعاون مع المؤسسات والمنظمات والجامعات، مثل جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بليبيا وجامعة قطر ومعهد فهم الإسلام (IKIM) ومجمع اللغة والآداب الملاوية، والمركز الدولي لتنمية

الصناعات الحرفية (سيبا) بفاس بالمملكة المغربية. كما عمل المركز على تطوير علاقاته مع العديد من المؤسسات العلمية خارج العالم الإسلامي والتي تعمل في نفس مجالات اختصاصه، نذكر منها جمعية دراسات الشرق الأوسط (MESA) و(Dowling College) وقسم دراسات الشرق الأوسط (CMES) بجامعة هارفرد (Harvard) بالولايات المتحدة الأمريكية و (ICCROM) وأكاديمية العلوم للعالم الثالث (TWAS) بإيطاليا.

ولا يفوتنا هنا أيضا إلى أن نشير إلى رغبة المركز في تطوير علاقات التعاون مع مختلف هيئات الأمم المتحدة في مجالات الاهتمام المشترك، وذلك في إطار الاجتماعات الدورية التي تعقد فيما بين منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة، ولاسيما مع منظمة اليونسكو في مجال الثقافة والفنون والحرف اليدوية التقليدية الإسلامية. هذا، وتجدر الإشارة هنا إلى مذكرة التفاهم للتعاون التي أبرمها المركز مع منظمة اليونسكو باستانبول يوم ٨ يونيو/حزيران ١٩٩٦.

وبناءً على قرارات اجتماع التنسيق بين منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة المنعقد في جنيف في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ يونيو/حزيران ١٩٩٦، فقد تم تعيين المركز (ارسيكا) كحلقة اتصال لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمرحلة تعاون جديد ذي أولوية للمنظمتين يحمل عنوان "تطوير الفنون والحرف ودعم التراث".
كما وقع المركز اتفاقية تعاون مع مركز التجارة الدولي (ITC) في جنيف التابع لمنظمة الأمم المتحدة عام ١٩٩٩ بهدف تطوير التجارة والتسويق والجوانب المتعددة للتدريب على الحرف اليدوية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

كما أقر الاجتماع العام حول التعاون بين أجهزة منظمة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات المختصة التابعة لها المنعقد في فيينا في شهر يوليو/ تموز ٢٠٠٠ مجالات التعاون بين المركز ومختلف وكالات الأمم المتحدة وتم التأكيد على تعيين المركز (إرسيكا) كحلقة اتصال "لتطوير الفنون والحرف اليدوية ورعاية التراث".

<u>نشاطات مشتركة في عدة مجالات:</u>

منذ عام ١٩٨٠، شارك المركز بشكل فعال في اللقاءات والحوارات بين الأديان والثقافات بهدف تعزيز الحوار بين شعوب مختلف العقائد والثقافات، حيث دعي المدير العام إلى قمة الأديان المنعقدة بجبل Hiei بكيوتو في اليابان عام ١٩٨٧، الذي نظمه المؤتمر الياباني لممثلي الأديان، حيث تحدث نيابة عن المشاركين المسلمين، كما شارك في الحوارات بين الأديان، الذي ترأسه كل من صاحب السمو الملكي، الأمير الحسن بن طلال وصاحب السمو الملكي الأمير فيليب، دوق ادنبرة لأعوام ١٩٨٤ و١٩٨٦ و١٩٨٧ وأعقب ذلك المؤتمر الأول للقاء العالمي للزعماء الروحيين والبرلمانيين حول بقاء الجنس البشري بجامعة اوكسفورد ١٩٨٨ والمؤتمر الدولي للبيئة والتنمية للبقاء البشري، موسكو، الاتحاد السوفيتي ١٩٩٠، كما تم تمثيل المركز في الملتقى الدولي حول العولمة من منظور ثقافي – تصادم أم اتحاد، الذي عقد بالمعهد الملكي الاستوائي بأمستردام عام ١٩٩٢ ومؤتمر حول العلاقات بين الثقافات الأوروبية والإسلامية ووضع المسلمين في أوروبا، ستوكهولم ١٩٩٥ والذي نظمته وزارة الخارجية السويدية، والمؤتمر الثاني حول أوروبا والإسلام – العلاقات بين العالم الإسلامي وأوروبا، جامعة آل البيت، الأردن ١٩٩٦. والاجتماع الاستشاري الثامن للحوار الإسلامي المسيحي ١٩٩٧ الذي نظمه كل من المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت في الأردن ومركز اوكسفورد والمجمع المسكوني في سويسرا. ومؤتمر حول سلطة الثقافة والسياسات الثقافية للتنمية، ستوكهولم، السويد ١٩٩٨، نظمته اليونسكو، كما نظم المركز بمناسبة زيارة السيدة هيلاري كلنتون إلى

استانبول، يوم ٢٦ مارس ١٩٩٦ اجتماعاً لزعماء مختلف الطوائف الدينية الممثلة في تركيا، كما اقيم المؤتمر المتوسطي الثامن عشر في روما واستانبول، وكان في مقر المركز عام ١٩٩٦.

على صعيد آخر، فقد شارك المركز واسهم بفعالية وذلك بتقديم تقارير في مؤتمرات القمة الإسلامية والمؤتمرات الإسلامية لوزراء الخارجية وفي اجتماعات كبار موظفي أجهزة المؤتمر الإسلامي. وهكذا، فقد شارك المركز في كافة مؤتمرات القمة الإسلامية التي عقدت منذ تاسيسه، بدءاً مؤتمر القمة الإسلامي الثالث (مكة المكرمة – الطائف، المملكة العربية السعودية ١٩٨١) وحتى مؤتمر القمة الإسلامي التاسع (الدوحة – قطر ٢٠٠٠) وفي كافة المؤتمرات الإسلامية لوزراء الخارجية، بدءاً من المؤتمر الحادي عشر، (اسلام آباد، باكستان ١٩٨٠) وحتى المؤتمر السابع والعشرين (كوالالمبور – ماليزيا ٢٠٠٠) وفي كافة دورات اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية، (كومياك)، بدءاً من الدورة الأولى (دكار – السنغال، ١٩٨١) وحتى الدورة السادسة (دكار ٢٠٠٠).

كما ناقشت اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية نشاطات المركز بصفتها الجمعية العمومية المشتركة للأجهزة المتفرعة عن المنظمة، بما فيها المركز، وذلك بدءاً من الدورة السادسة (جدة، ١٩٨٠) وحتى الدورة الثالثة والعشرين (جدة، ٢٠٠٠). كما شارك المركز بصفة فعالة في المؤتمرين الإسلاميين لوزراء الثقافة الأول (دكار، ١٩٨٩) والثاني (الرباط، ١٩٩٨) وفي المؤتمرات الإسلامية لوزراء الإعلام، بدءاً من الأول (جدة، ١٩٨٨) وحتى المؤتمر الخامس (طهران، ١٩٩٩). وقد طلب إلى المركز مشاركته بصفة منتظمة في اجتماعات اللجان ولجان تقصي الحقائق التي أسست من قبل المنظمة لمتابعة بعض القضايا المطروحة على جدول أعمالها.



حفل إحياء

الذكرى العشرين لإرسيكا

استانبول، ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠

احتفل مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بذكرى مرور عشرين عاماً على تأسيسه وذلك في احتفال بهيج شمل العديد من الأحداث الثقافية الدولية أقيم باستانبول يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠. وقد تزامن هذا الاحتفال مع الدورة السادسة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري الكومسيك، ٢٣-٢٦ أكتوبر ٢٠٠٠، وهي لجنة وزارية للدول الأعضاء، يرأسها رئيس جمهورية تركيا. وبهذه المناسبة افتتح فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس جمهورية تركيا معرضاً حول منجزات المركز.

وقد استمرت فعاليات الاحتفال بهذه الذكرى بتنظيم حفل أقيم تحت رعاية وحضور معالي الدكتور دولت باغچه لي، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا ومعالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، كما حضره السادة وزراء الدول الأعضاء.

وقد جرى خلال الحفل تقديم الدفعة الثالثة من "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" وكذلك "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الثقافي وحماية وتشجيع الأبحاث العلمية"، التي نظمت لأول مرة، إلى مستحقيها والذين تمت المصادقة عليهم في المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية (كوالالمبور، ماليزيا، يونيو ٢٠٠٠) بناء على توصية مجلس إدارة المركز.

كما اجتمع مجلس إدارة المركز في دورته السادسة عشرة باستانبول يومي ٢٦ و ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٠، بمناسبة احتفالات الذكرى العشرين.

هذا، وقد سبق وأن نُظّم اسبوع إرسيكا في كوالالمبور في شهر يونيو ٢٠٠٠ بالتزامن مع المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية. وقد استهل ذلك الأسبوع بحفل أقيم في مجمع اللغة والآداب الملاوية (ديوان بهاسة دان فوستاكا) في العاصمة الماليزية كوالالمبور يوم ٢٤ / حزيران ٢٠٠٠ تحت رعاية وحضور داتو سري سيد حامد بن سيد جعفر البار، وزير الخارجية بماليزيا (انظر العدد ٥٢ لشهر أغسطس/ آب ٢٠٠٠).

وكان المؤتمر الإسلامي السابع والعشرون لوزراء الخارجية وأسبوع إرسيكا أول فرصة للمركز لتقديم كتابه التذكاري المعنون "إرسيكا، ١٩٨٠-٢٠٠٠" لوفود الدول الأعضاء، ذلك الكتاب الذي يعتبر سجلاً لكافة النشاطات التي اضطلع بها المركز منذ إنشاءه والذي صدر في مطلع عام ٢٠٠٠.



فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر يفتتح معرض إرسيكا ويتجول في مختلف أقسامه

أما احتفالات إحياء الذكرى العشرين باستانبول، حيث يقع مقر المركز، فقد جرت في إطار الدورة السادسة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) التي افتتحت صباح يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠ بكلمة لفخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس جمهورية تركيا والتي ركز فيها على نشاطات منظمة المؤتمر الإسلامي في مختلف المجالات ولا سيما في مجالات اختصاص الكومسيك من أجل دعم التعاون الاقتصادي والتجاري. وأشار فخامته إلى مهام مختلف الأجهزة والمؤسسات التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي العاملة في المجالات الأخرى، بما في ذلك إرسيكا وقد أشار فخامة الرئيس إلى أهمية التطورات في المركز خلال السنوات العشرين، مركزاً على أهمية الاحتفال بذكرى تأسيس المركز بمناسبة الاجتماع الوزاري للجنة وأضاف قائلاً: "أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن خالص تمنياتي لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا) بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه، كما أود أن أهنئ المدير العام وموظفي المركز لما قدموه من أعمال مثمرة. وقد كان المركز ناجحاً تماماً في السنوات العشرين من وجوده ومن خلال الدعم القيم والاهتمام الذي أولته إياه الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والدول الأعضاء، مما أسفر عن أطيب النتائج في مجالات الثقافة والأعمال الفنية التي تمثل كنوز الحضارة الإسلامية. وإنني واثق من أن هذا العمل سيحظى باستحسانكم ودعمكم واهتمامكم" (وفيما يلي مقتطفات من كلمة فخامة الرئيس في حفل الافتتاح).



معالي د. دولت باغجه لي، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا (في الوسط) يترأس حفل إحياء الذكرى العشرين لتأسيس المركز بحضور معالي د. عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي (على يمينه)

مقتطفات من الخطاب الافتتاحي لفخامة الرئيس أحمد نجدت سزر
رئيس جمهورية تركيا ورئيس الكومسيك

أصحاب المعالي الوزراء، معالي الأمين العام، المندوبون الموقرون، الضيوف الأجلاء،

"... إن منظمة المؤتمر الإسلامي أصبحت تضم في عضويتها ستاً وخمسين دولة بعد عمليات الانضمام الجديدة. إن مجموعتنا تتألف من دول شقيقة وتقع في مناطق تمتد من آسيا إلى أوربا، ومن أفريقيا إلى أمريكا الجنوبية، وهي المنظمة التي تضم أكبر عدد من الأعضاء بعد الأمم المتحدة.

... إن الأحداث الاقتصادية والسياسية، تتلاحق بخطى متسارعة، كما أصبح للعولمة تأثير متنام على جميع نواحي الحياة العصرية. فالعولمة تتبدى الآن بكل آثارها الإيجابية والسلبية والتي يمكن تلخيصها في النمو المتسارع، وارتفاع مستويات المعيشة، وظهور فرص جديدة.

ومن الناحية الأخرى، فإن توزيع الفرص التي أوجدتها العولمة هو للأسف أبعد ما يكون عن العدالة والإنصاف، إذ بينما تستفيد الدول المتقدمة استفادة أكبر من الفرص التي تمخضت عنها العولمة، بفضل تفوقها الاقتصادي والتكنولوجي، فإن الدول النامية تواجه عجزاً تجارياً متزايداً، وتردياً في توزيع الدخول يؤدي إلى قلاقل اجتماعية، كما تواجه استنزافاً متزايداً للعقول، ومشكلات خطيرة مماثلة.

إن الإخفاق في سد الفجوة المتزايدة بين مستويات الرفاهية في الدول المختلفة، حيث يزداد الأغنياء غنى والفقراء فقراً، سوف يكون له حتماً أثر سلبي على السلم والاستقرار العالميين.

وإذا كان يتعين علينا في هذا المقام أن نستحدث الوسائل والسبل للاستفادة بدرجة أكبر من الفرص التي تتيحها العولمة، فإنه يتعين علينا كذلك اتخاذ التدابير لمنع الأخطار المحتملة لهذه العملية.

... لقد دخلنا الآن ألفية جديدة، وإذا كان التقدم العظيم والانجازات الكبيرة التي تحققت في الماضي القريب قد كفلا حياة أسعد وأكثر ازدهاراً للبشرية جمعاء، فإننا لا نزال نواجه مشكلات خطيرة أوجدتها الظروف الخاصة بعصرنا الراهن، وهذا فضلاً عن المشكلات التي لم تتمكن البشرية من التصدي لها بعد.

وهنا أود، بصفة خاصة، أن أسترعي انتباهكم إلى قضية الفقر. فعلى الرغم من التحسن الاقتصادي الهام الملاحظ في العالم إبان الخمسين عاما الماضية، فلا يزال يوجد في عالمنا اليوم ما يربو على مليار نسمة يعيشون على دخل يومي يقل عن دولار واحد. وإلى جانب الفقر، فإن الاتساع المتزايد في فجوة توزيع الدخول، سواء فيما بين الدول أو في داخلها، بات يشكل تهديداً خطيراً للسلم والاستقرار في المجتمع.

وإنه ليتعذر على المجتمعات التي تردت في الدائرة الخبيثة للفقر، أن تحل مشكلاتها العاجلة الأخرى. ثم إن عدم اهتمام المجتمع الدولي بهذا الأمر يعني انعزال المجتمعات الفقيرة، مما أسفر عما نشاهده الآن من ظاهرة التهميش التي أصبحت موازية للعولمة. ولكسر الدائرة الخبيثة للفقر، فإن البلدان النامية تحتاج إلى قوة عمل مؤهلة، وإلى التعليم وزيادة الاستثمار في الأجيال الفتية، وإلى مواكبة التطورات التكنولوجية في العالم، ورفع مستويات الإنتاج لديها، بغية زيادة حصتها في التجارة العالمية. وإن دعم الدول المتقدمة لهذه الجهود – بدلاً من إثارة العقبات – يعتبر عاملاً هاماً لتقصير المسافة إلى النجاح.

وليس ثمة شك في أنه يتعين علينا المبادرة دون إبطاء لاتخاذ تدابير مكافحة الفقر على المستوى الوطني. على أنه من الواضح أن الموارد الوطنية لا تكفي وحدها لحل مشكلات ملحة بهذا الحجم وبهذا الإلحاح، وأن التضامن والتعاون الدوليين باتا أمراً مطلوباً لتحقيق هذا الهدف. وفي هذا المقام، فإن قمة الألفية للأمم المتحدة، التي عقدت في شهر سبتمبر/أيلول الماضي بحضور عدد كبير من المشاركين، كانت اجتماعاً ذا أهمية تاريخية للمجتمع الدولي حيث تجلت فيه ضرورة التضامن والتعاون في حل المشكلات التي تواجه العالم.

وقد كان التقرير الشامل الذي قدمه الأمين العام للأمم المتحدة إلى القمة بمثابة وثيقة هامة، توضح الوسائل والسبل اللازمة لإقامة سلام واستقرار دائمين في العالم، كما توضح ضرورة الجهود المشتركة للتغلب على المشكلات الراهنة، ضماناً لحياة أكثر سعادة وأكثر رفاهاً للبشرية جمعاء. كذلك كان تضمين بعض القضايا الهامة التي وردت في هذا التقرير في قرار القمة أمراً يبعث على الارتياح.

وأود أن أؤكد على نقطة أخرى، باعتبارها إحدى النتائج البارزة للقمة، ألا وهي أن حقوق الإنسان لم تعد شأناً داخلياً للدولة، وأن مفاهيم مثل سيادة القانون، والديمقراطية، قد تطورت وارتقت بفضل العولمة.

ومن المرجح أن القرن الحادي والعشرين سوف يشهد تطورات مطردة في هذا المجال، وأن نسبة متعاظمة من سكان العالم سوف تستفيد من الفرص التي تتيحها الديمقراطية لتحقيق مستويات معيشية أفضل وتحسين ظروف حياتها.

... ويطيب لي أن أغتنم هذه الفرصة لكي أزجي أطيب التمنيات لمركز اسطنبول لبحوث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في مناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيسه، ويسعدني أن أهنئ المدير العام وجميع العاملين على ما يبذلونه من جهد مفيد، فقد حقق المركز نجاحاً فائقاً طيلة العشرين عاماً التي مرت عليه منذ إنشائه، كما عقد، بفضل ما يلقاه من دعم قيم واهتمام متواصل من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والدول الأعضاء، نتائج طيبة تتعلق بالأعمال الثقافية والفنية التي تعد أحد كنوز الحضارة الإسلامية، ولا يخالجني شك أن هذا الجهد سوف يتواصل بفضل دعمكم له واهتمامكم به.

إن الإنسانية تخطو نحو القرن الحادي والعشرين تحدوها آمال متجددة في مستقبل أفضل يعمه السلام، ومن دواعي الأسف أن الصراعات والتوترات والعنف لم تزل قائمة في شتى أرجاء العالم، ومما لا شك فيه أننا كدول أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي نبدي مزيداً من الاهتمام بمشكلة الشرق الأوسط، فسكان هذه المنطقة الذين يمتلكون أوفر الموارد الطبيعية في العالم يعانون العراقيل في مجالات التنمية العلمية والاقتصادية والاجتماعية المشروعة من جراء عدم التوصل إلى السلام والاستقرار اللذين طال انتظارهما في المنطقة.

... إن الأحوال السائدة في الوقت الراهن فيما يتصل بالعلاقات الدولية تتطلب توثيق التعاون الاقتصادي بين بلداننا الشقيقة التي تعتز بوحدة تاريخها وقيمها وثقافتها..."

وعقب حفل افتتاح دورة الكومسيك، تفضل فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر، رئيس جمهورية تركيا ورئيس لجنة الكومسيك، بافتتاح معرض مصور عن المركز ومنجزاته خلال العشرين سنة الأولى من حياته والذي أقيم في قاعة مجاورة لقاعة الاجتماعات بفندق مرمره. وقد ضم المعرض صوراً فوتوغرافية ولوحات مصورة لمختلف أنشطة المركز، بما في ذلك الندوات والمؤتمرات ومشاريع البحث ومنشورات المركز ومكتبته وجلسات العمل المعمارية التي أقامها المركز ومشروعات إعادة البناء في البوسنه والهرسك، بالإضافة إلى مشروعات تطوير الحرف اليدوية.

وبعد ذلك تفضل فخامة الرئيس باستقبال رؤساء الوفود المشاركة في الدورة السادسة عشرة للكومسيك. وفي هذا الأثناء قام مدير عام المركز الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى بتقديم درع المركز لفخامة الرئيس تعبيراً عن الشكر والتقدير للدعم المتواصل الذي ما فتئت جمهورية تركيا تقدمه لإرسيكا منذ إنشاءه وللرعاية التي أولاها الرئيس سزر منذ تقلده منصب رئاسة الجمهورية.



فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر وهو يتسلم درع المركز من أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلى
بحضور معالي د. عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

وكان حفل إحياء الذكرى العشرين لتأسيس المركز قد أقيم مساء يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠ في نفس القاعة التي دارت فيها اجتماعات الكومسيك. وقد أقيم هذا الحدث برعاية وحضور معالي الدكتور دولت باغچه لي، وزير الدولة ونائب رئيس الوزراء بتركيا وحضور معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وسعادة الدكتور أقين ازميرلي اوغلي، مستشار الدولة لشؤون التخطيط والحائزين على جوائز إرسيكا للتميز في البحث والشخصيات التي تم تكريمها في مجال حماية التراث الحضاري وتشجيع الأبحاث في مجال الحضارة الإسلامية وأعضاء مجلس إدارة المركز. وقد شارك في هذا الاحتفال الدولي وزراء ومندوبو الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي المشاركون في دورة الكومسيك وممثلو وزارتي الخارجية والثقافة وكبار الموظفين في تركيا وضيوف من الدوائر الدبلوماسية والثقافية والعلمية وممثلو الصحافة والاعلام. وخلال الاحتفال، جرى تقديم الدفعة الثالثة من "جوائز إرسيكا للتميّز في البحث" و"جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحماية وتشجيع الأبحاث" على نخبة من مستحقي تلك الجوائز.

وقد استهل الحفل بكلمة لمعالي الدكتور دولت باغچه لي، وزير الدولة ونائب رئيس الوزراء بتركيا. وقد قام الدكتور دولت باغچه لي بتهنئة المركز بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه وأشار معاليه إلى أن هذا الاحتفال يأتي ثمرة للتعاون البناء بين أمانة الكومسيك وبين المركز، مما له دلالته في التطور متعدد الاتجاهات للمركز والذي تم تحقيقه من خلال التعاون بين الدول الأعضاء. وأكد أهمية التعارف بين الشعوب من خلال ثقافاتها، كما شدد على أهمية مشروعات إرسيكا وأهدافها في هذا المجال. وفيما يلي نص كلمة معالي الدكتور دولت باغچه لي.

كلمة معالي الدكتور دولت باغچه لي
وزير الدولة ونائب رئيس وزراء جمهورية تركيا

"إنني أشعر بالسعادة لمشاركتي في احتفالات إحياء الذكرى العشرين لتأسيس مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، أحد أنجح أجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي. وإن هذا الحفل الذي يأتي كثمرة للتعاون المثالى بين منظمة المؤتمر الإسلامى وأمانة اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري، ليجسد مرة أخرى الأوجه المتعددة للتضامن بين الدول الإسلامية.

وإن حكومات الجمهورية التركية التي أولت التعاون مع الدول الإسلامية في كافة المجالات اهتماماً خاصاً، قد عملت على تقديم كافة المساعدات والتسهيلات لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية. وبينما تضيق أبعاد الزمان والمكان فى عالم اليوم، فإن أوجه الشبه والاختلاف بين المجتمعات تظهر بوضوح أكثر، وكما أن تأثير العناصر الثقافية والدينية والحضارية الكامنة فى عملية الاستقطاب السياسى والاقتصادي أخذ بالازدياد فى العلاقات الدولية. وتبعاً لذلك، فإن التفاهم والتسامح أصبح يلعب دوراً محورياً فى مجال التعايش بين الأمم والحضارات. ويمكن تعزيز هذا التسامح والتفاهم من خلال التعريف بخصائص ثقافات الشعوب.

ولهذا السبب، فإن ما قام به المركز من أبحاث اعتماداً على المنهج العلمي والوسائل الحديثة والمصادر التى نشرها بعدة لغات وجهوده فى الحفاظ على الموروث الحضاري المشترك للدول الأعضاء إنما يأتى لسد حاجة كبيرة فى يومنا هذا. إن دراسة تاريخ الشعوب الإسلامية داخل الدول الأعضاء وخارجها وكذلك دراسة آثارها الفنية من شأنه تعزيز الروابط بين تلك الشعوب. وإن البرامج الدولية المشتركة التى نظمها المركز وما يقوم به من مشروعات لترميم العمارة والفنون يضاعف من اهتمام الدوائر العلمية بالثقافة والحضارة الإسلامية.

إن مساعى المركز قد كشفت عن ثراء العالم الإسلامي بالحضارة وبينت أهمية هذا العنصر فى موضوع الحوار بين الحضارات. كما أسهمت تلك المساعى فى تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الرأي العام العالمي ولا سيما لدى بعض الدوائر العلمية فى نظرتها إلى الثقافة والحضارة الإسلامية نتيجة لنقص فى المعلومات. وتبعاً لذلك، فإن الهدف من إقامة المركز أخذ يزداد أهمية فى يومنا هذا إزاء التغيرات التى يشهدها العالم. وإن تحقيق هذه الأهداف من شأنه بالتالى تفعيل دور منظمة المؤتمر الإسلامي بين المؤسسات الدولية. وإننى أثق بأن هذا الاتجاه سوف يستمر فى القرن الحادي عشر، كما أعتقد بأن المركز سيواكب المتطلبات المتغيرة. وإن تركيا فخورة باستضافة هذا المركز.

إن المركز وهو يجتاز عامه العشرين فى هذه الأيام، إذا ما أخذ هذه الحقائق بعين الاعتبار وهو يخطط ويبرمج للمرحلة القادمة، فإنه سيتيح الاستفادة من المعلومات والخبرات المتراكمة لاحقاً كذلك.

إن انضمام شخصيات مرموقة في مجال الثقافة وبحوث الحضارة إلى هذا الاحتفال، ليس من الدول الإسلامية فحسب، بل من كافة أنحاء العالم لهو دليل على الأهمية التي بلغتها هذه الموضوعات على المستوى الدولي. وإنني أود أن أتقدم بالشكر والتقدير للشخصيات المرموقة التي سيقوم المركز لأول مرة بتكريمها نظراً لما قدمته من دعم ورعاية للتراث الحضاري وكذلك للشخصيات الحائزة على الدفعة الثالثة من جوائز إرسيكا للتميز في البحث لما قدموه من إسهامات. إن أحداث هذه الجوائز الدولية من شأنها الكشف عن هذه الإسهامات والتعريف بها يعتبر من الأعمال الرائدة للمركز وتنم عن المستوى المرموق الذي وصل إليه.

وبهذه المناسبة، فإنني أتقدم بالشكر إلى كافة الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وإلى الأمانة العامة ومعالي الأمين العام الدكتور عزالدين العراقي وإلى كافة الهيئات والمنظمات والأفراد الذين أسدوا دعمهم الأدبي والمادي للمركز ومكنوه من بلوغ هذا المستوى، كما أتقدم بالشكر إلى السادة وزراء الدول الأعضاء وممثليها وإلى ممثلي المنظمات الدولية وإلى حضرات الضيوف لحسن اهتمامهم ومشاركتهم في هذا الحفل. كما أتقدم بالتهنئة إلى رجل العلم الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام المركز وإلى زملاءه الذين كانوا الوسيلة في هذا الجمع الدولي المرموق في هذه الذكرى السنوية الهامة.''

ثم ألقى معالي الدكتور عزالدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة بهذه المناسبة.

كلمة معالي د.عزالدين العراقي ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

''يسعدني أن ألتقي بكم في مدينة استانبول الجميلة العريقة بالحضارة والتي تحتضن اليوم اجتماعاً لدعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاسلامية وآخر للتعريف بالحضارة والفن الاسلاميين وكلاهما ينعقد في اطار عمل منظمة المؤتمر الاسلامي الرامي الى خدمة مصالح الأمة الاسلامية وأهدافها الخاصة لتحقيق رغد العيش لأبنائها وابراز مساهماتها القيمة في بناء الحضارة الإنسانية وتعميمها وصقلها بالقيم الدينية والاخلاقية السامية، فكل الشكر والتقدير لحكومة تركيا، رئيسا وحكومة وشعباً على استضافتها لاجتماع اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك)، وعلى ايوائها لمقر مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول ورعايتها له. وإذا كنا نحيي اليوم الذكرى العشرين لانشاء هذا المركز، فالفضل يعود إلى الحكومة التركية ممثلة في دولة السيد سليمان ديميرال، الوزير الأول آنذاك، الذي دعا إلى إحداث المركز وسخر الوسائل اللازمة لارساء قواعده، كما يعود الى الجهد الدؤوب والخبرة المتميزة التي يتحلى بها جميع العاملين في المركز وعلى رأسهم مديره العام صديقي د.أكمل الدين احسان أوغلى. لقد استطاع المركز، وهو جهاز متفرع عن الامانة العامة للمنظمة ، أي الأداة التنفيذية التي يستند إليها الأمين العام، لتنفيذ عدد من قرارات المنظمة في مجال المحافظة على التراث الإسلامي والتعريف به، فاستطاع أن ينجز الكثير من الدراسات وينظم العديد من الندوات والحلقات الدراسية والمهرجانات الدولية والاقليمية التي ساهمت كلها في توطيد تشبث المسلمين بثروتهم وتراثهم الحضاري والاعتزاز به وتقريبه الى من يجهله من خارج العالم الإسلامي كخطوة فعالة على درب الحوار بين الحضارات الذي دعت إليه المنظمة ولكي يعمل كذلك على قراءة متأنية وموضوعية لمحطات تاريخ الامة الاسلامية وما آلت اليه منعطفات وتطورات حاسمة وايجابية في حياة البشر. إن المركز بفضل وجوده في تركيا التي تحظى بامتداد حضاري تاريخي في المناطق المجاورة مؤهل للاضطلاع بدور مهم لترسيخ الانتماء للثقافة الاسلامية بالنسبة للعديد من شعوب بلدان البلقان والدول التي إنضمت مؤخراً الى حظيرة منظمة المؤتمر الاسلامي بعد تفكك الاتحاد السوفييتي. وما إشراف المركز على اعادة بناء مسجد نذير آغا في مدينة موستار في البوسنه والهرسك إلا دليل على هذه المقدرة. والواقع ان المركز برئاسته الحكيمة وخبرة أطره وتوجيه مجلس إدارته لقادر على المزيد من العطاء ومزيد من الأعمال للتعريف بمساهمات مختلف الأقطار الإسلامية في إثراء الحضارة والفكر الإسلامي والشخصيات الإسلامية التي تميزت بعنايتها بمجالات المعرفة والثقافة والفنون الإسلامية.

وفقنا الله جميعاً لما فيه الخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.''

ثم تفضلت صاحبة السمو الملكي الأميرة د. وجدان علي، عضو مجلس إدارة المركز عن المملكة الأردنية الهاشمية (انتخبت في اليوم التالي رئيساً لمجلس الإدارة في الدورة السادسة عشرة للمجلس ٢٦-٢٧ اكتوبر ٢٠٠٠) بالقاء كلمة باسم المجلس ، قالت فيها:

''ونحن ندخل الألفية الثالثة، نشهد ثورة مذهلة في الاتصالات حيث تضطلع الثقافة بدور جديد لم تعرفه من قبل. ففي يومنا هذا لم تعد الثقافة المكون الأساسي للحضارة فحسب وانما سلاح يستخدمه المتقدمون تكنولوجيا لتغيير أنماط حياة ، ومفاهيم، وهويات الاقل تقدماً في مجال التقدم العلمي. وهكذا أصبحت التكنولوجيا وسيلة للسيطرة على المجتمعات التي اعتقدت في الماضي ان المسافة لا تحمي حدودها الجغرافية فقط بل تحمي هويتها ايضا. لقد اصبحت الثقافة سلاحاً يستخدم في سلب الشعوب من جذورها التاريخية وهذا واضح فيما حدث ويحدث في فلسطين سابقاً وحتى الانتفاضة الحالية في الضفة الغربية وقطاع غزة. من هنا فقد أنيط بارسيكا مهمة جديدة أعطتها بعداً إضافياً.

لقد استطاعت إرسيكا خلال العقدين الماضيين، بإدارة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلى الحكيمة ومن خلال عمله المخلص الدؤوب، استطاعت ان تخدم الحضارة الإسلامية، بفاعلية في المجالات المختلفة ومن ضمنها إبراز الهوية الثقافية، والأبحاث، والمحافظة على التراث وإحياءه.

ولأكثر من عقد أصبحت إرسيكا حصناً للثقافات الإسلامية المتعددة، امتداداً من جنوب شرقي آسيا وحتى شبه القارة الهندية، وأواسط آسيا، والشرق الأوسط، وشمال افريقيا وجنوب الصحراء الأفريقية. فقد شملت نشاطات إرسيكا العمارة والفنون الإسلامية التقليدية من الماضي كما شملت الفنون والحرف في وقتنا الحاضر وبالتالي فإنها تشكل وسيلة للتعريف بالإسلام وجسراً لسد هوة الجهل والخلاف مع الحضارات الأخرى، وأداة لحفظ الهوية بعيداً عن الخوف، والتعصب الأعمى، والانعزالية. بالكثير من التواضع وبمسحة من الاعتزاز، فأنني اشكر الحكومة التركية ومنظمة المؤتمر الإسلامي لدعمهما المتواصل في الماضي وأطلب منهما زيادة هذا الدعم في المستقبل حتى تتمكن إرسيكا من الاستمرار في أدائها كالمركز الحضاري الرئيس في العالم الإسلامي الذي استطاع أن يصل بمنجزاته إلى عقول وقلوب المسلمين وغير المسلمين على حد السواء.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون). صدق الله العظيم.''

بعد ذلك القى الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان اوغلى، مدير عام المركز كلمة أعرب فيها عن مدى سعادة المركز بالانضمام إليه في فرحته بالذكرى العشرين مع ضيوف على أعلى مستوى من الدول الأعضاء وأعضاء وممثلي الحكومات والمنظمات الدولية من داخل العالم الإسلامي وخارجه وشخصيات ريادية من الدوائر العلمية والثقافية، كما أكد على الخصائص المميّزة لأهداف المركز وخططه وبرامجه وأعرب عن مشاعره بالغبطة والفخر لتقديمه خدمات للحضارة الإسلامية من خلال أنشطة إرسيكا على مدى العشرين عاماً الماضية.

كلمة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى مدير عام المركز

''إنه لشرف عظيم لي أن أرحب بكم في حفل إحياء الذكرى العشرين لتأسيس مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) وإنها لسعادة لنا أن نشارك الفرحة بهذه المناسبة العزيزة مع ضيوف على أعلى مستوى من الدول الأعضاء، أعضاء وممثلين للحكومات وللمنظمات من الدوائر العلمية والثقافية. وفي بداية حديثي، أود أن أتقدم بخالص الشكر وعميق التقدير خاصة إلى معالي الدكتور دولت باغچه لي، وزير الدولة، ونائب رئيس الوزراء لتركيا لتشريفنا برعايته وحمايته وذلك بحضوره الشخصي. وإنني اعتقد أن الرئاسة العالية والدعم الذي حظي به المركز من قبل الدولة المضيفة، جمهورية تركيا، والاهتمام الذي لقيه من قبل الدول الأعضاء لمنظمة المؤتمر الإسلامي ليؤكد على الثقة التي أولتنا إياها للاضطلاع بمهام المركز ومسؤولياته. أضف إلى ذلك ان هذا الحضور المميّز للمؤسسات الدولية ومتعددة التخصصات يعكس حقيقة، وهي ان المركز طيلة العقدين الأولين من عمره ومن خلال جو العمل وشبكة الدعم التي لقيها، قد بلغت أبعاداً عالمية قياساً على مجال مهامه.

لقد أنشئ المركز عام ١٩٨٠ كأول جهاز فرعي تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مجال الثقافة بقرار من المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية وبناءاً على اقتراح من جمهورية تركيا. وقد أنيط المركز بأهداف تتبلور في العديد من المشروعات الهادفة إلى دراسة الحضارة الإسلامية دراسة علمية. وقد أولينا موضوع تعزيز العلاقات بين الشعوب الإسلامية وتعريف الشعوب الأخرى بتاريخ الشعوب الإسلامية وحضارتها. وقد عملنا على انعاش تعزيز الجهود العلمية والثقافية والفنية الهادفة إلى إحياء التراث الحضاري الإسلامي وصيانته داخل العالم الإسلامي وخارجه.

وقد تواصلت نشاطات المركز بالتوسع والتنوع كماً ونوعاً منذ عام ١٩٨٠ وقد شهد العالم في تلك الفترة تغيرات جذرية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتي كان من شأنها أن زادت في تنوع الاهتمامات وتعدد الثقافات وكنتيجة لذلك، فقد ازدادت أهمية الحوار والتفاهم بين الحضارات أكثر من أي وقت مضى. وهكذا، فقد أصبحت الحاجة إلى الأهداف الموكلة لإرسيكا أكثر إلحاحاً مع مرّ الأيام.

وإنني اعتقد أن الذكرى العشرين لتأسيس المركز تشكل محطة هامة في المرحلة الحالية التي يمرّ بها المركز وسط محيط عالمي متغير. ومن حسن الطالع أن تتزامن هذه الذكرى البارزة مع الذكرى الثلاثين لإنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي، المنظمة الأم، ومن المنتظر أن يقوم المركز في السنوات القادمة بابراز الثقافة الاسلامية، في كافة المحافل، حيث سيتم تمثيل ثقافات العالم من خلال مؤسساتها الدولية. ونظراً لطبيعة مهامه ولأنه أيضاً يوجد في منطقة مركزية من العالم الإسلامي ولكن في الوقت نفسه على مقربة جغرافية من الغرب وباعتباره الجهاز الوحيد لمنظمة المؤتمر الإسلامي القائم في أوروبا، فإن المركز يشكل جسراً ثقافياً ليس بين الجسد الرئيسي والمناطق المحيطة جغرافيا للعالم الإسلامي فحسب وإنما مع الغرب والشرق الأقصى أيضاً.

هذا، وقد أقيمت خلال هذا العام العديد من الأحداث الثقافية للاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس المركز، حيث أقيم احتفال بالتزامن مع المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية المنعقد في يونيو الماضي بكوالالمبور وذلك بالتعاون مع مجمع اللغة والآداب الملاوية برعاية وحضور معالي وزير خارجية ماليزيا. وكان هذا الاحتفال فرصة مناسبة لابراز منجزات المركز وتطلعاته. من ناحية أخرى، فقد تم إحداث جوائز خاصة بهذه المناسبة وهما: "جائزة إرسيكا لرعاية التراث الإسلامي وحمايته وتشجيع البحث". وسيتم توزيع هذه الجوائز اليوم للاعراب عن التقدير والعرفان لأربع شخصيات مرموقة تفضلت بتقديم رعايتها ودعمها للحفاظ على التراث الثقافي وتشجيع البحث العلمي و"جائزة إرسيكا للتميز في البحث" لأربعة علماء آخرين لمساهماتهم البارزة في الدراسات الإسلامية. وإن تنوع مجالات اختصاص الحاصلين على تلك الجوائز وجنسياتهم لهي دلالة هامة لهذه الجائزة، إذ تعكس الامتداد العالمي للنشاط الثقافي لمنظمة المؤتمر الاسلامي وللمركز.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة والمندوبون الموقرون،

أود أن أختتم كلمتي هذه بالاعراب ثانية عن الشكر والعرفان للمشاركين في هذا الاحتفال ولاهتمامكم بأهداف المركز، كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لتجديد عميق التقدير إلى حكومة جمهورية تركيا والتي سبق لها أن اقترحت إنشاء هذا المركز والتي منحته أنسب موقع كمقر له ضمن مجموعة قصور يلديز التاريخية ومدّته بكافة الوسائل والدعم المستمر لنشاطاته. كما أننا مدينون بالشكر خاصة إليّ وزارة الثقافة وإلى وزارة الخارجية لحسن رعايتهما للمركز المتواصلة منذ تأسيسه. كما نوجه شكراً خاصاً إلى مستشارية الدولة للتخطيط، التابعة لرئاسة الوزراء بتركيا ولأقسام العلاقات الاقتصادية الخارجية والتخطيط الاجتماعي والإدارة والأقسام الأخرى لتعاونها الوثيق مع المركز على مرّ السنين وذلك في العديد من المناسبات السعيدة.

كما أننا ندين بالشكر للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي على دعمها الأدبي والمادي الذي قدمته سواء بصفة فردية أو جماعية وذلك من خلال أجهزة المنظمة، فلهم منا الشكر الجزيل والتقدير، كما أتوجه بالشكر أيضاً إلى الأمانة العامة للمنظمة على التوجيهات السديدة التي لم تضن بها علينا منذ سنوات ونخص بالذكر معالي الدكتور عز الدين العراقي، الأمين العام للمنظمة للدعم الذي مانفك يقدمه لنشاطاتنا ولتشريفه هذا الحفل خصيصاً. وإنني كأحد العاملين في المركز للعشرين سنة الماضية أشعر بالإمتنان لانضمامي للمركز وإنني على ثقة بأن زملائي يشاطرونني نفس الشعور وإنني شخصياً أعتقد أنه على الرغم من النجاحات والاخفاقات، فإن خدمة الحضارة الإسلامية المجيدة من خلال هذه المؤسسة هو مصدر فخر لنا جميعاً.''

وقد تواصل الاحتفال بتقديم جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحمايته وتشجيع الأبحاث والدفعة الثالثة من "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" للشخصيات المرموقة. لقد أحدثت جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحمايته وتشجيع الأبحاث العلمية هذا العام بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس المركز للتعبير عن الاعتراف والتقدير للخدمات المثالية المقدمة لرعاية التراث الحضاري الإسلامي وحماية ودعم البحث العلمي في مجالات عدة. وقد منحت هذه الجوائز لأربع شخصيات مرموقة عرفت بخدماتها الجليلة في هذه المجالات وقد تمت ترشيحها في الدورة الخامسة عشرة لمجلس إدارة المركز (١٤-١٥ يناير ٢٠٠٠) وصادق عليها المؤتمر الإسلامي السابع والعشرون لوزراء الخارجية (٢٧-٣٠ يونيو ٢٠٠٠). وهكذا، فإن الشخصيات التي حصلت على هذه الجائزة هي: صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى،

حاكم الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، عالم ومؤرخ وحامٍ للأبحاث في التراث الحضاري، نظراً لخدماته الثقافية والاجتماعية والإنسانية.

سمو الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مدير دار الآثار الإسلامية، بدولة الكويت، راعية الفنون والآثار الإسلامية وعضو سابق في مجلس إدارة إرسيكا، نظراً لدعمها الجهود الدولية الخاصة بالحفاظ على التراث الفني الإسلامي والتعريف به.

معالي الشيخ أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، راعي المعرفة والبحث ومشجع الدراسات حول المخطوطات الإسلامية.

وأخيراً في ذكرى المرحوم حكيم عبدالحميد، مؤسس ورئيس جامعة همدرد ومؤسسة همدرد بالهند، راعي ومشجع البحوث في الدراسات الإسلامية وتاريخ الطب.

بعد ذلك تم توزيع "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" على أصحابها وهي الدفعة الثالثة من هذه الجائزة، حيث تم تقديم الدفعة الأولى منها عام ١٩٩٠ بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس المركز والدفعة الثانية عام ١٩٩٧ لعلماء وباحثين من مختلف انحاء العالم. أما العلماء المرموقون الذين حصلوا على هذه الجائزة في مناسبة الذكرى العشرين فهم:-

الأستاذ الدكتور سيد محمد نقيب العطاس من ماليزيا، مؤسس ومدير المعهد الدولي للفكر والحضارة الإسلامية، ماليزيا، ورئيس مدى الحياة لكرسي الغزالي للفكر الإسلامي، استاذ الفكر والحضارة الإسلامية بالجامعة الإسلامية الدولية بماليزيا لإسهاماته القيمة في مجالات اللغة والآداب الملاوية والثقافة والحضارة الإسلامية.

الاستاذ الدكتور ايراج آفشار من ايران، استاذ التاريخ واخصائي في تاريخ ايران وعالم المكتبات والمخطوطات الإسلامية، نظراً لاسهاماته في مجالات الدراسات الايرانية والتاريخ الإسلامي وعلوم المكتبات.

الاستاذ الدكتور يوسف ايبش، استاذ التاريخ الإسلامي والدراسات السياسية، عالم ومؤلف، مدير عام مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن ومؤسس ورئيس هيئة متولي المركز الثقافي الاسلامي ببيروت، تقديراً لاسهاماته في مجالات التاريخ الاسلامي والفلسفة والعلوم السياسية.

الاستاذ الدكتور وليام جراهام، استاذ تاريخ الاديان والدراسات الاسلامية، رئيس قسم لغات وحضارات الشرق الأدنى بجامعة هارفرد، الولايات المتحدة الامريكية، نظراً لخدماته في مجالات تاريخ الاديان وبخاصة تاريخ الاسلام.

وقد انتهز المركز هذه المناسبة السعيدة للإعراب عن تقديره لبعض الوزراء والسلطات لدعمها ومساعدتها الذي أسدته للمركز على مرّ العقدين السابقين. وهكذا، فقد قدم الاستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلى، مدير عام المركز، درع المركز إلى كل من:

- معالي الدكتور دولت باغجه لي، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا اعترافاً للدعم والمساندة المتواصلة التي تقدمها الحكومة التركية للمركز.
- معالي الدكتور عزالدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لتوجيهاته السديدة ودعمه المستمر الذي تمثل بما قدمته الامانة العامة للمنظمة.
- معالي السيد استمخان طالاي، وزير الثقافة في تركيا، اعترافا بالدعم المتواصل الذي ما انفكت وزارة الثقافة تقدمه للمركز ونشاطاته. وقد تسلم الدرع نيابة عن معاليه سعادة السيد تونجار آجار، المدير العام للمكتبة الوطنية في تركيا.
- معالي السيد اسماعيل جيم، وزير الشؤون الخارجة في تركيا، تقديراً للدعم والمساندة اللذين ما انفكت الوزارة تقدمهما للمركز. وقد تسلم الدرع، نيابة عن معاليه، السفير فرحات أركمن أوغلى.
- معالي السيد أقن إزميرلي أوغلي، مستشار رئاسة الوزراء التركية للتخطيط، تقديراً للتعاون الوثيق مع المركز في مختلف المناسبات على مرّ السنين.

توزيع جوائز إرسيكا

بمناسبة الذكرى العشرين

في إطار نشاطاته الداعمة للأبحاث في ميدان الحضارة والثقافة الإسلامية، فقد أحدث المركز برنامجاً خاصاً بتلك الجوائز اعتباراً من ١٩٩٠ تقديراً للجهود المتميزة في البحث في هذا المجال على المستوى الدولي. وهذا البرنامج الذي حمل اسم "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" يتمثل في تقديم دروع وبراءة تقدير لبعض العلماء المختارين الذين ساهموا في مجال الدراسات الإسلامية على نحو متميز.

كما اتخذ مجلس إدارة المركز في دورته الخامسة عشرة (استانبول، يناير ٢٠٠٠) توصية بتكريم الشخصيات التي عرفت بحمايتها ورعايتها للتراث الحضاري الإسلامي وتشجيعها للأبحاث في تلك الميادين، على أن يتم ذلك لأول مرة بمناسبة احتفالات المركز بالذكرى العشرين لتأسيسه عام ٢٠٠٠. وقد صادق المؤتمر الإسلامي السابع والعشرون لوزراء الخارجية، (كوالالمبور ٢٠٠٠) على تلك التوصية.

سبق إحداث "جائزة إرسيكا للتميز في البحث" بتوصية من المجلس التنفيذي للمركز ومصادقة مجلس إدارته عليها بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس المركز عام ١٩٩٠. وقد اتخذ ذلك القرار للإعراب عن التقدير لنخبة من العلماء الذين قاموا بدراسات وبحوث متميزة في عدة مجالات من الحضارة الإسلامية وأسهموا في تشجيع الحوار بين الحضارات. واخذاً في الاعتبار القيم والأخلاق العالية للعلماء ومساهماتهم الملموسة لتطوير المعرفة والبحث، فقد أحدثت الجائزة لتعكس التقدير العام ولتكون مصدر تشجيع للآخرين من العاملين في نفس المجالات.

وقد منحت الدفعة الأولى من "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" بمناسبة الاحتفالات بالذكرى العاشرة لتأسيس المركز يوم ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ إلى نخبة من العلماء المتميّزين في مجالات تخصصهم والذين قدموا إسهامات أصيلة للدراسات والحضارة الإسلامية: الأستاذة الدكتورة آن ماري شيمل من ألمانيا، أستاذة الحضارة الهندية – الإسلامية بجامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم اختيارها نظراً لإسهاماتها القيمة في تاريخ الثقافة الإسلامية والتصوف والأدب، والأستاذ الدكتور ستانفورد شو، الأستاذ بجامعة لوس انجليس بالولايات المتحدة الأمريكية (حالياً أستاذ بجامعة بيل كنت في أنقرة) ومؤرخ دراسات الشرق الأوسط ، نظراً لدراسته الشاملة لتاريخ الشرق الأوسط اعتماداً على الأرشيف العثماني، والأستاذ أوقطاي أصلان آبا ، لكونه أحد مؤرخي الفن البارزين ومؤلف العديد من الأعمال باللغات الانجليزية والالمانية والتركية حول الفنون والعمارة الإسلامية، من بينها نذكر كتابه المعنون "فنون الترك وعمائرهم" الذي نشره المركز، والأستاذ رشدي راشد ، مؤرخ العلوم المعروف، مدير المركز الوطني للبحث العلمي (CNRS) في باريس نظراً لأبحاثه وأعماله المتعمقة، والاستاذ الدكتور عزت حسن، أستاذ الأدب العربي بجامعة محمد الخامس بالرباط ومؤلف العديد من الكتب، نظراً لتدريبه لعدد كبير من الطلبة في هذا المجال، والأستاذ الدكتور محمد حميدالله ، العالم المعروف في مجال الدراسات في الحضارة والثقافة الإسلامية، (من الهند، مقيم في باريس) وحكيم محمد سعيد، رئيس مؤسسة همدرد ومؤسس ورئيس (مدينة الحكمة) في كراتشي بالباكستان.

ومواصلة لهذا التقليد وانسجاماً مع التوصيات الصادرة عن الدورة الثالثة عشرة لمجلس إدارة المركز المنعقدة في عمان في نوفمبر ١٩٩٦، فقد وافق اعضاء المجلس بالاجماع على تأسيس هذه الجائزة ، وبناء عليه، فقد منحت الدفعة الثانية منها عام ١٩٩٧ إلى كل من الأستاذة الدكتورة ليلى الصباغ (سورية) استاذة وباحثة ومؤلفة في التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم العربي والأستاذ الدكتور جزا فهرواري (المجر) عالم

آثار وباحث ومؤلف في مجال الفنون الإسلامية وعلم الآثار والأستاذ الدكتور كمال كاربات (الولايات المتحدة الأمريكية)، أستاذ وباحث ومؤلف للعديد من الأعمال حول التاريخ الاجتماعي والثقافي للعالم التركي الحديث والأستاذ الدكتور محمد طيب عثمان (ماليزيا) أستاذ وباحث ومؤلف في مجال الدراسات الملاوية والأستاذ الدكتور عبدالرحمن بدوي (مصر) باحث ومؤلف في الفلسفة الإسلامية.

وقد أقيم حفل توزيع هذه الجوائز يوم ٣ نوفمبر ١٩٩٧ باستانبول بحضور وزير الدولة بجمهورية تركيا وأصحاب المعالي الوزراء وكبار الموظفين بمنظمة المؤتمر الإسلامي وذلك في إطار الدورة الثالثة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري ، الكومسيك ، وهي لجنة يرأسها فخامة رئيس جمهورية تركيا.

وقد أوصى مجلس إدارة المركز في دورته الخامسة عشرة (استانبول، يناير ٢٠٠٠) بتقديم الدفعة الثالثة من "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس المركز إلى السادة العلماء التالية أسماؤهم، الأستاذ الدكتور نقيب العطاس (ماليزيا) رئيس المعهد الدولي للفكر الإسلامي بماليزيا والأستاذ إيواج آفشار (إيران) أخصائي التاريخ الإسلامي وعلم المخطوطات والمكتبات الإسلامية والاستاذ الدكتور يوسف ايبش (لبنان) استاذ التاريخ الإسلامي والدراسات السياسية والأستاذ الدكتور ولِيّام جراهام (الولايات المتحدة الأمريكية) أستاذ تاريخ الأديان والدراسات الإسلامية بجامعة هارفرد.

وبمناسبة إحياء الذكرى العشرين لتأسيس المركز، فقد قام هذا الأخير بتكريم أربع شخصيات عرفت برعايتها ودعمها للثقافة والمعرفة والبحث العلمي وحماية التراث الحضاري الإسلامي والتعريف به وهي: صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة وصاحبة السمو الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مدير دار الآثار الإسلامية (المتحف الوطني) بالكويت ومعالي الشيخ أحمد زكي يماني ، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن، وباسم المرحوم حكيم عبدالحميد، مؤسس ورئيس جامعة همدرد ومؤسسة همدرد من الهند الذي انتقل إلى رحمة الله يوم ٢٢ يوليو ١٩٩٩، إحياءً لذكراه وذلك بناءً على توصية مجلس إدارة المركز في دورته الخامسة عشرة (استانبول، يناير ٢٠٠٠).

وقد منحت الدفعة الثالثة من جوائز إرسيكا للتميز في البحث وجوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحمايته وتشجيع البحث العلمي التي احدثت بمناسبة الذكرى العشرين لأصحابها خلال الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠ باستانبول، تركيا في إطار الدورة السادسة عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك)، (٢٣-٢٦ أكتوبر ٢٠٠٠)، وهي لجنة وزارية للدول الأعضاء يرأسها فخامة رئيس جمهورية تركيا.

وقد اقيم حفل إحياء الذكرى العشرين وتوزيع جوائز إرسيكا تحت رعاية وحضور معالي الدكتور دولت باغجه لي، وزير الدولة ونائب رئيس وزراء تركيا، ومعالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وممثلي وزارات الخارجية والثقافة وسعادة الدكتور أقين إزميرلي أوغلى، مستشار الدولة لشؤون التخطيط واعضاء مجلس إدارة المركز. كما حضر الاحتفال مندوبو الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي المشاركون في دورة الكومسيك، وكبار الموظفين وضيوف من الأوساط الدبلوماسية والثقافية والعلمية وممثلون عن الصحافة. وقد قامت السيدة زينب دوروقال بالتعريف بهذه الجائزة وبتقديم نبذة مختصرة من السير الذاتية للحائزين عليها.

وعقب الكلمات التي ألقاها كل من معالي الدكتور دولت باغجه لي ومعالي الدكتور عزالدين العراقي وصاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي والأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى تم تقديم الجوائز لأصحابها.

منحت جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحمايته وتشجيع البحث العلمي إلى صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة في الإمارات العربية المتحدة وسمو الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مدير دار الآثار الإسلامية (المتحف الوطني) في الكويت وعضو مجلس إدارة المركز سابقاً، ومعالي الشيخ أحمد زكي يماني مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن وإلى المرحوم حكيم عبدالحميد، إحياءً لذكراه وهو مؤسس ورئيس جامعة همدرد ومؤسسة همدرد في الهند.

صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، عالم ومؤلف في التاريخ، راعٍ للبحث والتراث الحضاري الإسلامي، وذلك تقديراً من المركز واعجاباً بنشاطاته الثقافية والاجتماعية والانسانية التي تغطي مجالاً واسعاً في العديد من الموضوعات التي تتعدى حدود دولته. وقد جاء في حيثيات منح الجائزة أن "المسيرة العلمية للشيخ القاسمي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بقيادته لإمارته. وقد كانت الأبحاث التي قام بها مثمرة، لاسيما في اختصاصه في التاريخ والجغرافيا السياسية لمنطقة الخليج، فقد فتحت كتبه مجالاً جديداً للدراسات التاريخية حول جوانب لم تكن معروفة من تاريخ منطقة الخليج. أما اهتماماته بتعزيز الثقافة والتعليم في بلده، فقد دفعته إلى إنشاء عدد كبير من المؤسسات. وقد عمل سموه وزيراً للتربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة بداية السبعينات، كما قام بالعديد من المهام كحاكم لإمارة الشارقة وعضواً للمجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة ورئيساً لجامعة الشارقة والجامعة الأمريكية في الشارقة، اللّتين أسسهما سموه وأستاذاً بارزاً في جامعة الشارقة. أما من بين المؤسسات العلمية والمعرفية التي أسسها سموه، فيمكن ذكر متحف الشارقة الإسلامي ومتحف التراث ومتحف الآثار ومتحف العلوم ومركز العلوم ومعهد الفنون ومعهد المسرح والمكتبة العامة والقبة السماوية.

وقد أعرب المركز عن تقديره لصاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي لإسهاماته الثقافية والإنسانية في دعم الحفاظ على التراث الإسلامي وتطويره وذلك من خلال تبرعه السخي لإعادة بناء المعالم الأثرية التاريخية والمساجد خارج العالم الإسلامي.

إن جهوده للرعاية في هذا المجال تعتبر نموذجية، لاسيما في تمويل إعادة بناء المعلم التاريخي الذي يرجع إلى القرن السادس عشر، ألا وهو مسجد نذير آغا في البوسنه، الذي تم افتتاحه العام الماضي وكذلك لتمويله بناء العديد من المساجد، خاصة التي تشيّد حالياً في البوسنه وفي بلغاريا.



معالي د. دولت باغچه لي يقدم الجائزة إلى صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي

وقد قام معالي الدكتور دولت باغجه لي، وزير الدولة ونائب رئيس الوزراء بتركيا بتقديم الجائزة إلى صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي المتمثلة في الدرع والبراءة. وعلى إثره، القى صاحب السمو كلمة جاء فيها:

كلمة صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي

عضو المجلس الأعلى ، حاكم الشارقة ، دولة الإمارات العربية المتحدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

" أشكر الاخوة القائمين على هذه الجائزة من مدير عام وموظفين بهذا المركز على منحي هذه الجائزة. إن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية لهو الشريان الذي يربط بعضنا ببعض وخاصة الدول التي كانت تمثل الدولة العثمانية، حيث هناك تاريخ مشترك يقدر بأربعمائة سنة، بعد الاطلاع عليه سيكون ترابطنا اكبر وستبقى الحقائق بارزة للعيان وإن أبرز تلك الحقائق والتي نحن بصددها اليوم، أن الدولة العثمانية لم تفرط بحبة تراب من تراب فلسطين. فلهم منا كل تقدير وإجلال واحترام.

وهناك حقائق أخرى ستظهر للعيان قريباً عندما يتم نشر كتابي القادم "الصراع العثماني البرتغالي في الخليج". وان من بين ما جمعته من وثائق من مراكز البحث في البرتغال وهولندا وبريطانيا اجدني مقصراً بحق صاحب القضية. إذ لا يمكن تجاهل ما لدى تركيا من معلومات، وبذلك يكون الحكم على الدولة العثمانية صحيحاً بعد الاطلاع على تلك الوثائق. وقد قمت ولعدة سنوات بالقدوم إلى هذا المركز ومراكز البحث الأخرى والمكتبات، فوجدت من القائمين على هذا المركز كل عناية وكذلك من المراكز والمكتبات الأخرى. إن هذه المعلومات المخزونة والتي تقوم الحكومة التركية على ابرازها للباحثين لكثرتها لتعجز عن تصنيفها الحكومة التركية. وقد كنت أبحث عن بعض المعلومات وقيل لي أن ذلك سيأتي عليه الدور وحسبت ذلك هذا الدور فوجدته ١٢٠ سنة ، لذا أقترح أن ننشئ صندوقاً يكون تابعاً لمركز الأبحاث ليقوم بالصرف على مراكز الأبحاث للإسراع في تصنيف تلك الوثائق لتكون سهلة للباحثين. وكلنا ثقته بأن هذا المركز منا ولنا". وأعرب في ختام كلمته عن استعداده الدائم لتقديم رعايته لتسهيل هذه العملية."

وعقب كلمة صاحب السمو الشيخ د.سلطان، أخذ الكلمة الاستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى للإعراب عن شكره وتقديره لسمو الشيخ القاسمي للدعم المالي السخي والأدبي المتواصل الذي ما انفك يقدمه للمركز، فقال: "..... وسنعمل أنا وكل زملائي في المركز من أجل هذا دائما. حفظكم الله ورعاكم دائماً ذخراً..."

أما سمو الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، مدير دار الآثار الإسلامية (المتحف الوطني) في الكويت، راعية الفنون والتحف والآثار الإسلامية، العضو السابق في مجلس إدارة المركز، فقد تم تكريمها لدعمها المتواصل ومساندتها للبحث والجهود الدولية الرامية إلى الحفاظ على الفنون والتراث الإسلامي والتعريف بهما.



الشيخ سلمان الصباح وهو يتسلم الجائزة من أيدي معالي د.عزالدين العراقي،
الأمين العام للمنظمة نيابة عن الشيخة حصة الصباح السالم الصباح

وقد تسلم جائزة سموها نيابة عنها الشيخ سلمان الداود السلمان الصباح، عضو مجلس إدارة المركز عن دولة الكويت.

وقد ورد في حيثيات الجائزة، أن سمو الشيخة حصة متخصصة في المتاحف والفنون ومعروفة عالمياً باقتنائها للتحف الفنية وهي مع زوجها الشيخ ناصر الصباح صاحبي مجموعة الصباح التي اعيرت إلى دولة الكويت تحت إشراف وزارة الإعلام. وتنعكس تجربة الشيخة حصة في تنوع تلك المجموعة وقيمتها الفنية التي تمثل كنوز التراث الفني وذلك في إدارتها للتشجيع الفني بصفتها مديراً لدار الآثار الإسلامية بمدينة الكويت وقد تم افتتاح هذا المتحف القائم أصلاً على مجموعة الصباح عام ١٩٨٣. وتعتبر هذه المجموعة احدى أهم مجموعات الفنون الإسلامية في العالم. كما ساهمت الشيخة حصة في تطوير الدراسات العلمية حول الفنون الإسلامية والتعريف بالاعمال الفنية وذلك من خلال اتصالاتها الدولية المتعددة. ويعرب المركز عن بالغ تقديره لها، خاصة لتوجيهاتها السديدة لدعم نشاطات المركز التي قدمتها خلال عضويتها في مجلس إدارة المركز لدورتين متتاليتين ابتداء من عام ١٩٨٦ كما ويعرب عن امتنانه لها نظراً لجهودها الثقافية كراعية للبحث وللجهود الدولية لخدمة الفنون والآثار الإسلامية.

وقد تفضل معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بتقديم جائزة الشيخة حصة الصباح إلى الشيخ سلمان الصباح، الذي تفضل بإلقاء كلمة الشكر التي توجهت بها الشيخة حصة للاحتفال.

كلمة الشيخة حصة صباح سالم الصباح
التي ألقاها بالنيابة عنها الشيخ سلمان داود الصباح

"... انها فرصة سعيدة أن أكون بينكم في هذا اليوم الجميل من أيام اسطنبول، ملتقى حضارات الشرق والغرب، إننا نحتفل اليوم على أرض الحضارات الإنسانية المتواصلة. ففي اسطنبول ولدت أهم الإنجازات الإنسانية في الفن والثقافة والعمارة ومن الميادين المحيطة في هذا المكان خرج أعظم الرجال والإنجازات والأحلام. أيها الأصدقاء، إنها مناسبة كريمة أن يقوم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بتنظيم هذا اللقاء الحضاري والذي أتمنى أن لا تقف عند حدود هذه الجائزة على قيمتها العارية بل تنطلق إلى فكرة هذه الجائزة ومعانيها، إن احتفال اليوم هو تكريم للقيم والأفكار والأهداف السامية التي قام عليها المركز وتكريس لجهود المخلصين من العاملين والمشاركين والمتعاونين، حتى أضحى هذا المركز شامة الوجه الفني الإسلامي الجميل، هذا الوجه الذي لم تزده الأيام والظروف الصعبة إلا إشراقا وجمالاً وبهاءاً. أيها الأصدقاء، إننا في دولة الكويت، هذا البلد الصغير في حجمه وسكانه الكبير في عطائه ومشاركته بكل محافل الثقافة لنولي جل الاهتمام للفنون الإسلامية وثقافتها وليست مجموعة الصباح في دار الآثار الإسلامية إلا مثالاً لذلك، تلك المجموعة التي لم تسلم من تخريب وسرق وإتلاف على يد العدوان الغاشم على بلادنا، إن جهود الدار تسير جنباً إلى جنب مع الجهود الرسمية والأهلية في إثراء الساحة المحلية والخارجية للأنشطة الثقافية. أيها الأصدقاء، إذا كان الناس اليوم قد فرقتهم نزاعات الصراعات السياسية والإقليمية فإن رسالة الفن الإسلامي ضلت خيار الشعوب والأمم تلجأ إليها وتتفاعل معها رغم كل الصعوبات والمحن لإنها (أي الفنون الإسلامية) تهدف لسمو المشاعر والجوارح وتتخاطب بأرقى اللغات تجريداً وتجرداً، وفي هذا الإطار تكون الفنون الإسلامية هي لغة الإنسان الأولى والخبرة والبصمة الجميلة الرقيقة على وجه البسيطة واللغة التي يتفق الناس عليها ويفرحون بها. أيها الأصدقاء، لقد علمنا إسلامنا الحنيف أن نرجع الفضل إلى أهل الفضل لذلك فإننا نستذكر هنا الدعم المتواصل لحكومة تركيا الصديقة للمركز والجهود المتواصلة والمثمرة التي بذلها الأخ المدير العام الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى وجهازه التنفيذي الممتاز، لقد أثمرت هذه الجهود المخلصة على مدى عشرين عاماً كل هذه الثمار الطيبة التي نراها حولنا، فلهم جميعاً الشكر والتقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ".

معالي الشيخ أحمد زكي يماني، مؤسس ورئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، راعي المعرفة والبحث ومشجع الدراسات حول المخطوطات. منحت له الجائزة كتعبير لتقدير إرسيكا واعترافها بمزاياه وخدماته التالية حسبما جاء في حيثيات الجائزة:

"احد الشخصيات البارزة في عالم الثقافة والفكر وكذلك في الحياة السياسية، راع ومشجع للثقافة والمعرفة، كما يعرف الشيخ زكي يماني بمجال تخصصه كخبير في المجالات القانونية والسياسية والاقتصادية ولنشاطاته

في رعاية الثقافة الإسلامية والبحث العلمي وذلك من خلال العديد من أعمال البر والخير التي قام بها منذ امد طويل وعلى نطاق واسع. وقد اسهم في تعزيز صورة العالم الإسلامي من عدة جوانب داخل العالم الإسلامي وخارجه.

وتبعاً لخدماته المميّزة في عالم النفط والطاقة حيث خدم بلده لعدّة سنوات في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك)، فقد أنشأ الشيخ احمد زكي يماني مؤسستين هامتين وأدارهما، المؤسسة الأولى هي مركز الدراسات الدولية للطاقة الذي يشكل أرضية لبحث ومناقشة المسائل المتصلة بالطاقة. أما المؤسسة الثانية فهي مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، التي كانت تعنى بالمخطوطات الإسلامية وتسجيلها والحفاظ عليها وفهرستها ونشرها. وقد قامت المؤسسة بمسح المخطوطات الإسلامية في كافة انحاء العالم، إذ شملت ١٨٠ دولة وقامت بنشر كتالوجات تعتبر دراسة شاملة تصدر لأول مرة في تاريخ دراسة المخطوطات، بالإضافة إلى إقامة مكتب لموسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، تابع لمؤسسة الفرقان في المملكة العربية السعودية. إلى جانب إدارة هاتين المؤسستين، يواصل الشيخ يماني إلقاء محاضرات في جامعة هارفرد عن الفقه الإسلامي. ويسر المركز أن يعلن بأن معالي الشيخ أحمد زكي يماني قد تفضل بتقديم دعمه إلى أعمال المركز بمختلف الطرق وذلك من خلال مساعدته المادية واستشاراته القيمة، بما في ذلك الدعم الذي قدمه لنشر الكتاب العلمي والفني المرجعي للمركز الا وهو ألبوم فن الخط وغيره من المشروعات الاخرى، وكذلك التعاون البناء الذي كان من ثماره تنظيم الدورة التدريبية الثانية لمؤسسة الفرقان حول فهرسة وتصنيف المخطوطات الإسلامية عام ١٩٩٤ بمشاركة متدربين من دول البلقان والقوقاز وآسيا الوسطى. وقد قدم المركز هذه الجائزة إلى معالي الشيخ يماني تقديراً واعترافاً منه لتفانيه الكبير كراع للدراسات الثقافية ولحماية ورعاية التراث الإسلامي المخطوط.



معالي الشيخ أحمد زكي يماني وهو يتسلم الجائزة من سعادة د. أقين إزميرلي أوغلى

وقد تسلم معالي الشيخ أحمد زكي يماني جائزته وبراءته من سعادة الدكتور أقين إزميرلي أوغلى، وكيل مستشارية الدولة لشؤون التخطيط، التابعة لرئاسة الوزراء. وعلى إثره تفضل معالي الشيخ بالقاء الكلمة التالية:

كلمة معالي الشيخ أحمد زكي يماني

"الحمدلله الذي كرم الإنسان بغض النظر عن جنسه أو دينه أو لونه "ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا". وكرم المتقين منهم "إن أكرمكم عند الله أتقاكم" وكرم العلماء على غيرهم "لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" والصلاة والسلام على النبي الأمي الذي كرمه الله برسالته وكرمنا لنكون من

أتباعه. تلك الرسالة، رسالة العلم والإيمان التي أضاءت البشرية وفتحت حقول العلم بشتى أنواعها من طب وفقه وفلك ورياضيات ... إلى غير ذلك. وبقيت بقية منها في هذه المخطوطات التي تكمن في أرجاء المعمورة، لم تظهر كلها بعد. ونحاول أن نضيء بها مفاهيمنا وأن نسعد بها قلوبنا. واجلس بينكم اليوم مُكرّماً من جهة هي التي تستحق التكريم، فكل ما افعله في مؤسسة الفرقان وفي موسوعة الحرمين، مكة والمدينة يأتي تحت ظل ارسيكا. وأنا مدين لهم بالكثير ومدين لمديرها العام فيما يقدمه في جميع الحقول وبغيره لا نستطيع الانطلاق. فكيف لي أن أكرَّم من مُكرّم يجب ان يكون هو المُكرَّم فلهم الشكر. والشكر كل الشكر لهذه البلدة الطيبة التي فتحت ذراعيها للدراسة ولتقديم العون في حقل الحضارة الإسلامية. "

بعد ذلك تم تقديم جائزة المرحوم حكيم عبدالحميد، مؤسس ورئيس جامعة همدرد ومؤسسة همدرد بالهند، المعروف برعايته وتشجيعه للبحث في الدراسات الإسلامية وتاريخ الطب. وقد انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم ٢٢ تموز/يوليو ١٩٩٩.

ومن خلال هذه الجائزة فإن المركز يعرب عن تقديره الكبير لذكرى الراحل حكيم عبد الحميد، الطبيب البارز والمؤرخ للطب من الهند الذي تجاوزت خدماته فى دعم الثقافة الإسلامية حدود بلاده ومنطقته. إن إسهاماته فى تشجيع البحث العلمى فى مجال الدراسات الإسلامية قد انعكس اولاً على إنشاءه وإدارته لعدد من المؤسسات الثقافية والعلمية.

وإن المركز ليعرب عن فائق تقديره للخدمات المثالية للمرحوم عبدالحميد التى تمثلت فى تأسيسه لجامعة همدرد بامكانياته الخاصة وتحويله لأعماله فى مجال الصيدلة إلى مؤسسة خيرية وتأسيسه للعديد من المؤسسات فى دلهى كالمعهد الهندي للدراسات الإسلامية ومعهد تاريخ الطب والبحث الطبى وكلية همدرد للصيدلة وكلية همدرد للطب. وقد انضوت تلك المؤسسات تحت اسم جامعة همدرد وذلك بقرار حكومي. كما قام المرحوم بتأسيس مؤسسة همدرد الوطنية وجمعية همدرد التعليمية ومعهد همدرد للبحث التاريخى ومركز دراسات جنوب آسيا والمعهد الهندي للدراسات الفيدرالية وبلغ عدد تلك المؤسسات ٢٥ مؤسسة.

كما يسر المركز أن يعرب عن تقديره لإسهامات المرحوم حكيم عبدالحميد كمؤلف ومحرر لعدة كتب فى مجال الطب وحول موضوعات أخرى كفلسفة الطب والعلوم والطب الغربى وصلته بالطب الحديث وتبادل المعلومات بين الهند وآسيا الوسطى فى مجال الطب وأعمال ابن سينا، بما فى ذلك عمل جليل اعد تحت اشرفه. ويتمثل ذلك فى الطبعة المحققة لكتاب القانون فى الطب لابن سينا وترجمته إلى اللغة الانجليزية فى عشرة مجلدات. وتأتى هذه الجائزة اعترافاً من المركز بالدعم والرعاية التى قدمها الفقيد للدراسات الإسلامية كعالم وفاعل خير لمؤسسات المعرفة، رحمه الله رحمة واسعة.



السيد أسعد معيد، حفيد المرحوم حكيم عبدالحميد،
وهو يتسلم الجائزة من أيدي صاحبة السمو الملكي الأميرة د. وجدان علي

هذا وقد قامت صاحبة السمو الملكي الأميرة د. وجدان علي، عضو مجلس إدارة المركز بتقديم جائزة المرحوم حكيم عبدالحميد إلى حفيده أسعد معيد، الذي تفضل بقبول الدعوة لحضور هذا الحفل وتسلم درع الجائزة والبراءة.

وتحدث السيد معيد بهذه المناسبة قائلاً: *" إنها سعادة غامرة أن أحظى بشرف تسلم هذه الجائزة من منظمة كبيرة وقع اختيارها على المرحوم جدي الاستاذ حكيم عبدالحميد، الذي قضى تسعين عاماً من حياته في البذل والعطاء. وقد كان رحمه الله نابغة في العديد من المجالات. لقد قام بإحداث نقلة نوعية في مجال التداوي بالاعشاب، كما قام بتحديث ذلك النظام واعطاه دفعة جديدة من الحياة، بالاضافة إلى تحديثه لعلاج الاعشاب وجعله في المتناول بسهولة في تعبئة حديثة. وتعتبر مؤسسته المعروفة باسم مختبرات همدرد اكبر مصنع لانتاج الدواء العشبي في العالم، تلك الحقيقة التي اعترفت بها منظمة الصحة العالمية. وقد عرف الحكيم عبدالحميد بنظرته الثاقبة للامور وتبصره بها. وكان لديه القدرة على ترجمة آراءه إلى أعمال. ومما يؤثر عنه ايضاً نجاحه المتميز في تطوير اللغة الاوردية، التي تشتق مفرداتها من السنسكريتية والعربية والفارسية والتركية. وقد ألف العديد من الكتب حول التداوي بالاعشاب ومن بين اسهاماته كطبيب معالجته لأمراض الكبد وارتفاع ضغط الدم، كما كان له السبق في بعث فرع جديد في مجال علم العناصر التكوينية التي تبحث عن دور العناصر العرقية في الصحة والأمراض. وتقديراً لاسهاماته التعليمية فقد اختارته جامعة عليكره الإسلامية، إحدى اوائل الجامعات التعليمية في الهند، رئيساً لها. وكان يؤثر الابتعاد عن الأضواء والدعاية وكان يجسد النمط الهندي في المعيشة المتواضعة، وقد منح المرحوم عدداً كبيراً من الجوائز اعترافا بخدماته، مثل جائزة Padira Shri وجائزة Padirs Bhusha وجائزة ابن سينا من الاتحاد السوفييتي. ونيابة عن جدي الاستاذ الدكتور حكيم عبدالحميد ووالدي عبدالمعيد واعضاء الأسرة الآخرين وباسم بلدنا العظيم، اتسلم بكل تواضع يصحبه اعتزاز صادق الجائزة التي منحها المركز لجدي ".*

جائزة إرسيكا للتميز في البحث

واستمر الاحتفال بتقديم جوائز إرسيكا للتميز في البحث إلى رجال العلم البارزين وهم: الأستاذ الدكتور سيد محمد نقيب العطاس (ماليزيا): المدير المؤسس للمعهد الدولي للفكر والحضارة الإسلامية بماليزيا وأستاذ الفكر والحضارة الإسلامية بالجامعة الإسلامية الدولية في ماليزيا والأستاذ إيراج آفشار (إيران)، وهو أستاذ التاريخ وأستاذ مختص بتاريخ إيران وعالم في علم المكتبات والمخطوطات الإسلامية والأستاذ الدكتور يوسف إيبيش، أستاذ التاريخ الإسلامي والدراسات السياسية والمدير العام لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن ومؤسس ورئيس لجنة الامناء للمركز الثقافي الإسلامي في بيروت والأستاذ الدكتور وليام جراهام، رئيس قسم اللغات وحضارات الشرق الأدنى في جامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقد تم تكريم الأستاذ سيد محمد نقيب العطاس من ماليزيا، المدير المؤسس للمعهد الدولي للفكر والحضارة الإسلامية في ماليزيا والحائز على كرسي الغزالي المتميز للفكر الإسلامي مدى الحياة بالجامعة الإسلامية الدولية في ماليزيا، لإنجازاته الكبيرة كما ورد في الفقرة التالية:

"توجه إرسيكا الشكر للأستاذ العطاس لجهوده الدؤوبة وإنجازاته بصفته رجل علم وفيلسوف وعالم في مجالات اللغة والثقافة الملاوية والحضارة الإسلامية. وتعتز إرسيكا بالانجازات العلمية التي حققها الأستاذ العطاس من خلال عمله كعميد لكلية الآداب بجامعة ملايو عندما كشف عن أسلوب استعمال اللغة الملاوية كوسيلة للتدريس.

وكان الأستاذ العطاس أحد مؤسسي الجامعة الوطنية في ماليزيا عام ١٩٧٠ والتي التحق بها كرئيس لقسم الأدب واللغة الملاوية ثم عميداً لكلية الآداب فيها. ولقد أسس معهد اللغة والأدب والثقافة الملاوية في الجامعة الوطنية وأصبح أول مدير له. واستمر الأستاذ العطاس في تنمية استعمال اللغة الملاوية كلغة علمية وفلسفية وأعدّ بحثاً مبتكراً عن اللغة والثقافة الملاوية وتاريخ وأصل اللغة الملاوية الحديثة، كما وضع أسساً لتصنيف الأدب الملاوي وتعيين الفترات التاريخية للأدب. وللأستاذ العطاس منشورات عن التصوف في عالم الملايو من بينها تفسيراته وتعليقاته عن التصوف الملاوي في الفترة المبكرة والقائمة على المخطوطات القديمة. وقام

الأستاذ العطّاس بإعداد أبحاث رائدة عن دخول منطقة اندونيسيا الملاوية في الإسلام والتي ساعدت على تنمية دراسة تاريخ الإسلام في عالم الملايو كمجال للإهتمام العلمي. ويقدر مركز إرسيكا جهود الأستاذ سيد محمد نقيب العطاس وأبحاثه في مجال الحضارة الإسلامية، إذ أعد وقدم محاضرات مختلفة حول مواضيع الدين والفلسفة التجريدية وفلسفة العلوم والتاريخ والثقافة والأدب في العديد من الجامعات في أمريكا وأوروبا وروسيا. وألّف اكثر من ٢٥ كتاباً وقدم أكثر من ٤٠٠ محاضرة عامة في ماليزيا والبلدان الأخرى. وبطلب من وزارة الثقافة في ماليزيا، أسس الاستاذ العطّاس المعهد الدولي للفكر والحضارة الإسلامية (ISTAC) في عام ١٩٨٧-٨٨ وأصبح مديراً له. ويعمل الأستاذ حالياً على اعداد معجم للفلسفة حول المصطلحات الفنية الملاوية والمشتقة من المصادر العربية - الإسلامية في شكل مخطوطة، كما يعد عملاً كبيراً عن الحضارة الإسلامية في عالم الملايو.



معالي د. عبدالعزيز عبدالله السبيعي يقدم الجائزة إلى أ. سيد نقيب العطاس

وقد قام معالي الدكتور عبدالعزيز عبدالله السبيعي، الوزير السابق للتعليم وعضو الهيئة الإستشارية للمجلس العالي للتعاون الخليجي وعضو مجلس الإدارة للمركز من دولة قطر بتقديم جائزة إرسيكا للتميز في البحث والبراءة إلى الأستاذ سيد نقيب العطاس. وفيما يلي كلمة الشكر التي ألقاها الأستاذ العطاس:

"إننا نقف مرة أخرى على مفترق تاريخي وقد بدأ الوعي بالهوية الإسلامية يبزغ من خلال شعور الناشئة من المسلمين. وعندما يتوافق هذا الوعي مع الصحوة الكاملة لشمس المعرفة فعندها فقط يظهر بيننا رجال ونساء يتمتعون بنضج ونزاهة روحية وفكرية ويستطيعون القيام بدور يتصف بالحكمة والعدالة لإبراز الحقيقة. وسوف يعرف مثل أولئك الرجال والنساء أنه ينبغي عليهم العودة إلى الأساتذة الأوائل للتعاليم الأولى للإسلام الدينية والفكرية التي ظهرت تبعا لأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بهدف التعلم من الماضي وبالتالي يستطيعون اعداد أنفسهم روحيا ونفسيا للمستقبل وسيدركون عندئذ أنهم لن يقلدوا ما أحدثته الحضارة الغربية العلمانية الحديثة فحسب، بل عليهم استرداد ما هو مفقود من هدف المسلمين في الحياة وفي تاريخهم وقيمهم وخصالهم الحميدة التي تجسدت في علومهم وذلك من خلال الاعتماد على معرفتهم الذاتية الخلاقة. وعليهم أن يعلموا ايضا أن ما فقد لن يعود أبدا بالتقليد الأعمى وباطلاق الشعارات التي تخبو تحت تأثير رنين "التنمية" وسيدركون أنه لا يجب على التنمية اقحام مطابقة الإسلام مع ما يجري من الأحداث المعاصرة التي ابتعدت تماما عن طريق الحقيقة. وسوف يضع المسلمون تعريفاتهم ومفاهيمهم للحكم ولطبيعة التنمية التي ستتوافق مع هدف الإسلام. وإن انبعاثهم منوط بتسلحهم بالمعرفة الحقيقية، اكثر مما هو منوط بالصراع المادي، كما أنه يتوقف على الثقة ووضوح الرؤية التي تمكنهم من إحداث تغييرات كبيرة في التاريخ. إننا نحن الذين ينبغي علينا أن نحدد مسار تاريخنا وألا ندع الآخرين يفرضون تاريخهم علينا.

وإنني في منتهى السعادة لتواجدي هنا بين علماء ورجال دولة بارزين في هذه المدينة الإسلامية التاريخية البديعة التي سجلت أكبر الملاحم على مسرح التاريخ العالمي والحضارة الإنسانية. ان إنشاء مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، كجهاز تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، لهو حدث مميّز في تاريخ العالم الإسلامي المعاصر، إذ أنه يمثل انبعاث الدراسات الهادفة حول مختلف جوانب العلوم والفنون الإسلامية.

واسمحوا لي أن أتقدم بالشكر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي واللجنة الإسلامية ومجلس إدارة المركز لتقديرهم الصادق لقيمة الأعمال التي قمت بها وذلك باسناد هذا الشرف الكبير لي. وإنني أعتبر أن تكريمي "بجائزة التميّز في البحث" هو اعتراف وتكريم ليس لمساهمتي الشخصية فحسب، ولكن اعتراف وتكريم للمعهد الدولي للفكر والحضارة الإسلامية (ISTAC) الذي أنشأته وكذلك لبلدي وشعبي. وفّقنا الله جميعاً لما فيه الخير والسداد ."

وتسلم الأستاذ إيراج آفشار من إيران ، وهو أستاذ في التاريخ ومختص في تاريخ إيران، ورجل علم في ميدان علوم المكتبات والمخطوطات الإسلامية، تسلم جائزته عن خدماته في الميادين التالية، وفيما يلي نص الفقرة:

"إنه لشرف كبير لإرسيكا أن تنوه بجهود الأستاذ إيراج آفشار وإنجازاته الشخصية والعلمية كرجل علم وأستاذ ومؤلف في مجالات الدراسات الإيرانية والتاريخ الإسلامي وعلم المكتبات.

وقام الأستاذ آفشار بتعريف العديد من الباحثين على تاريخ إيران والمجال الواسع للتاريخ الإسلامي من بداية الستينات إلى تاريخ تقاعده من جامعة طهران عام ١٩٧٩. وقد ساهم في تطوير علم المكتبات والدراسات البيليوغرافية والأرشيفية من خلال الوظائف التي كان يشغلها والخدمات الإستشارية في إيران وخارجها من بداية الستينات عندما كان يشغل منصب مدير المكتبة الوطنية في إيران ومدير المكتبة المركزية ومركز التوثيق في جامعة طهران. كما كان لحضوره العديد من المؤتمرات الدولية حول علم المكتبات وعمله كمحرر للعديد من النشرات العلمية أكبر الأثر في تطوّر علم المكتبات في إيران. ويشيد المركز بالنشاطات الثقافية للأستاذ آفشار ولجهوده في مجال تحرير الكتب في الدراسات الإيرانية وعلم المكتبات والمخطوطات، هذه المجالات هي مجالات اختصاصه الأساسية والتي تقاطعت خلال حياته العلمية. كما عمل الاستاذ آفشار باحثاً حول الدراسات الإيرانية في المشروعات الخاصة باليونسكو بما فيها المشروع الرئيسي حول Orient and Occident في عام ١٩٦٦، وكتب مقالاً عن "الوقائع التاريخية الفارسية" للمجلد الخامس لكتاب اليونسكو حول "المظاهر المختلفة للثقافة الإسلامية" عام ١٩٩٠. وهو عضو في مجلس الخبراء لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن. وإنه لمن دواعي الفخر لإرسيكا أن تشيد بمساهمات الأستاذ إيراج آفشار في مجالات الدراسات الإيرانية والتاريخ وعلم المكتبات والمخطوطات الإسلامية وأن تقدم له جائزة إرسيكا للتميز في البحث".



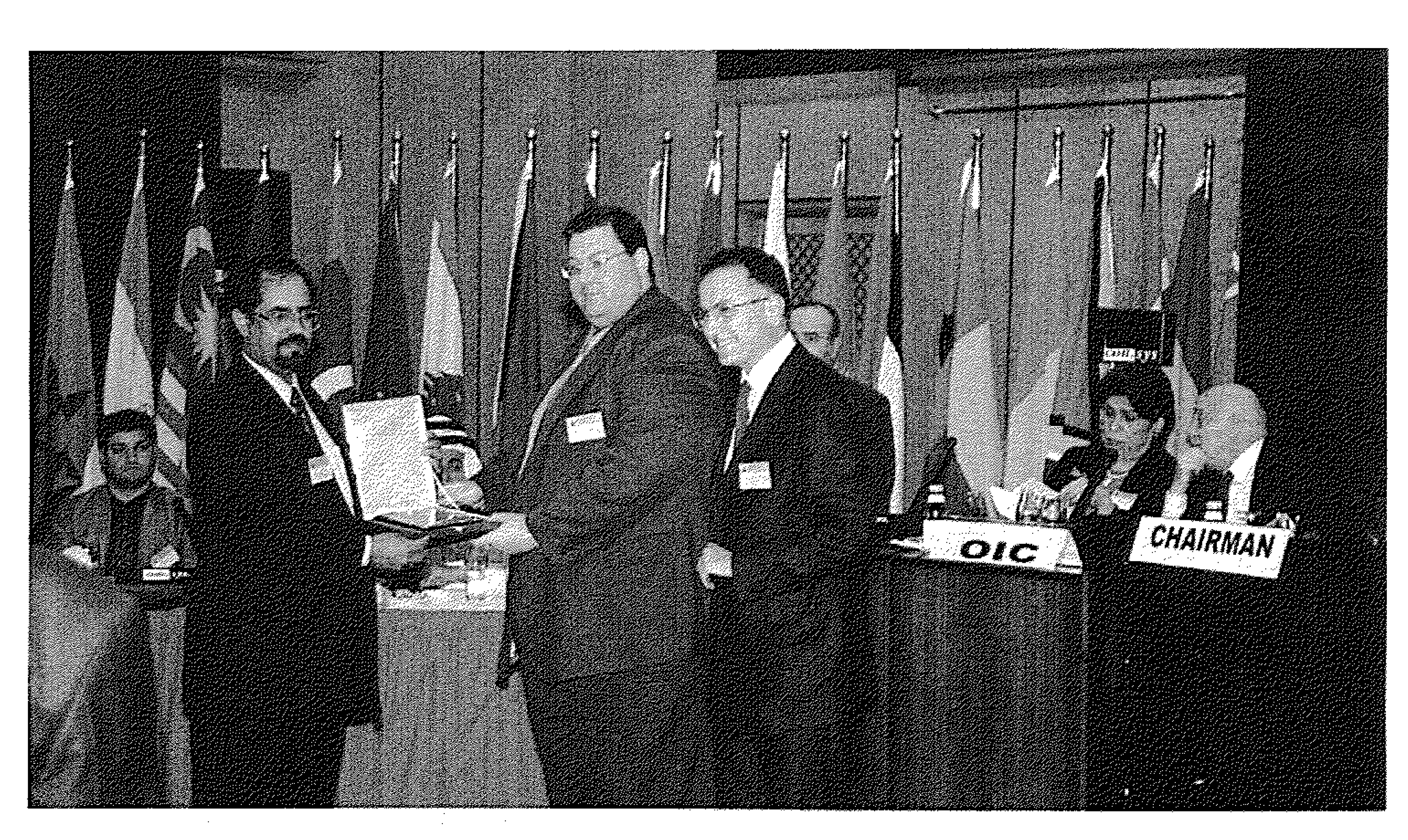
أ. إيراج آفشار (في الوسط) وهو يتسلم الجائزة من أيدي أ.د. عبدالحافظ حلمي محمد، نائب رئيس مجلس إدارة المركز

وقد دعي الأستاذ الدكتور عبدالحافظ حلمي محمد، أستاذ العلوم بجامعة عين شمس، نائب رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة، ونائب رئيس مجلس إدارة المركز لتقديم الجائزة والبراءة إلى الأستاذ إيراج آفشار الذي عبر عن شكره وتقديره بالكلمات التالية:

" أود في البداية أن اهنئ المركز بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه وهي فترة حافلة بالعطاء والنشاطات العلمية، كما أود أن أتقدم بالشكر للمركز على الحفاوة والترحيب الذي لقيته منه بمناسبة الجائزة. وإن هذا التكريم يظهر أن الدراسات العلمية التي أجريت في إيران وخاصة باللغة الفارسية كانت وسيلة لتقدّم المعرفة للعلماء في البلدان الإسلامية الأخرى وكذلك بالنسبة لمجال الاستشراق. وإن تشجيعكم الكريم ليغطي في الواقع كافة اعمال البحث المتصلة بالفترات الإسلامية في إيران، حيث بدأت مثل هذه الدراسات سنة ١٩١٥ من قبل نخبة من علمائنا والتي وصلت نظائرها إلى هذا الحد والتي يتم التعريف بها في إيران وفي الدول الأخرى. وإن ما قمت به في هذا المجال قد استخلص من نتائج الأعمال التي قام بها الرُوّاد في هذا الميدان على مستوى الأقاليم السبعة. وخلال الدراسات التي قمت بها على مدى خمسين عاماً، فإن معظم جهودي قد تركزت على جمع البيليوغرافيات العلمية وفهرسة المخطوطات الإسلامية وتحرير المصادر غير المحققة للنصوص الفارسية التقليدية والوثائق التاريخية التي تتناول الفترة الإسلامية. وعلى هذا النحو، فإن أعمالي تتشابه وتلتقي مع الأعمال واهتمامات المركز خلال العشرين عاماً الأولى من حياته التي سخرها لتطوير المعرفة والإنسانيات. وفي الختام أجدد لكم الشكر من صميم فؤادي ."

ثم قُدّمت جائزة إرسيكا للتميز في البحث إلى الأستاذ الدكتور يوسف إيبش، أستاذ التاريخ الإسلامي والدراسات السياسية، عالم ومؤلف، مدير عام مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ومؤسس ورئيس مجلس أمناء المركز الثقافي الإسلامي ببيروت. وقد حالت الحالة الصحية للأستاذ الدكتور إيبش دون مشاركته هذا الاحتفال فانتدب ابنه الأستاذ حسين إيبش الذي تسلم الجائزة باسمه وقد جاء في الجائزة ما يلي:

يتشرف المركز (إرسيكا) بمنح الأستاذ الدكتور يوسف حسين إيبش جائزة إرسيكا للتميز في البحث لمنجزاته الشخصية والمهنية كمرب ومؤرخ ومؤلف في مجال التاريخ الإسلامي والفلسفة والعلوم السياسية. وقد درّس التاريخ الإسلامي والدين والأخلاق والتاريخ السياسي في أكبر الجامعات، بما في ذلك الجامعة الأمريكية في بيروت وجامعة ويسكنسن والجامعة الأمريكية في واشنطن دي سي وجامعة كمبردج في ماساشوستس وقد ألقى محاضرات في العالم الإسلامي وأوروبا الغربية وأمريكا الشمالية والوسطى وفي الهند وأفريقيا.



أ.حسين إيبش، ابن أ.د.يوسف إيبش، وهو يتسلم جائزة والده من أيدي
سعادة د.سعد بن عبدالعزيز الراشد، عضو مجلس إدارة المركز

وقد أسهم في التعاون الدولي وفي تشجيع البحث في المجالات الثقافية والعلمية والتربوية وذلك من خلال مشاركته الفعّالة ومسؤولياته في تنظيم المؤتمرات الدولية وإشرافه على مشروعات البحث. وقد لعب دوراً رئيسياً في تخطيط وتنفيذ مهرجان العالم الإسلامي في لندن عام ١٩٧٦. وساهم كمنظم لأول مؤتمر حول الحج بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٩٧٧ وكان عضواً في اللجنة التنفيذية لمركز أبحاث الحج بمكة المكرمة وعضواً للمجمع الإيراني للفلسفة في طهران، كما أنه عضو في مؤسسة VON KRAMMER في بال بسويسرا ومؤسس ورئيس مجلس أمناء المركز الثقافي الإسلامي في بيروت ومدير عام وعضو مجلس خبراء مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن.

وقد نشر الأستاذ إيبش عدة كتب حول التاريخ الإسلامي وتاريخ الفكر والفلسفة السياسية والمصادر الأرشيفية، بما في ذلك حوليات الوثائق السياسية العربية ونحو ٩٢ مقالة حول مجالات ذات صلة. وقد أضطلع بعدة مشروعات لتكوين مجموعات كتب وجمع وتوزيع الكتب التي تدخل في مجالات اهتماماته في مختلف البلدان. وفي هذا الصدد يذكر المركز بكل اعتزاز إهداء الأستاذ إيبش لمجموعته الخاصة إلى مكتبة المركز لتكون في خدمة أجيال الباحثين في التراث الإسلامي.

وقد قام سعادة الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد، وكيل وزارة المعارف لشؤون الآثار والمتاحف بالمملكة العربية السعودية وعضو مجلس إدارة المركز بتقديم جائزة الأستاذ إيبش إلى إبنه الأستاذ حسين إيبش نيابة عن والده. وقد أعرب الأستاذ حسين إيبش عن شكره وعرفانه لهذا الشرف الذي ناله من خلال هذه الجائزة.

وأخيراً تم تقديم جائزة إرسيكا للأستاذ وليام جراهام، أستاذ تاريخ الأديان والدراسات الإسلامية ورئيس قسم اللغات وحضارات الشرق الأدنى بجامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد جاء في معرض تقديمه للحضور مايلي:

"يعرب المركز عن تقديره لإنجازات الأستاذ جراهام باعتباره مرجعاً في الدراسات المقارنة في الأديان ويسرّه أن ينوّه على وجه الخصوص بأبحاثه وتدريسه ومطبوعاته التي أعدّها عن الإسلام ونصوصه الأساسية والفلسفية. وقد ساهمت كتابات وتدريس الأستاذ جراهام في تعميق فهم معنى الإسلام ومصادره وعلى الأخص لدى الباحثين والطلاب في العالم الغربي.

وقد عمل الأستاذ جراهام في لجان هارفرد حول دراسة الأديان والدراسات الأفريقية والآسيوية والدراسات الخاصة بمنطقة الألتاي. وعمل مديراً لمركز هارفرد لدراسات الشرق الأوسط والتي انتهت عام ١٩٩٧ عندما تولى منصب رئاسة قسم اللغات وحضارات الشرق الأدنى.



أ.جراهام (في الوسط) وهو يتسلم الجائزة من أيدي أ.د.كونسل رندا، عضو مجلس إدارة المركز

وينوه المركز بالجهود والمساعي المتميزة للأستاذ جراهام في نشر عدد من الكتب والمقالات حول المصادر الأساسية للإسلام وهي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وفهمهما وتفسيرهما وحكمهما في حياة المجتمعات في مختلف البقاع عبر مختلف الأزمان. ويؤمن المركز بأن دراسات وأعمال الأستاذ جراهام تمثل مساهمة بارزة نحو تأسيس المعرفة المتبادلة بين الشعوب التي تنتمي إلى أديان وثقافات مختلفة من خلال القيام بأبحاث علمية موضوعية وموثوق بها.

وأنه لمصدر فخر واعتزاز لإرسيكا أن تشيد بجهود الأستاذ وليام جراهام، الأستاذ الفاضل والمؤلف في ميدان تاريخ الأديان والدراسات الإسلامية وأن تقدم له جائزة إرسيكا للتميز في البحث.

وتسلم الأستاذ جراهام الجائزة والبراءة من الأستاذة الدكتورة كونسل رندا، رئيس قسم تاريخ الفنون بجامعة حاجت تبه بانقرة وعضو المجلس الإداري للمركز. وفي كلمة الشكر التي ألقاها ، قال الأستاذ جراهام:

*"إنني أشعر بالسعادة والشرف العميقين في آن واحد لحصولي على هذه الجائزة، إنني سعيد لأن هناك عدداً كبيراً من العلماء الأجلاء الآخرين وأشعر بمزيد من الشرف كرجل غير مسلم وهب معظم حياته لدراسة وتدريس الدين والتاريخ والثقافة الإسلامية كُرِّمَ من قبل مؤسسة علمية إسلامية ذات سمعة عالمية مثل إرسيكا. لقد أمضيت معظم حياتي التعليمية في محاولة تقديم فهم أفضل للتقاليد الإسلامية للطلبة الأمريكيين ولغير المسلمين والمسلمين على حد سواء. وكتعبير بسيط للاعتراف بالجميل لكم جميعاً، فإنني أودّ، هذا المساء، أن أشاطركم إحدى القيم التي تعلمتها من الإسلام، لذلك فإنني سوف استشهد بالقرآن الكريم نفسه، الكل يعرف ولكن قلّة تدرك، بقدر كاف، أنه من البديهي جداً لرسالة القرآن أن تحثّ على الاعتبار بآيات الله وذلك في مجالات التاريخ والعالم الذي يحيط بنا وفي القرآن نفسه. هذا النداء للإعتبار بآيات الله، وهو موضوع يوجد في عشرات الآيات، وخير ما يمكن التدليل به على ذلك ما ورد في آخر آية من سورة يوسف من قوله تعالى (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب..) وأن ما ورد في هذه الآية يلخص بصفة دقيقة الصفات الرئيسية للقرآن الكريم كآية من آيات الله. وان تلك الكلمة تحمل في جذورها "عبر" مفهوم التحذير أو ضرب الأمثال ومفهوم العبور وبالتالي الإدراك. ويبدو لي أن مجموعة الحروف قد تم وضعها جنباً إلى جنب بطريقة محكمة جداً في قول عربي غير قرآني يعبر عن المعنيين لكلمة "عبر" "**اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه**". وهذا يعبر عن فكرة أساسية في الإسلام وهي أن وجود الإنسان في هذا الكون ليس مجرد حقيقة حيوية فقط، وأن هذه الرسالة الأساسية قد تم الحفاظ عليها بتناقلها في صدور المؤمنين وتم التعبير عنها وتفسيرها عبر القرون، وهي بعبارة أخرى النقل الدقيق للتقاليد الإسلامية لمجمل هذه الأشياء والحفاظ على آيات الله ونقلها وتفسيرها كي تكون عبرة لأولي الألباب لكل جيل جديد. لذا فإنني أشكركم لهذا الشرف ولمثل تلك العبر التي أتحلى بها وسوف أعتبر بها، إن شاء الله، وسوف أواصل الأخذ بتلك العبر من خلال دراستي للإسلام."*





الحائزون على جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحمايته وتشجيع البحث العلمي وللتميز في البحث

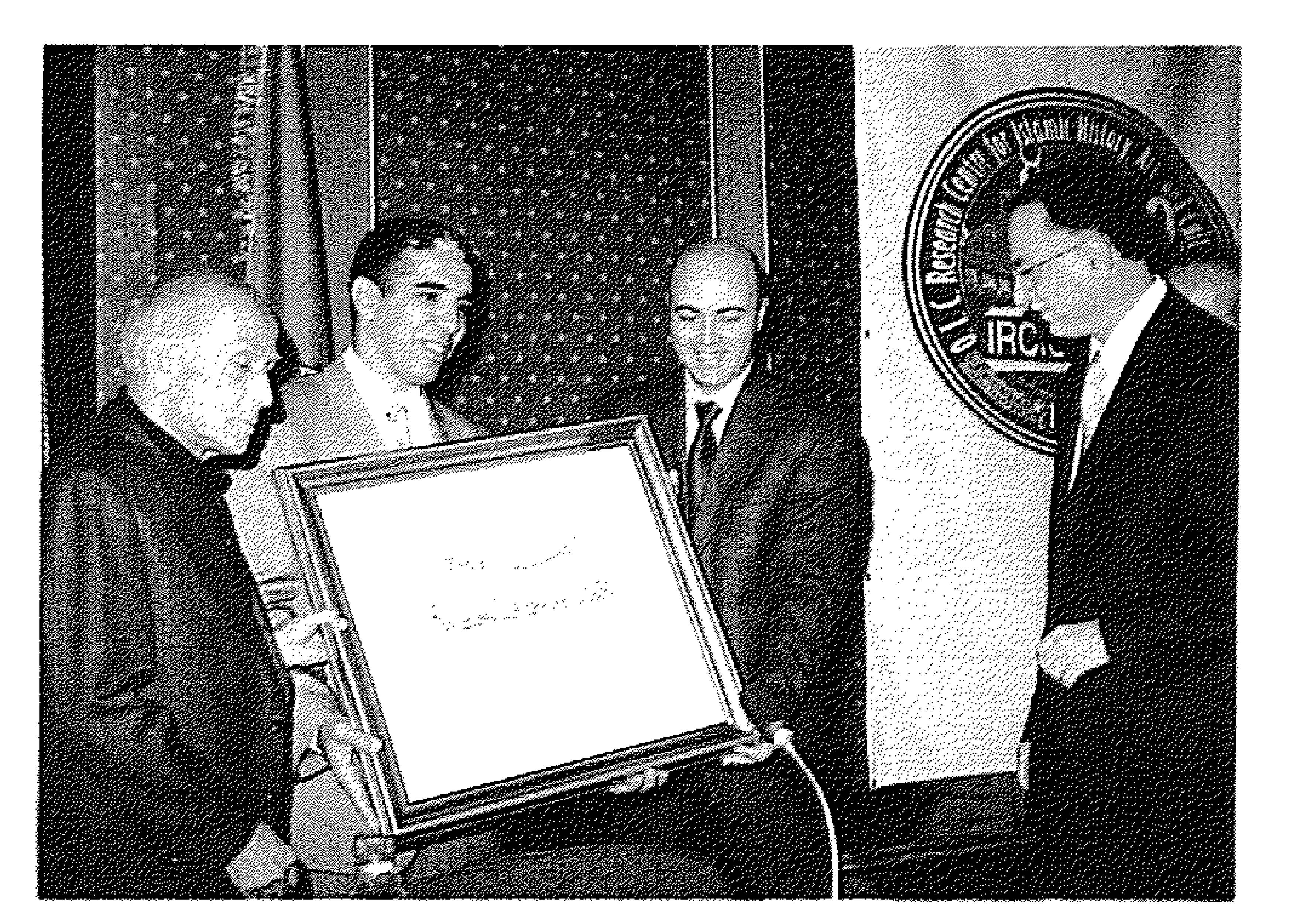
منح إجازات في فن الخط

في إطار نشاطاته في مجال الفنون الإسلامية، ينظم المركز دورات تدريبية لفنانين من كافة أنحاء العالم لهم رغبة في صقل مواهبهم في مجالات فن الخط والتذهيب والورق المجزع والتجليد... وما إلى ذلك من الفنون الإسلامية الأخرى وبصفة عامة، فإن تلك الدورات تبرمج حسب احتياجات المتدربين والحاجة إلى مثل تلك الخبرة في الدول الأعضاء. فبعض الطلبة يواصلون تدريبهم بالحضور شخصياً إلى استانبول لمتابعة الدروس على يد اساتذة هذا الفن لبضعة أشهر، بينما يواصل الآخرون تدربهم بالمراسلة مع اساتذتهم لحين معاودة الدروس معهم مباشرة. وهكذا، فقد واظب عدد من فناني الدول الأعضاء وغيرها على تلك الدورات في التسعينات نذكر منهم خطاط من الجزائر وآخر من البوسنه والهرسك وآخرين من اليابان وليبيا والمغرب وسورية وتونس وتسعة خطاطين من تركيا وخطاط آخر من الولايات المتحدة الأمريكية. وقد منحوا إجازات في فن الخط من قبل أساتذتهم من خلال إقامة مراسيم لذلك في مقر المركز.

وقد كان افتتاح الدورة السادسة عشرة لمجلس إدارة المركز يوم ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٠ فرصة أخرى لتقديم مثل تلك الإجازات، حيث منحت إجازات لخمسة خطاطين من كل من اليابان والمغرب وتركيا. وقد أبرزت الكلمات التي ألقاها كل من مدير عام المركز والأستاذ الدكتور عبدالحافظ حلمي محمد، نائب رئيس مجلس إدارة المركز، نشاطات المركز في مختلف مجالات المهام الموكلة إليه، بما في ذلك الفنون. وقد تشرف ذلك الحفل بحضور شخصيات من الاوساط العلمية وكبار الموظفين في الدول الأعضاء الذين حضروا احتفالات المركز في الذكرى العشرين لتأسيسه وحفل توزيع جوائز إرسيكا يوم ٢٥ أكتوبر.



د. فؤاد كوتشي هوندا من اليابان وهو يتسلم الاجازة



أ. حميدي بلعيد من المغرب وهو يتسلم الإجازة

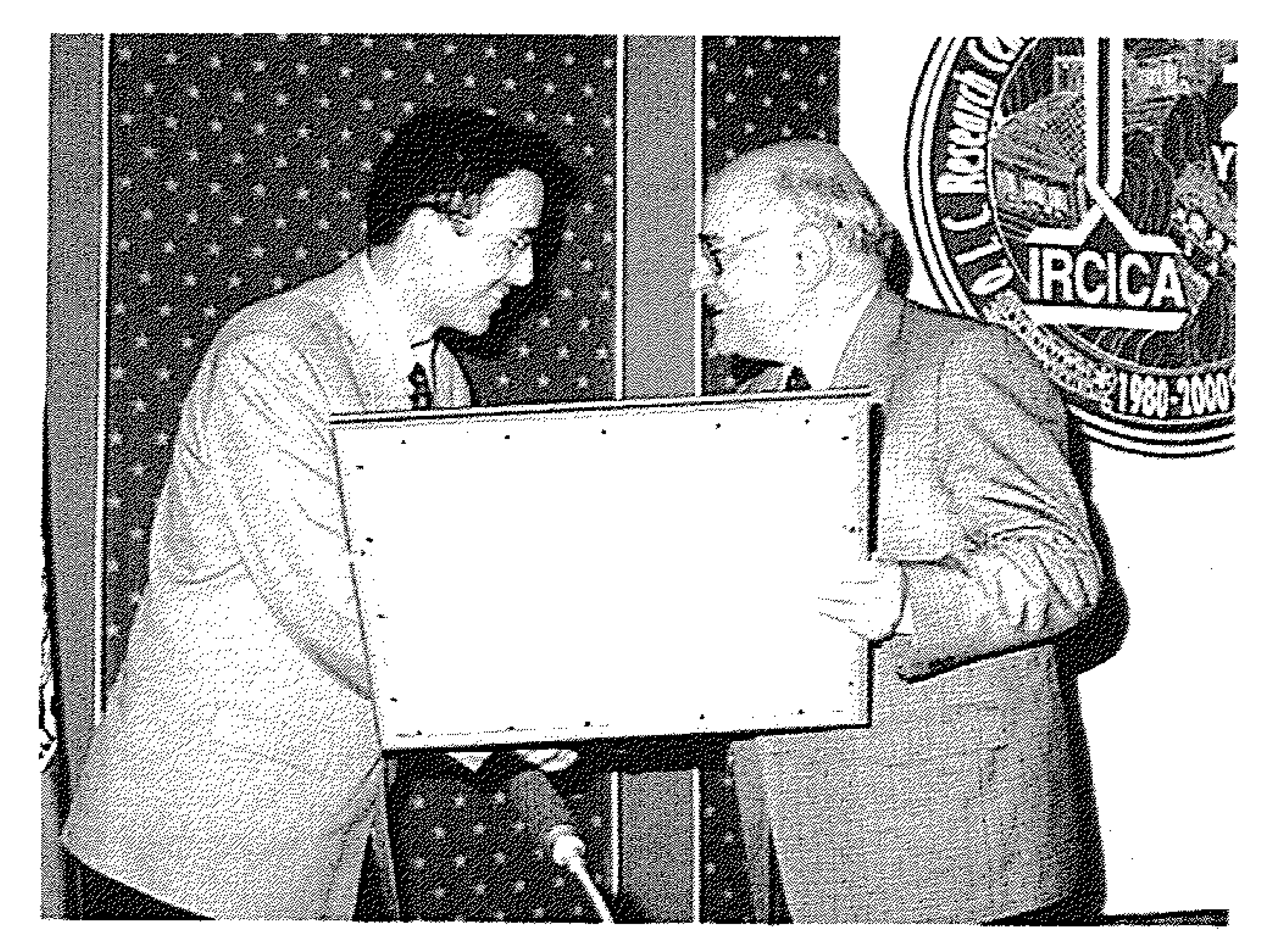


الآنسة هلال قزان من تركيا وهي تتسلم الإجازة

أما الخطاطون الحاصلون على إجازاتهم في هذه المرة فهم الدكتور فؤاد كونتشي هوندا من اليابان والأستاذ حميدي بلعيد، من المغرب والآنسة هلال قزان والسيد فرحات قورلي والسيد بلال سزر من تركيا. وقد تفضل صاحب السمو الشيخ د.سلطان بن محمد القاسمي بتقديم إجازة الدكتور فؤاد هوندا. أما الأستاذ حميدي بلعيد فقد تسلم إجازته من يدي الأستاذ أحمد التازي، ممثل معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، بينما تفضلت الأستاذة الدكتورة آن ماري شيميل، أستاذة الثقافة الهندية - الإسلامية، ألمانية الجنسية، بتقديم جائزة الآنسة قزان، كما تفضل كل من الأستاذ أحمد ضيا إبراهيم من المملكة العربية السعودية، رئيس هيئة تحكيم المسابقات الدولية لفن الخط والأستاذ مصطفى أوغور درمان، مستشار المركز للفنون الجميلة بتقديم اجازتي كل من الخطاطين قورلي وسزر. هذا، وقد أقيم معرض لأعمال الخطاطين المجازين في القاعة الكبرى للمركز.



السيد فرحات قورلي من تركيا وهو يتسلم الاجازة



السيد بلال سزر من تركيا وهو يتسلم الإجازة

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

http:// ircica.hypermart.net/ ircica.html

البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica@superonline.com

الدورة السادسة عشرة لمجلس إدارة المركز

استانبول ، ٢٦-٢٧ أكتوبر ٢٠٠٠

عقد مجلس إدارة المركز دورته السادسة عشرة بمقر المركز في قصر يلدز يومي ٢٦-٢٧ أكتوبر ٢٠٠٠ بالتزامن مع احتفالات المركز بإحياء الذكرى العشرين لتأسيسه. وكانت هذه الدورة قد عقدت بحضور الأعضاء الجدد إثر انتخابهم في المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية (يونيو/حزيران ٢٠٠٠) للفترة الخامسة. وشارك في أعمال هذه الدورة الأعضاء التالية أسماؤهم:

- صاحبة السمو الملكي الأميرة وجدان علي، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الأستاذة الدكتورة كونسل رندا، جمهورية تركيا.
- سعادة الأستاذ الدكتور عبدالحافظ حلمي محمد (نائب الرئيس)، جمهورية مصر العربية.
- معالي الشيخ سلمان الداود سلمان الصباح ، دولة الكويت.
- سعادة الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد، المملكة العربية السعودية.
- معالي الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالله التركي السبيعي، دولة قطر.
- سعادة الأستاذ أحمد التازي، نائب مدير الديوان ومدير التنسيق بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، ممثلاً لمعالي الأمين العام.
- سعادة الأستاذ الدكتور اكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز.
- وحضر سعادة الأستاذ خالد ساير العتيبي، مدير الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت ضيفاً في هذه الدورة.

واعتذر عن المشاركة في هذه الدورة سعادة الأستاذ علي القيم من الجمهورية العربية السورية. ورغم الاتصالات التي أجراها المركز لمعرفة مندوبي كل من جمهورية باكستان الإسلامية وجمهورية نيجيريا، للاتصال بهما ودعوتهما للاجتماع، إلا أنه لم يتمكن من ذلك. كما شارك في أعمال هذه الدورة أعضاء المجلس التنفيذي للمركز التالية أسماؤهم: زينب دوروقال، محمد التميمي، د.نزيه معروف، د.خالد آرن، أرول اوجالير، تورنجان كوثر.

وقد أقيم حفل افتتاح الدورة يوم ٢٦ أكتوبر، أي في اليوم التالي لاحتفالات إرسيكا بالذكرى العشرين، وذلك في قاعة المؤتمرات للمركز. وحضر هذا الحفل كافة الحاصلين على جوائز إرسيكا وأعضاء السلك الدبلوماسي وضيوف من الدوائر العلمية والثقافية والفنية وممثلو الصحافة والإعلام. كما تشرف المركز بحضور وفد رفيع المستوى من مجمع اللغة والآداب الملاوية في ماليزيا في هذا الحفل وكذلك في احتفالات الذكرى العشرين التي أقيمت في اليوم السابق يتكون من الداتو عبدالرحيم أبو بكر، رئيس مجلس إدارة المجمع والسيد أبو بكر محمد، نائب المدير العام والسيدة روحاني بنت زين العابدين، مدير النشر في المجمع، علماً بأن أسبوعاً لإرسيكا قد أقيم في المجمع في كوالالمبور في يونيو/حزيران ٢٠٠٠.

وقد ضم حفل الافتتاح مراسيم تقديم إجازات في فن الخط للخطاطين الذين اجتازوا مؤخراً الدورات التي نظمها المركز، كما تم تنظيم معرض لأعمال أولئك الخطاطين في القاعة نفسها حيث أتيح للمشاركين في تلك الاحتفالات الإطلاع عليها. وخلال هذا الحفل قام المركز بعرض شريط وثائقي عن أعماله ومنجزاته خلال السنوات العشرين الماضية وقام الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى بإلقاء كلمة ترحيبية أشار فيها إلى أن هذا الاحتفال هو حدث مميز آخر في تاريخ المركز، يجسد مرحلة التطور المتقدمة التي بلغها وتعكس كذلك

صورته المتنامية في الأوساط المعنية، ثم ركز على نشاطات المركز في مجال الفنون، لاسيما الدورات التدريبية لفن الخط التي تم خلالها توزيع تسع عشرة إجازة حتى اليوم على خطاطين من كل من الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا والمغرب والجزائر وليبيا وتونس وسورية والبوسنه والهرسك واليابان.

بعد ذلك ألقى سعادة الأستاذ الدكتور عبدالحافظ حلمي محمد، نائب رئيس المجلس، كلمة مجلس الإدارة، حيّى فيها الحاضرين وقدم فيها نظرة فاحصة على نشاطات المركز في مختلف المجالات المناطة به وأشاد بالمنجزات التي تحققت من خلال مساعي وجهود المدير العام وزملاءه وهنأ المركز بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه.

ثم ألقى سعادة الأستاذ أحمد التازي، كلمة معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أعرب فيها عن شكره للمجهودات التي يبذلها كافة موظفي المركز، ولاسيما مديره العام الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، وأشار إلى أن المركز بصفته جهازاً متفرعاً عن منظمة المؤتمر الإسلامي يقدم العون لمعالي الأمين العام في تنفيذ قرارات مؤتمرات القمة الإسلامية ووزراء الخارجية في مجالات الثقافة والفنون والتاريخ وأضاف قائلاً: "لقد حقق المركز إنجازات كبيرة بفضل دعم جمهورية تركيا والرعاية التي ما انفكت تقدمها لهذا المركز المرموق وبالطبع بفضل الكفاءة العالية لجهاز موظفيه.

عقد المجلس جلسة عمله الأولى ، حيث تم انتخاب صاحبة السمو الملكي الأميرة الدكتورة وجدان علي من المملكة الأردنية الهاشمية رئيساً للمجلس خلفاً لسعادة السفير الدكتور عمر جاه من غامبيا، رئيس الفترة السابقة. ثم قدم المدير العام تقريره إلى هذه الدورة، تناول فيه منجزات المركز ضمن خطة العمل لعام ٩٩/٢٠٠٠ وبرنامج عمل المركز ومشروعاته المستقبلية، ولاسيما خطة عمله لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١. ولاحظ أعضاء المجلس أنه عقب قرار دمج اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي في المركز، فقد تم إدراج المهام والنشاطات التي كانت تقوم بها اللجنة إلى خطة عمل المركز، وذلك بدءاً من عام ٢٠٠٠/٢٠٠١، كما ركز المدير العام خلال عرضه على أهم منجزات المركز خلال الفترة منذ انعقاد الدورة السابقة وهي: إقامة الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في البلقان في صوفيا ببلغاريا في شهر أبريل ٢٠٠٠ بالتعاون مع عدد من المؤسسات العلمية البلغارية ووقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار) ومشاركة المركز في العديد من المؤتمرات الرسمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى جانب جلسات العمل المعمارية "موستار ٢٠٠٤" في البوسنه والهرسك. واستعرض منشورات المركز الجديدة خلال تلك الدورة ولاسيما ما يتصل منها بتاريخ الشعوب الإسلامية وتاريخ العلوم.

وبعد دراسة تقرير المدير العام ومناقشته، صادق المجلس على التقرير، مشيداً بالإنجازات التي حققها المركز بالتعاون مع مؤسسات ثقافية وعلمية في مختلف البلدان. وأكد المجلس حرصه على تطوير العلاقات بين المركز ونقاط الاتصال في الدول الأعضاء، وخاصة وزارات الثقافة والخارجية والمكتبات. وأخذاً في الاعتبار النجاح الذي لقيه المركز في إعمار وترميم بعض المعالم الإسلامية في البوسنه والهرسك، فقد أوصى المجلس قيام المركز بتوجيه عنايته كذلك إلى المعالم الإسلامية في القدس الشريف ودراسة سبل تنفيذ بعض المشروعات الخاصة بترميمها في حدود إمكانياته، كما طالب المجلس المركز بمساهمته بصفة فعالة في تنفيذ المشروع الذي بادرت منظمة المؤتمر الإسلامي باطلاقه والمتعلق بإعداد مسودة لاعلان عالمي للحوار بين الحضارات، تطبيقاً للتوجيهات والمبادئ الواردة في إعلان طهران بشأن الحوار بين الحضارات. كما دعا المجلس المركز إلى إعداد دراسة أو تنظيم ندوة حول التصميم الداخلي للمنازل التقليدية الإسلامية وأثاثها باعتبارها إحدى تجليات الموروث الحضاري الإسلامي.

❁ ❁ ❁ ❁

مؤتمر القمة الإسلامي التاسع

الدوحة – دولة قطر

تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، انعقدت الدورة التاسعة لمؤتمر القمة الإسلامي، دورة السلام والتنمية "انتفاضة الاقصى" في مدينة الدوحة يومي ١٦ و١٧ شعبان ١٤٢١هـ الموافق ١٢-١٣ نوفمبر ٢٠٠٠م. وإلى جانب الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، شاركت الدول والجماعات المسلمة والمنظمات الدولية والأقليمية التالية بصفة مراقب في المؤتمر: البوسنه والهرسك وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكوت دي فوار ومملكة تايلاند وطائفة القبارصة المسلمين الأتراك والجبهة الوطنية لتحرير مورو ومنظمة الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية ومنظمة التعاون الاقتصادي واتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي. كما تمت دعوة الدول والمنظمات التالية للمشاركة في هذه الدورة: جمهورية كرواتيا وجمهورية مقدونيا وجمهورية سلوفينيا وعدد من وكالات منظمة الأمم المتحدة ومجلس التعاون الخليجي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

افتتح الاجتماع فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رئيس الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الإسلامي، بكلمة حيّى فيها تضحيات الشعب الفلسطيني البطل في مقاومة قوات الاحتلال، مطالبا منظمة المؤتمر الإسلامي باتخاذ اجراء موحد لدعم فلسطين، الأمر الذي اعتبره ضرورة تاريخية وثقافية واجتماعية. وبعد استعراض عدد من القضايا السياسية الهامة، أبرز فخامته قدرة الأمة الإسلامية على التجاوب مع متطلبات الحياة الاجتماعية المعاصرة، إن هي تسلحت برؤية عصرية وأحسنت تقدير ماضيها الحضاري الغني وإمكانياتها المتوفرة. ونوه رئيس مؤتمر القمة الإسلامي الثامن بقرار الأمم المتحدة لتبني مبادرة الحوار بين الحضارات باعتبارها مفهوما جديداً للعلاقات الدولية يوضح الدور الفاعل للمنظمة.

ثم انتخب المؤتمر بالاجتماع صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، رئيسا للدورة التاسعة لمؤتمر القمة الإسلامي. وألقى سموه بعد ذلك كلمة أشار فيها إلى الظروف الحظيرة التي تعقد فيها هذه الدورة واصفا إياها بالمشابهة لتلك التي كانت الأصل في انشاء منظمة المؤتمر الإسلامي منذ أكثر من ثلاثين سنة، ومركّزاً بالخصوص على الوضع في القدس وفلسطين. ودعا سموه إلى أن يتم الأخذ بعين الاعتبار التطورات والميولات العامة التي أفرزتها بعض القضايا المطروحة على المؤتمر من أجل معالجتها، تفاديا لتبديد الموارد وبعثرة الطاقات، وحرصاً كذلك على تحقيق السلام الذي هو أساس كل تنمية تنشدها المجتمعات الإسلامية. كما تناول بإسهاب مسألة التنمية في البلدان الإسلامية، مشيراً إلى الأرضية والإجراءات العملية التي يتعين على المجتمع توفيرها، سواء على المستوى الفردي لكل دولة أو على المستوى الجماعي كأعضاء في المنظمة، من أجل تحقيق الاندماج الاقتصادي.

وألقى معالي الدكتور عزالدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، خطابا شاملاً بمثابة تقرير لخص فيه أنشطة المنظمة. كما تضمن الخطاب رؤى معاليه بشأن الوسائل الكفيلة بتحقيق المزيد من التضامن الإسلامي في المجال السياسي وتعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي والاجتماعي بين الدول الأعضاء.

واتخذ المؤتمر عنوان السلام والتنمية "انتفاضة الأقصى" شعارا لدورته الحالية. هذا، وقد تناقلت وسائل الإعلام العالمية، أثناء وبعد المؤتمر، القرارات التي اعتمدها المؤتمر بخصوص الشؤون السياسية ولاسيما القرار الشامل بشأن قضية فلسطين والقدس الشريف والنزاع العربي الاسرائيلي. كما أصدر المؤتمر قرارات حول الوضع في أفغانستان والبوسنه والهرسك وقوصوه (كوسوفا) والصومال والشيشان ونزاع جامو وكشمير والحالة بين العراق والكويت وعدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان والوضع في قبرص وما إلى ذلك من المسائل الهامة الأخرى. كما ناقش المؤتمر مسائل أخرى مثل نزع السلاح ومشكلة الألغام وحماية أمن الدول الإسلامية والتشاور والتضامن فيها بينها والعالم الإسلامي وتحديات العولمة وحماية حقوق الجماعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء بالمنظمة بالتركيز خاصة على قضية المسلمين في جنوب الفلبين

ووضع الأقلية التركية المسلمة في تراقيا الغربية والأقلية المسلمة في ميانمار. واتخذ المؤتمر عددا من القرارات حول مختلف المسائل المتعلقة بالإعلام والاتصال والشؤون الاقتصادية والعلوم والتكنولوجيا والشؤون الثقافية.

وفيما يتعلق بالشؤون الثقافية، اتخذ المؤتمر قرارات تهم الموضوعات التالية:

الحوار بين الحضارات وتربية وتأهيل الشباب المسلم والمرأة ودورها في تنمية المجتمع الإسلامي وتقديم مساعدات لمسلمين كوسوفو (قوصوه) وسنجق وتدريس مادة تاريخ وجغرافية فلسطين وتوأمة الجامعات الفلسطينية في الأراضي المحتلة مع الجامعات في الدول الأعضاء.

كما اتخذ المؤتمر قرارات بشأن نشاطات الأجهزة المتفرعة والمنظمات المتخصصة والمنتمية إلى منظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك الجامعة الإسلامية التي تشرف عليها المنظمة (الجامعات الإسلامية في كل من النيجر واوغندا وماليزيا والبنغلاديش). هذا، وأصدر مؤتمر القمة الإسلامي التاسع القرار رقم 9/33 – ث (ق – إ) حول المركز، وجاء في الفقرات العاملة منه مايلي:

١- يعرب عن شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة وعضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة على تكرمه بتمويل بناء مسجد نذير آغا في مدينة موستار بالبوسنه والهرسك ولدعمه المادي والأدبي المتواصلين للمركز.

٢- يقرر تكليف مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بتخصيص نشاط حيوي هام ومستمر من بين الأنشطة المستقبلية التي ينظمها في مجال التراث الإسلامي يحمل اسم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز – يرحمه الله – تقديرا لما قدمه من دعم طوال فترة رئاسته للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي وعمل ميدالية تذكارية أو درع لهذه المناسبة، وان يدعى لحفل التكريم نجل الفقيد صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد ليكون أول من يتسلم هذا الدرع أو الميدالية مع الشهادة التي تقدم في هذه المناسبة.

٣- يعرب عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية لاستضافة تونس ورعاية فخامته الندوة الدولية الأولى حول السجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي التي عقدت في تونس وذلك خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩م، بالتعاون مع الديوان القومي للصناعات التقليدية التابع لوزارة السياحة والصناعات التقليدية والترفيه وذلك في إطار مشروع المركز الهادف إلى تنمية الحرف التقليدية في الدول الإسلامية، كما يشيد بالتنظيم الناجح والجيد للندوة المذكورة.

٤- يعرب عن شكره وتقديره لحكومة ماليزيا على تكرمها برعاية حفل إحياء الذكرى العشرين لتأسيس المركز في رحاب مجمع اللغة والآداب الملاوية في كوالالمبور يوم ٢٤ يونيو ٢٠٠٠م بمناسبة انعقاد المؤتمر والذي تفضل معالي وزير خارجية ماليزيا بحضوره، وكذلك لابرام اتفاق إطاري للتعاون بين المركز والمجمع.

٥- يهنئ المركز لحصوله على "الجائزة العالمية للكتاب لعام ١٩٩٩م" للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويعرب عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس سيد محمد خاتمي على تكرمه بمنح هذه الجائزة شخصيا، وكذلك لحصوله على "جائزة اتحاد الكتاب في تركيا للنشر" لعام ٢٠٠٠م ولحصول مديره العام مؤخرا على "ميدالية الخدمة المتفوقة" من فخامة رئيس جمهورية تركيا.

٦- يهنئ المركز بعقد ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في صوفيا، بلغاريا في شهر أبريل ٢٠٠٠م، بالتعاون مع عدد من المؤسسات الأكاديمية البلغارية ووقف الأبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار) باستانبول.

٧- يشيد بسلسلة الحلقات المعمارية الدولية الناجحة التي عقدت حول التراث المعماري المعاصر والتي استمرت مع ورشة العمل السادسة التي عقدت في موستار في الفترة من ١٤-٢٨ يونيو/تموز ٢٠٠٠.

٨- يرحب بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال بمدينة قازان في تتارستان في شهر يونيو (حزيران) ٢٠٠١م.

٩- يعرب عن شكره وتقديره للدولة المضيفة (الجمهورية التركية) والدول الأعضاء الأخرى، وخصوصا المملكة العربية السعودية، على الدعم المادي والمعنوي الطوعي، الذي تقدمه إلى المركز مما يمكنه من أداء مهامه بطريقة مرضية.

١٠-يعرب عن شكره للدول التي سددت متأخراتها إلى ميزانية المركز وتحث الدول الأخرى إلى حذو حذوها.
١١- يطلب من الأمين العام متابعة هذا الموضوع ورفع تقرير عنه للدورة العاشرة لمؤتمر القمة الإسلامي.

معالي وزير الأوقاف القطري يستقبل وفد المركز

قام وفد المركز بزيارة إلى معالي الاستاذ أحمد بن عبدالله المري، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، وحضر اللقاء الأستاذ خليفة بن جاسم الكواري مدير الشؤون الإسلامية بالوزارة. وتناول الحديث بين الطرفين بحث أوجه التعاون بينهما. وقد وجه مدير عام المركز الدعوة إلى معالي الوزير لزيارة المركز، فتفضل بقبول تلك الدعوة ووعد بتلبيتها في أقرب فرصة.

من ناحية أخرى، قام وفد المركز بزيارة الإذاعة القطرية واجرى تسجيلاً لحلقتين في برنامج ثقافي واسع الانتشار من إعداد وتقديم فضيلة الشيخ محمد التميمي، تناول آفاق العمل الثقافي الإسلامي بشكل عام وما يبذله المركز في ذلك المجال وفي مجال حماية التراث الحضاري الإسلامي. كما قام بزيارة أخرى لقناة الجزيرة، حيث التقى بالأستاذ عبدالله إبراهيم الحاج، مساعد المدير العام للقناة وعدد من المسؤولين والقائمين عليها من خلال جولة في مختلف أقسام القناة وجرى بحث سبل التعاون بين الطرفين. وقدم المركز بعض منشوراته هدية لمكتبة القناة.

❁ ❁ ❁ ❁

الدورة السادسة للجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية (كومياك)

دكار - جمهورية السنغال ، ٢٥-٢٦ أكتوبر ٢٠٠٠م

بدعوة كريمة من فخامة الرئيس عبد الله واد، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية (كومياك) ، عقدت اللجنة دورتها السادسة في دكار، جمهورية السنغال يومي ٢٨ و٢٩ رجب ١٤٢١هـ الموافق ٢٥-٢٦ اكتوبر ٢٠٠٠م ، بمشاركة سعادة السفير سيد قاسم المصري، الامين العام المساعد ممثلاً لمعالي الدكتور عزالدين العراقي، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

شارك في هذه الدورة عدد كبير من الدول الاعضاء وكذلك الدول المراقبة والاجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمنتمية وعدد من الضيوف. وقد مثل المركز في هذه الدورة الاستاذ احمد العجيمي ، مدير الديوان بالمركز، نائباً عن المدير العام.

بدأت الجلسة الافتتاحية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم افتتح فخامة الرئيس عبدالله واد أعمال الدورة، مرحباً بالمشاركين ومعربا عن سروره بالاشراف على هذا الاجتماع.

ثم ألقى سعادة السفير سيد قاسم المصري، الامين العام المساعد للمنظمة كلمة معالي الدكتور عزالدين العراقي، الامين العام للمنظمة، أشاد فيها بالاهتمام الكبير الذي يوليه فخامة الرئيس عبدالله واد لهذه اللجنة وللمهمة الموكلة لها وللعناية التي ما انفكت حكومة السنغال تخص بها أنشطة المنظمة وأعمالها.

وقد ورد في كلمة الدكتور العراقي سرد للإنجازات التي حققتها لجنة الكومياك في المجالات الإعلامية والثقافية والاجتماعية، وما بذلته الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي من جهود لتوفير الشروط الضرورية لتطبيق القرارات والتوصيات الصادرة عن مختلف دورات اللجنة والاجتماعات والمؤتمرات المعنية بهذه المجالات، مشيراً إلى ضرورة التغلب على المشكلة المستعصية التي تعيق تنفيذ تلك القرارات، ألا وهي مشكلة التمويل المادي اللازم لتطبيق البرامج والخطط التي يتم وضعها واقرارها، وذلك حتى تتمكن الدول الإسلامية من السير في ركب التقدم العلمي والتكنولوجي في عصر العولمة والمعلومات.

ثم استمعت اللجنة إلى كلمة صاحب المعالي الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي، وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية ثمن فيها العمل الذي تقوم به جمهورية السنغال مشيرا إلى قمة الألفية التي عقدت مؤخراً في مقر الأمم المتحدة بنيويورك. وبخصوص العولمة حذّر معاليه من مغبة انفلات زمامها واستخدامها مظلة لانتهاك سيادة الدول والتدخل في شؤونها الداخلية مع التأكيد بأن العولمة التي نؤيدها هي التي تساعد على إثراء التواصل الحضاري والتقارب بين الشعوب والأمم وتوسيع آفاق التعاون فيها بينهم.

بعد ذلك ألقى فخامة الرئيس عبدالله واد ، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية، خطابا هاما عبر فيه عن سروره شخصيا بالمشاركة في أعمال هذه الدورة لإحياء التراث الإسلامي

بأبعاده الثقافية والتواصلية. وأشار إلى أنه يجدر بنا أن نفكر جميعا لمعرفة الصعوبات والعوائق التي تصادفنا في طريقنا، بهدف إيجاد الوسائل والآليات الأكثر ملاءمة بغية اجتيازها بطريقة عملية وذلك مع الحرص على التنفيذ الفعلي لمختلف القرارات ومتابعتها. واستطرد قائلاً: "وفيما يتعلق بالتزامنا بجعل الفضاء الإسلامي للإعلام والتواصل واقعا حقيقيا، فنحن نساهم في ديناميكية منظمة المؤتمر الإسلامي وتعزيز الصداقة والتفاهم بين الشعوب والحضارات، ومن ثم في الحوار البناء لثقافاتنا. وبفضل هذه المقاربة ، فان الدورة السادسة للكومياك ستعمل بكل تأكيد، من خلال صلاحياتها، على ابراز أهمية دور الاتصال في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لبلدان المنظمة وعلى تعميق التفكير في الرهانات الخاصة لهذا التواصل".

ثم استمعت اللجنة إلى رسالة فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورئيس مؤتمر القمة الإسلامي الثامن، التي ألقاها عضو الوفد الإيراني والتي أشار فيها أن التاريخ لن ينسى أبداً الحريق المتعمد والمؤلم الذي تعرض له القدس الشريف والذي اسفر عن تدمير واحد من أبرز معالم التراث الثقافي للديانات السماوية على يد الصهاينة. وأضاف فخامته في رسالته: "إن إقامة نوذج إسلامي لوسائل الاتصال الجماهيري والهوية الثقافية وتعميق النظرة إلى أهمية التفاعل الوثيق ثقافيا وتواصليا يعتبر ضرورة يتوجب اخذها في الحسبان من قبل المؤسسات الثقافية والاعلامية في الدول الإسلامية، وسيساور المرء في الوقف ذاته الشعور بضرورة اعتماد استراتيجيات لاعادة عرض الصورة الحقيقية للاسلام وتعاليمه السمحاء وتعزيز ثقافة الحوار والنقاش وتأكيد المشاركة والتضامن من خلال تسخير أحدث تكنولوجيا الاتصال...". ثم ترأس السيد مامادو ديوب دكروا، وزير الاتصال والثقافة في جمهورية السنغال، أعمال الدورة. وبناءاً على اقتراح من معالي السيد عدنان عمراني، وزير الإعلام في الجمهورية العربية السورية، قررت اللجنة اعتبار الخطاب الذي ألقاه فخامة الرئيس عبدالله واد وثيقة رسمية من وثائق الدورة.

ثم شرعت اللجنة في مناقشة القضايا المعروضة في جدول الأعمال وأكدت على أن الموضوعات التي تطرقت لها الدورات السابقة كانت كلها جوهرية وضرورية للدول الأعضاء وكلها تصب في المصلحة العليا للدول الإسلامية، وان من المهم الآن أن تبحث اللجنة عن الوسائل والأساليب التمويلية التي تجعل تنفيذ القرارات التي تتخذ ممكنة وتؤدي إلى الهدف المنشود منها. وبخصوص المسائل المتعلقة بالإعلام، أخذت اللجنة علما بالتوصيات والقرارات الصادرة عن المؤتمرين الإسلاميين الرابع والخامس لوزراء الإعلام، والتي تتعلق بالعمل على النهوض بالإعلام الإسلامي والارتقاء به إلى مستويات أفضل بإمكانها دفع التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية والدفاع عن قضاياها الأساسية والمصيرية. ودعت الدول الأعضاء إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة بغية تضمين الاستراتيجية الإعلامية الإسلامية في سياساتها الإسلامية وحثت الدول على تحديث آليات تنفيذ تلك الاستراتيجية. كما دعت اللجنة مجدداً الدول الأعضاء إلى توزيع ميثاق الشرف الإعلامي على رجال الصحافة والإعلاميين فيها وإلى الالتزام بهذا الميثاق كمرجع أساسي في ممارستهم لأعمالهم. وأوصت اللجنة بدعوة لجنة خاصة بغية دراسة مشروع إنتاج اسطوانة ليزر عن القدس الشريف وتوزيعها على الدول الأعضاء وبثها على شبكة الانترنيت.

وفيما يتعلق بالشؤون الثقافية، أخذت اللجنة علما بقرارات المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة الخاص بالعمل على تطبيق الاستراتيجية الثقافية في الدول الاعضاء. وأشادت بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بتسمية العام ٢٠٠١م سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات وأكدت أهمية الوثائق التي أعدتها الأمانة العامة بهذا الشأن خاصة الإعلان العالمي للحوار بين الحضارات وبرنامج العمل التطبيقي.

وفي الجلسة الختامية، تحدث صاحب المعالي السيد عبدالله خليفة العطية، وزير الدولة ، رئيس المجلس الوطني للثقافة في دولة قطر بالنيابة عن الوفود المشاركة في الدورة، فأشاد بالاهتمام البالغ الذي عبر عنه وأبداه فخامة الرئيس عبدالله واد، رئيس جمهورية السنغال ورئيس الكومياك من أجل الارتقاء بالعمل الإسلامي المشترك وتفعيله في مجال الثقافة والإعلام وتعزيز القيم الإسلامية والتضامن والتسامح والمحبة.

وفي ختام أعمال الدورة أكد صاحب المعالي السيد مصطفى نياس، رئيس وزراء جمهورية السنغال، نيابة عن فخامة رئيس الجمهورية ورئيس الكومياك، وباسم حكومة السنغال وشعبها، امتنانه العميق لأصحاب المعالي والسعادة الوزراء ورؤساء الوفود لمشاركتهم الفعالة في أعمال الدورة.

هذا، وقد أصدرت اللجنة القرار رقم ٢٥/٦-ث حول المركز ، وجاء في الفقرات العاملة منه مايلي:

١- تشيد بجهود المركز المتمثلة في إنجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة إلى تلبية احتياجات الأمة الإسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الإسلامي على أفضل وجه، مما يدعو إلى الارتياح والتقدير للجهود التي يبذلها في هذا السبيل.

٢- توافق على التقرير المقدم من المركز والذي يتضمن أنشطته وخطة عمله لعامي ١٩٩٩/٢٠٠٠ و ٢٠٠٠/٢٠٠١ وعلى مشروعاته المستقبلية وعلى التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الخامسة عشرة لمجلس إدارة المركز وكذلك التوصيات الصادرة عن الجمعية العمومية للمركز في الدورة الثالثة والعشرين للجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

٣- تعرب عن سعادتها لاحتفال المركز بذكرى مرور عشرين عاما على تأسيسه وعن امتنانها وشكرها للجمهورية التركية، ممثلة برئيسها، فخامة الرئيس أحمد نجدت سزر لاستضافتها هذا الاحتفال الذي من شأنه تعزيز مكانة المركز في الأوساط الأكاديمية العالمية. كما يعرب عن سعادتها بمنح الدفعة الثالثة من "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" وإحداث "جوائز إرسيكا لرعاية وحماية التراث الحضاري الإسلامي وتشجيع الأبحاث العلمية" تمنح للشخصيات التي ساهمت في هذا المجال بصورة متميزة.

٤- تعرب عن شكرها وتقديرها لصاحب السمو الشيخ الدكتور/ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة وعضو المجلس الأعلى بدولة الإمارات العربية المتحدة على تكرمه بتمويل بناء مسجد نذير آغا في مدينة موستار بالبوسنه والهرسك.

٥- تعرب عن شكرها وتقديرها لفخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية لاستضافة تونس ورعاية فخامته الندوة الدولية الأولى حول السجاد التقليدي والكليم في العالم الإسلامي المنعقدة في تونس وذلك خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩م، بالتعاون مع الديوان القومي للصناعات التقليدية التابع لوزارة السياحة والصناعات التقليدية والترفيه وذلك في إطار مشروع المركز الهادف إلى تنمية الحرف التقليدية في الدول الإسلامية، كما تشيد بالتنظيم الناجح والجيد للندوة المذكورة.

٦- تعرب عن شكرها وتقديرها لحكومة ماليزيا على تكرمها برعاية حفل إحياء الذكرى العشرين لتأسيس المركز في رحاب مجمع اللغة والآداب الملاوية في كوالالمبور يوم ٢٤ يونيو ٢٠٠٠ بمناسبة انعقاد المؤتمر الإسلامي السابع والعشرين لوزراء الخارجية والذي تفضل معالي وزير خارجية ماليزيا بحضوره، وكذلك لابرام اتفاق إطاري للتعاون بين المركز والمجمع.

٧- تهنئ المركز لحصوله على "الجائزة العالمية للكتاب لعام ١٩٩٩" للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتعرب عن شكرها وتقديرها لفخامة الرئيس سيد محمد خاتمي على تكرمه بمنح هذه الجائزة شخصيا، وكذلك لحصوله على "جائزة اتحاد الكتاب في تركيا للنشر" لعام ٢٠٠٠ ولحصول مديره العام مؤخرا على "ميدالية الخدمة المتفوقة" من فخامة رئيس جمهورية تركيا.

٨- تهنئ المركز بعقد ندوة دولية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في صوفيا - بلغاريا في شهر ابريل ٢٠٠٠م، بالتعاون مع عدد من المؤسسات الأكاديمية البلغارية ووقف الأبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار) باستانبول.

٩- تشيد بسلسلة الحلقات المعمارية الدولية الناجحة التي عقدت حول التراث المعماري المعاصر في البوسنه والهرسك والتي استمرت مع جلسات العمل المعمارية السادسة التي عقدت في موستار في الفترة من ١٤ إلى ٢٨ يوليو/ تموز ٢٠٠٠.

١٠- ترحب بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال بمدينة قازان في جمهورية تتارستان في شهر يونيو/ حزيران ٢٠٠١م.

١١- تطلب من المركز الاستمرار في تقديم مساعداته النشطة في المشروع الذي بادرت منظمة المؤتمر الإسلامي بوضعه والمتعلق بإعداد مسودة لإعلان عالمي للحوار بين الحضارات تطبيقا للتوجيهات والمبادئ الواردة في إعلان طهران حول الحوار بين الحضارات المصادق عليه من قبل المؤتمر الإسلامي السادس والعشرين لوزراء الخارجية.

١٢- تعرب عن شكرها وتقديرها لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء خاصة المملكة العربية السعودية لما تقدمه من دعم مادي وأدبي طوعي للمركز، مما يمكنه من أداء مهامه على نحو مرض.

١٣- تعرب عن شكرها للدول الأعضاء الملتزمة بسداد مساهماتها بشكل منتظم، وتدعو الدول التي عليها متأخرات إلى أن تحذو حذوها في هذا السبيل.


ISLAM IN SOUTH ASIA
MOSTAR 2004
ISLAMIC ARCHITECTURE OF BOSNIA AND HERZEGOVINA
BOSNIA-HERZEGOVINA
crafts
L'ENSEIGNEMENT ARABO ISLAMIQUE AU SENEGAL
ISLAMIC CULTURAL INSTITUTIONS
CATALOGUE OF MANUSCRIPTS IN THE KÖPRÜLÜ LIBRARY
OSMANLI MATEMATIK LITERATÜRÜ TARİHİ
RESEARCH IN ISLAMIC CIVILISATION
MÜSLÜMANLARDA TARİH-COĞRAFYA YAZICILIĞI
SCIENCE IN ISLAMIC CIVILISATION